



ليفربول  
بطلا بعد  
ثلاثين عاما

23ص



ربع قرن على  
انقلاب قطر

7ص



الجوع يضرم  
شراة ثورة غضب  
في لبنان

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/06/27

06 ذو القعدة 1441

العدد 43 العدد 11744

Saturday 27/06/2020

43rd Year, Issue 11744

# العرب

## حكومة طرابلس تشوش على تنسيق فرنسي روسي محتمل بشأن ليبيا

بشأن وجود بعض الضباط والخبراء العسكريين الروس الذين يعول عليهم الجيش في تشغيل وصيانة السلاح باعتبار أن أغلب السلاح، بما في ذلك الطيران الحربي، روسي الصنع. في المقابل تجاوز عدد المرتزقة السوريين 10 آلاف مرتزق حسب تقارير إعلامية غربية. وتتوقع أوساط سياسية ليبية أن ينتهي اجتماع ماكرون وبوتين بالاتفاق على دعم الموقف المصري، ما من شأنه قطع الطريق على أي محاولات للضغط على القاهرة بهدف ثنيها عن التدخل لمنع تهديدات تركيا بالسيطرة على سرت.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أكد في كلمة السبت الماضي أن تدخل مصر المباشر في ليبيا بات له الشرعية الدولية ويخاطو على أهداف. وقال السيسي "إن أي تدخل مباشر من الدولة المصرية باتت تتوفر له الشرعية الدولية"، وأضاف "سواء في ميثاق الأمم المتحدة، حق الدفاع عن النفس، أو بناء على السلطة الوحيدة المنتخبة من الشعب الليبي: مجلس النواب".

منه المحروقي

تونس - استتقت حكومة طرابلس (حكومة الوفاق) التي يسيطر عليها تيار الإسلام السياسي اجتماعا عقد بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة، مثل ليبيا أحد أبرز محاوره، بحملة تشوش أساسها مرتزقة فاغنر، بعدما خفت الحديث نسبيا بشأنهم خلال الأيام الماضية.

وعاد الإسلاميون لتحريك ورقة المرتزقة الروس الجمعة، بعد أن انضمت مؤسسة النفط إلى حملة تضخيم الدور الروسي، وهي حملة تقودها الخارجية الأميركية بالتعاون مع تركيا والإسلاميين. وقالت مؤسسة النفط الواقعة تحت سيطرة الإسلاميين إن "مرتزقة روساً ومن جنسيات أخرى دخلوا حقل الشراة النفطية الخميس"، وأضافت أنها ترفض "رضاً قاطعاً أي محاولات من قبل أي دول أجنبية لمنع استئناف إنتاج النفط".

ويحاول الإسلاميون من خلال هذه الاتهامات إرسال رسائل إلى أوروبا مفادها أن فرنسا تنسق مع روسيا بشأن ليبيا رغم سيطرة الأخيرة على الموانئ النفطية، وأنها تمنع تصدير النفط في مخالفة للرأي العام الدولي تهدف إلى التغليط على حقيقة أسباب إيقاف التصدير الذي جاء احتجاجاً من القبائل الليبية على تمويل حكومة الإسلاميين للمرتزقة السوريين، الذين يقاتلون الجيش بأموال النفط الليبي.

ويسيطر الجيش الليبي على الموانئ والحقول النفطية ويحظى بدعم قبائل الجنوب والمنطقة الشرقية، لكن عائدات النفط تصب في خزنة المصرف المركزي ومؤسسة النفط التي يسيطر عليها الإسلاميون وبعض المستفيدين من الفوضى.

وأشار العميد إبراهيم بيت المال، أحد قادة ميليشيات حكومة الوفاق، إلى أنه "تم رصد العديد من طائرات الشحن الروسية وصلت إلى قاعدة 'القراصية' الجوية في سرت، وأخرها كانت الخميس".

ومنذ أشهر تقود الخارجية الأميركية حملة لتضخيم الدور الروسي في ليبيا متجاهلة التدخل التركي الذي جاء بمقتضى سوريين من بينهم عناصر في تنظيم داعش وجبهة النصرة. ولم يبرز إلى حد الآن أي دليل يؤكد المزاعم الأميركية بينما تتواتر الأنباء

## مداهمة مقر ميليشيا حزب الله: هل بدأ الكاظمي المواجهة مع حلفاء إيران

أبرز المعتقلين خبير إيراني متخصص في هندسة الصواريخ وتوجيهها



الأرض العراقية والشعار الإيراني

وتقول المصادر إن القيادة العسكرية العراقية تقاطعت معلوماتها الناجمة عن التحقيق، بعد تنفيذ عملية الاعتقال، مع معلومات بحوزة الجيش الأميركي عن ثلاثة أشخاص متهمين بالتورط في عمليات إطلاق صواريخ ضد أهداف مدنية وعسكرية داخل العراق.

ويتوقع مراقبون أن تستخدم هذه المواجهة في غضون الأيام القادمة، لاسيما مع استعراض القوة الهائل الذي نفذته ميليشيا كتائب حزب الله في بغداد فجر الجمعة.

وبهذه الخطوة غير المسبوقة "استعاد الكاظمي شعبيته التي استنزفها بالقرارات الاقتصادية الأخيرة" ضمن سياسة التقشف، حسب قول المطل السياسي هشام الهاشمي.

وتأتي الخطوة مع بدء الولايات المتحدة والعراق محادثات ثنائية تهدف إلى وضع إطار عمل لوجود القوات الأميركية في البلاد.

وقال الهاشمي إن "التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة سعيد للغاية بهذه الخطوة"، خصوصاً وأن الكاظمي، بحسب مقربين منه، يستعد لزيارة واشنطن، وهي رحلة لم يحظ بها سلفه عادل عبدالمهدي.

جميع عناصره المحتجزين، لكن مصادر حكومية تقول إن الميليشيات تبث أخباراً كاذبة لإشاعة جو من الضوضاء بغطي على القيمة الكبيرة لهذه العملية.

وتقول المصادر الحكومية إن الميليشيات تستخدم حقيقة الإفراج عن أشخاص جرى اعتقالهم اشتباهاً في موقع العملية، للتشوش على الرأي العام، مؤكدة أن أربعة من المعتقلين أدلوا باعتراقات خطيرة تتعلق بقيادة ميليشيات قانسون مكافحة الإرهاب، موضحة أنه "تم تكليف جهاز مكافحة الإرهاب بتنفيذ واجب إلقاء القبض والحيلولة دون تنفيذ العمل الإرهابي ضد مواقع الدولة".

وقيل أن يصدر الجيش العراقي بيانه عن المداهمة، قدم مسؤولون حكوميون ومصادر شبه عسكرية روايات متضاربة حول ما حدث.

وذكرت المصادر شبه العسكرية ومسؤول حكومي أن من اعتقلوا نقلوا بعد فترة قصيرة إلى الجناح الأمني لقوات الحشد الشعبي.

لكن مسؤولاً حكومياً ثانياً نفى ذلك وقال إن المعتقلين لا يزالون محتجزين لدى أجهزة الأمن.

وقال المتحدث باسم كتائب حزب الله إن جهاز مكافحة الإرهاب أفرج عن

استهدفوا المنطقة الخضراء ومطار بغداد الدولي بالنيران غير المباشرة عدة مرات، في إشارة إلى الهجمات الصاروخية التي نفذها الميليشيات التابعة لإيران ضد سفارات أجنبية ومقرات عسكرية في العراق.

وأضافت "تم تحديد أماكن تواجد المجموعة المنفذة لإطلاق النيران استخبارياً، وأعدت مذكرة إلقاء قبض أصولية بحقهم من القضاء العراقي وفق قانون مكافحة الإرهاب"، موضحة أنه "تم تكليف جهاز مكافحة الإرهاب بتنفيذ واجب إلقاء القبض والحيلولة دون تنفيذ العمل الإرهابي ضد مواقع الدولة".

وقيل أن يصدر الجيش العراقي بيانه عن المداهمة، قدم مسؤولون حكوميون ومصادر شبه عسكرية روايات متضاربة حول ما حدث.

وذكرت المصادر شبه العسكرية ومسؤول حكومي أن من اعتقلوا نقلوا بعد فترة قصيرة إلى الجناح الأمني لقوات الحشد الشعبي.

لكن مسؤولاً حكومياً ثانياً نفى ذلك وقال إن المعتقلين لا يزالون محتجزين لدى أجهزة الأمن.

وقال المتحدث باسم كتائب حزب الله إن جهاز مكافحة الإرهاب أفرج عن

بغداد - شهدت العاصمة العراقية ليلة ساخنة من التحديات المتبادلة بين المؤسسة العسكرية والميليشيات، انتهت إلى اعتقال 14 عنصراً من كتائب حزب الله، أشرس المجموعات الشيعية المسلحة التي أسسها الحرس الثوري الإيراني في العراق.

وأبلغت مصادر أمنية عراقية "العرب"، بأن ميليشيا كتائب حزب الله دفعت بنحو 80 عربة محملة بالأشخاص والأسلحة فجر الجمعة، لمحاصرة مقر جهاز مكافحة الإرهاب، وإجباره على تحرير عناصرها المحتجزين لديه، مؤكدة أن العملية تمت بقيادة مباشرة من "أبو فهد"، الذي تولى مهمة الإشراف على الميليشيات التابعة لإيران، خلفاً لأبومهدي المهندس الذي قتل مع قاسم سليمان في غارة أميركية مطلع العام الحالي.

وجابت العربات المدججة بأسلحة متوسطة وثقيلة شوارع محيط بالمنطقة الخضراء، فيما هتف العناصر الذين يستقلونها بسقوط الكاظمي.

وقالت المصادر إن أحد المعتقلين خبير إيراني، متخصص في هندسة الصواريخ وتوجيهها، مؤكدة أن هادي العامري زعيم منظمة بدر تدخل شخصياً لدى رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بهدف إطلاق سراحه.

وتعد هذه المداهمة الأكثر جراً منذ سنوات من قوات الأمن العراقية ضد فصائل مسلحة تدعمه طهران واستهدفت كتائب حزب الله، التي يتهمها مسؤولون أميركيون بإطلاق صواريخ على قواعد تستضيف القوات الأميركية ومنشآت أخرى في العراق.

وتسلط الواقعة الضوء على مدى صعوبة مواجهة الفصائل المدعومة من إيران مع هيمنة تلك الفصائل على قطاعات كبيرة من المؤسسات الأمنية والسياسية والاقتصادية في العراق.

وقالت قيادة العمليات المشتركة، أرفع تشكيل عسكري عراقي، إنها حصلت عصر يوم الخميس على "معلومات استخباراتية دقيقة عن الأشخاص الذين سبق وأن

هادي العامري توسط لدى رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي لإطلاق سراح خبير الصواريخ الإيراني

### الإسلاميون يحركون ورقة المرتزقة الروس تزامناً مع اجتماع بين بوتين وماكرون

وتدعم كل من فرنسا وروسيا الجيش الليبي في حربه على الإرهاب والميليشيات لإعادة الاستقرار إلى البلد الذي تعصف به الفوضى منذ إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

وأشارت مصادر في قصر الإليزيه الجمعة إلى أن الرئيس ماكرون "وافق في القدرة على تحقيق تقدم" مع روسيا في عدة ملفات، بما فيها الأزمة الليبية، وذلك عقب لقاء عبر الفيديو جمعه مع بوتين.

ولفت المصدر بشكل خاص إلى ليبيا حيث تتشارك فرنسا وروسيا، وفقاً له، "مصلحة مشتركة تتمثل في استقرار ليبيا وتوحيد مؤسساتها".

ويغص القنصل الفرنسي الروسي رهنات أنقرة، ومن خلفها بعض الجهات الأميركية المحسوبة على وزارة الخارجية، على إبرام تفاهات مع موسكو بشأن ليبيا ينتهي برفع روسيا دعمها عن الجيش ما سيفسح الطريق أمام تركيا والولايات المتحدة للسيطرة على سرت.

## ممنوع تبييض البشرة أو تفتيح لونها: شركات مستحضرات التجميل تغير مفرداتها

شركات التجميل تنأى بنفسها عن العنصرية بتبني سياسات «إنسانية» وبيئية



الإعلانية.

الجمال وجعلها معياراً لإنتاجاتها وحملاتها



وتحاول شركات التجميل الرد من خلال تبنيها سياسات "إنسانية" وبيئية وتصر على وضع علامات وجميلة على مستحضراتها تقول إن هذا المستحضر لم تتم تجربته على حيوان أو أنه أنتج بوسائل تدعم إدامة البيئة أو أن التغليف تم بمواد معاد تدويرها.

ومن الواضح أن الاحتجاجات الأخيرة التي شهدتها الولايات المتحدة، وموجة الإطاحة بالتمثيل قد بعثتا رسائل قوية إلى الشركات التي تعتمد "مواصفات عنصرية" في تحديد ملامح

البشرة التي تباع في دول آسيا والشرق الأوسط تحت علامتي نيتروجينا وكلين أند كبير التجاريتين.

والتخوف من الوصم بالعنصرية وآخر القضايا التي تعاملت معها الشركات عموماً، وشركات التجميل على وجه الخصوص، إذ سبقتها حملات لنشطين استهدفت الشركات التي تتهم بأنها تجري تجارب لمختبراتها على متطوعين لا يعرفون نتائج التجارب أو على حيوانات مخبرية أو أنها تساهم في تلوث البيئة باستنزافها كميات كبيرة من المياه والطاقة في زراعة نباتات تساعد على إنتاج مستحضرات تفتيح في صناعة العطور والمواد التجميلية.

وتعرضت شركة يونيليفر، على وجه الخصوص، لانتقادات بسبب علامتها التجارية فير أند لافلي في وقت يركز فيه العالم على الظلم العنصري بعد أسابيع من احتجاجات أثارها في مايو وفاة جورج فلويد الأميركي الأسود بعدما احتجزته الشرطة في الولايات المتحدة. وأعلنت الشركة التزاماً متزايداً على تخطيط لتغيير اسمها، وأن الاسم الجديد المقترح يخضع لموافقة الجهات الرقابية ومن المرجح أن يتم تنفيذه في الأشهر المقبلة.

أما شركة جونسون أند جونسون فذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما قالت إنها ستوقف بيع مساحيق تفتيح

لندن - قالت متحدة باسم شركة لوريال، أكبر مصنع لمواد التجميل في العالم، إن الشركة قررت التوقف عن استخدام كلمات في منتجاتها مثل "بيضاء" و"شعراء" و"تفتيح" لون البشرة، وذلك بعد يوم من إعلان شركة يونيليفر عن قرار مماثل، لمواجهة موجة انتقادات متزايدة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويونيليفر ولوريال شركتان كبيرتان في السوق العالمية لمساحيق تفتيح البشرة التي تستخدم في العديد من الدول الآسيوية والأفريقية والكاريبية، حيث تعتبر البشرة فاتحة اللون في الكثير من الأحيان أمراً مرغوباً فيه.

## وزير الشؤون الاجتماعية في مرمى غضب اللبنانيين

الشارع المحتج لا يثق في وعود الطبقة السياسية الحاكمة

## تفاقم أزمة الغذاء في سوريا

روما - كشف برنامج الأغذية العالمي الجمعة أن حوالي نصف سكان سوريا قد تأثروا بإزمة الجوع التي تواجهها البلاد، ووصف الوضع بأنه غير مسبق. وقال البرنامج التابع للأمم المتحدة في بيان إن 9.3 مليون سوري - من أصل تعداد سكاني يبلغ نحو 17 مليون نسمة - صاروا يعانون من انعدام الأمن الغذائي، بزيادة 1.4 مليون مقارنة بسنة أشهر سابقة.

وأضاف البرنامج "يواجه السوريون اليوم أزمة جوع غير مسبوقه حيث وصلت أسعار السلع الغذائية الأساسية إلى مستويات غير مشهودة، حتى في ذروة الصراع المستمر منذ تسع سنوات". وأضاف أن أسعار المواد الغذائية شهدت ارتفاعاً باكتر من 200 في المئة خلال أقل من عام بسبب "الجمود الاقتصادي والإنهيار السريع للاقتصاد اللبناني - الذي يعتبر جسراً حيويًا لسوريا - وإجراءات الإغلاق في مواجهة تفشي مرض كوفيد - 19".

وأصدر برنامج الأغذية العالمي بيانه عشية مؤتمر للمانحين بشأن سوريا عقد الخميس. وقال البرنامج، ومقره روما، إنه يسعى لتوفير مساعدات غذائية لـ 4.8 مليون سوري، مشيراً إلى الحاجة "المحتمة" لمئتي مليون دولار لاستمرار عملياته خلال ما تبقى من العام الجاري.

وتعيش سوريا منذ عام 2011 على وقع حرب تتعاقب فيها مصالِح قوى إقليمية ودولية. وفيما حقق النظام السوري المدعوم من روسيا انتصارات عسكرية هامة، بات محاصراً بقانون قبصر والذي أقرته الولايات المتحدة بهدف الضغط أكثر على النظام لإسقاطه أو تعديله بحسب ما يقول الكثير من المراقبين.

وبحسب تقارير الإدارة الأميركية، فإن قانون قبصر لا ينص صراحة على تغيير نظام الأسد، لكنه يدفع إلى وجوب التزام الحكومة بشروط، منها حُزب إيران من سوريا والتوقف عن دعم حزب الله اللبناني، علاوة على التخلي عن الأسلحة الكيميائية التي تقول واشنطن إنها تهدد أمن منطقة الشرق الأوسط. وفي إطار حملة الضغوط الأميركية المتزايدة على النظام السوري أعلنت روسيا الخميس انسحابها من ترتيب طوعي تقوده الأمم المتحدة لحماية المنشآت وشحنات المساعدات الإنسانية في سوريا من استهداف الأطراف المتحاربة لها.

وباتت التحرك الروسي بعد أن خُص تحقيق داخلي أجرته الأمم المتحدة في أبريل إلى أنه من "المحتمل للغاية" أن تكون الحكومة السورية أو حلفاؤها قد نفذوا هجمات على ثلاث منشآت للرعاية الصحية ومدرسة وملجأ للأطفال في شمال غرب البلاد العام الماضي.



تشبث بارجاج السلطة للشعب

سعره صباح كل يوم. ولكن الأمر لم ينجح. ويحمل الشارع المحتج في لبنان منذ أشهر الطبقة السياسية الحاكمة عدم الجدية في التعامل الأزمة الخائفة وغياب الإرادة الحقيقية للإصلاح. وأقدمت حكومة حسان دياب مؤخراً على القيام بتعيينات جديدة يعتبرها الشارع المحتج أنها لا تمثل بداية حل للأزمة، متهمين دياب بالزيف عن خطابه الرسمية التي تتعهد بمكافحة الفساد المنعش في أجهزة الدولة.

ويذكر أن جميع المؤشرات الاقتصادية والمالية والاجتماعية صعبة وبقية ومتدهورة في لبنان، الذي يشهد انكماشاً اقتصادياً كبيراً. كما يشهد الوضع الاجتماعي فيه ارتفاعاً في مستوى البطالة والفقر، ومن المتوقع أن تفوق نسبة البطالة 40 في المئة، ونسبة الفقر 50 في المئة من الشعب اللبناني. وكان مجلس الوزراء قد اتخذ خلال جلسة استثنائية عقدها في 12 يونيو برئاسة عون تدبيراً لخفض سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية يقضي بأن يبدا مصرف لبنان بضخ الدولار في الأسواق وتقوم نقابة الصرافين بتحديد

شحنات شيئاً تستطيع الحصول على الأموال له". وتواصل الليرة انخفاضها على الرغم من تعهد الرئيس ميشال عون في 16 يونيو بأن يمد البنك المركزي سوق العملة بالدولارات لدعمها. وأكد عون الجمعة أن الهم الأول هو تحقيق الاكتفاء الغذائي والأمن للشعب، قائلاً إن "الوضع الحالي قد زاد من نسبة العوز وأرهق كاهل اللبنانيين، لكن همتنا الأولى يكمن الآن في تحقيق الاكتفاء الغذائي للشعب اللبناني إلى جانب الأمن".

وأشار إلى أن "التظاهرات التي حصلت في البداية كانت عملاً ديمقراطياً يُظهر حاجات الشعب أمام الحكم. إلا أنه دخلت عليه لاحقاً عناصر غريبة عن الوطن ولا ترتدي الأطباع اللبنانية الهادئة فاستفاضت بالنسب، مرتدية طابع الفرق المتخصصة بالإرهاب". وتابع الرئيس اللبناني "أن عملنا يتكامل مع ما يقوم به جميع الخريين

المستمر لسعر صرف الدولار الأميركي. وانزلت الليرة اللبنانية إلى مستوى منخفض جديد مقابل الدولار الجمعة في السوق الموازية حيث فقدت حالياً نحو 80 في المئة من قيمتها منذ أكتوبر. وقال هاني بحصلي رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية والمنتجات الاستهلاكية والمشروبات إن مستوردي الأغذية أشاروا إلى سعر عند 7500 ليرة لشراء الدولار الجمعة. وأشار متعامل ثان في السوق إلى أسعار صرف بين 7300 و7600.

وأكد بحصلي أن مستوردي المواد الغذائية تمكنوا فحسب من تدبير 20 في المئة من احتياجاتهم من النقد الأجنبي من الصرافين المرخصين في الأسبوعين الماضيين، مما تركهم يعتمدون على السوق الموازية لتدبير الباقي. وأضاف "واردات الأغذية تقتلص. لا يمكن أن تستمر على هذا النحو، إذا لم تستطع العثور على الدولارات للاستيراد، لا يوجد أي ضمان بانك لو

طالت الاحتجاجات في لبنان الجمعة مقر وزارة الشؤون الاجتماعية، حيث طالب المحتجون بقاء الوزير رمزي المشرفية الذي يحملونه مسؤولية ما آلت إليه أوضاع المعيشية من تدهور حاد. وعرفت مدن أخرى احتجاجات مشابهة بعدما انزلت العملة اللبنانية بشكل غير مسبوق ليرتفع سعر الدولار إلى مستوى 7500 ليرة.

بيروت - اقتحم محتجون في لبنان الجمعة مقر وزارة الشؤون الاجتماعية مطالبين بوجوب مقابلة الوزير رمزي المشرفية الذي لم يكن موجوداً بمقر الوزارة.

وحمل المحتجون الوزارة الجزء الأكبر من مسؤولية تردي الأوضاع المعيشية، معتبرين أن الوزير لا يقوم بواجباته تجاه المواطنين. وتدخلت القوى الأمنية لفض التحرك وحاولت إقناع المحتجين بالخروج من المكاتب، لينتقلوا إلى مدخل الوزارة.

وعرفت مدن عدة في لبنان تحركات احتجاجية على الأوضاع المعيشية المتردية وارتفاع سعر صرف الدولار الذي لامس عتبة الـ 7500 ليرة اللبنانية.

وعمد عدد من المحتجين إلى قطع الطريق لساعات في منطقة برج "جنوب بيروت" وأطلقوا على تحركهم "ثورة غضب" لأن وضعهم بات مزمياً ولم يعد بإمكانهم تأمين الطعام لأولادهم.

وقطع عدد آخر من المحتجين طريق تعلبا بوادي البقاع، شرقي لبنان، منذ صباح اليوم احتجاجاً على الأوضاع المعيشية المتردية. وفي بعلبك بشرق لبنان، اعتصم عدد من المحتجين أمام قصر العدل في المدينة، للمطالبة "بمحاسبة الفاسدين واسترداد الأموال المنهوبة"، رافعين الإعلام اللبنانية، وسط انتشار أمني كثيف في محيط قصر العدل.



وعمد أصحاب بعض الشركات والمحال التجارية في قرى وبلدات قضاء مرجعيون بجنوب لبنان إلى الإقفال التام أو المؤقت لحالهم حتى إشعار آخر، بسبب الغلاء الفاحش والارتفاع

## الضم يهدد معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل

المعاهدات أو إلغاؤها". ويضيف أن الأردن "سن يفعل أي شيء ملموس لوقف الضم، سيكون هناك الكثير من الخطابات حول معارضة ذلك".

## تشبث إسرائيل بالمضي في تنفيذ الضم يزعج عمان أمام خيارين صعبين، إلغاء معاهدة السلام أو تعليق العمل ببعض بنودها

وأشارت تقارير إسرائيلية إلى أن رئيس المخابرات الإسرائيلية الموساد يوسي كوهين نقل قبل أيام رسالة من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو إلى ملك الأردن عبدالله الثاني حول خطة "الضم" الإسرائيلية. ولم تكشف المصادر فحوى الرسالة كما لم يصدر أي إعلان رسمي من مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أو الحكومة الأردنية عن هذا اللقاء الذي لم يعلن عنه مسبقاً.

ونقلت القناة الإسرائيلية 13 عن مسؤول إسرائيلي لم تنشر اسمه، قوله إن "رئيس الموساد يوسي كوهين زار الأردن قبل أيام والتقى مع الملك عبدالله الثاني، وسلمه رسالة من رئيس الوزراء بشأن عملية الضم الإسرائيلية".

وأضاف المومني "هذا تهديد مباشر للأمن الوطني والمصالح العليا لن يكون بلا تكلفة على العلاقات".

ويقول مراقبون إن الأردن وقّع معاهدة السلام على أساس تصوّر شامل يمهّد لقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذين لجأ مئات الآلاف منهم إلى المملكة عام 1948 و عام 1967، لكن خطة الضم قد تجعل عمان تراجع اتفاقات السلام مع إسرائيل.

ويرى الفلسطينيون أن ضمّ أراض في الضفة الغربية سيجعل من المستحيل قيام دولة فلسطينية مترابطة جغرافياً. ويشاركهم الملك عبدالله مخاوفهم فيص على لآهاته الغلات لا للوطن البديل ولا لتوطين اللاجئين ولا للتنازل عن القدس. وفي مقابل الضغط داخل الأردن يقر خبراء بصعوبة المرحلة خاصة أنه قد لا يكون سهلاً على الأردن اتخاذ قرارات في شأن معاهدة السلام.

ويرى مدير مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية أحمد عوض أن "علاقات الأردن الاستراتيجية مع واشنطن ووجود ملفات عديدة مشتركة واعتماده على مساعدات أميركية، ستقلص من خياراته". ويقول المحلل السياسي كيرك سويل من "نيوتكا ريسك سيرفيسز" المتخصص بدراسة المخاطر خصوصاً في الشرق الأوسط "يمكن دائماً تعليق

فسنذهب إلى إلغاء معاهدة السلام". ويرى أن "لا قيمة لها إن لم يكن هناك سلام دائم وشامل في المنطقة".

ويؤكد وزير الإعلام الأسبق محمد المومني أن ضمّ إسرائيل أراض في الضفة الغربية خرق لمعاهدة السلام.

ويذكر بأن المعاهدة تنص على "عدم قيام أي طرف بإجراءات أحادية تمس مصالح الطرف الآخر"، مؤكداً أن الضمّ "يمس مصالح الأردن بشكل مباشر"، لأن هذه المصالح "مترتبة بقيام دولة فلسطينية".



مصير مجهول لأمن المنطقة

المملكة ستكون مضطرة "إعادة النظر بالعلاقة مع إسرائيل بكافة أبعادها". ويرى محللون أن لدى الأردن خيارات أبرزها إلغاء معاهدة السلام أو تعليق العمل ببعض بنودها، خاصة في ما يتعلق بالتعاون الأمني والاستخباراتي، وإغلاق سفارة إسرائيل في عمان وسحب السفير الأردني من تل أبيب.

ويقول مدير مركز القدس للدراسات السياسية عريب الرنتاوي "يجب توجيه رسالة قاطعة لإسرائيل وللأميركيين مفادها إذا ذهبت في هذا الطريق

وقال بيان أصدره مايكل لينك، مقرر الأمم المتحدة الخاص بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية الجمعة، إن على الاتحاد الأوروبي أن يشد تحذيراته من الخطط الإسرائيلية "بقائمة صارمة من الإجراءات المضادة".

ويقترح أن يعلن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو اعتباراً من الأسبوع المقبل تفاصيل وضع خطة ضمّ أجزاء من الضفة الغربية المحتلة تشمل غور الأردن والمستوطنات، قيد التنفيذ.

ويحذّر الأردن من أن ذلك سيخوِّص فرص السلام ويقتل حل الدولتين الذي يتسمك به والمجتمع الدولي كحل وحيد لضمان قيام دولة فلسطينية مستقلة. ويعتبر أن أي حل لا يضمن قيام دولة فلسطينية وحق عودة اللاجئين، يشكل خطراً على أمنه الوطني.

ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأمم المتحدة في الأردن أكثر من 2.2 مليون لاجئ، في حين يشكل الأردنيون من أصل فلسطيني أكثر من نصف عدد السكان البالغ نحو عشرة ملايين.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد حذّر الشهر الماضي من أن الضم سيؤدي إلى "صدام كبير مع الأردن الذي يدرس كل الخيارات". وقال رئيس الوزراء عمر الرزاز إن

عمان - توسّعت جبهة الرفض الدولي لخطة الضم الإسرائيلي التي يقول بشأنها مراقبون إنها باتت تقوض أي عملية سلام لا فقط في علاقة بالنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، بل السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وبحسب محللين، تهدد خطة ضم أراض في الضفة الغربية أساساً بخرق معاهدة السلام مع الأردن الذي قد يوضع أمام خيارين؛ إلغاؤها أو تعليق العمل ببعض بنودها.

لكن ما يجعل أمر الأردن معقداً في هذه المسألة أن عمان التي تعتمد على مساعدات أميركية سنوية تفوق المليار دولار لن يتمكن من وقف خطوة أعطلها واشنطن الضوء الأخضر.

وفي تطور لافت ومهم، حث محقق حقوقي بالأمن المتحدة الاتحاد الأوروبي الجمعة على النظر في إجراءات منع إسرائيل من ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، أو معاقبتها، وذلك بعد أيام قليلة من توجيه أكثر من 1000 مشروع أوروبي نداءات مماثلة.

وضمّ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش صوته إلى أصوات الآخرين الأربعاء، ودعا إسرائيل إلى التراجع عن ضم المستوطنات في الضفة الغربية، محذراً من أن الخطوة تهدد أي فرصة لتحقيق سلام عبر التفاوض مع الفلسطينيين، الذين يسعون إلى إقامة دولة تشمل الضفة الغربية.

## الصناعة الإماراتية صامدة وتتكيف مع الظروف الاستثنائي الدولي

الشيخ محمد بن زايد: ماضون في تنفيذ استراتيجياتنا مهما كانت التحديات



مئات البنية سز الطمأنينة

الهيكل المعقد لبرنامج الرفارف الداخلية لأجنحة طائرات إيرباص أي 350 - 900 وروبوت يقوم بنفس الوظيفة تم تطويره بالتعاون المشترك بين ستراتا وشركة بوينغ العالمية. بالإضافة إلى روبوت مبتكر متحرك يستخدم لضمان الجودة ومراقبة الإنتاج في حالة تعذر وجود المشرفين في مرافق الشركة، والذي استخدمته ستراتا خلال فترة التعامل مع وباء فيروس كورونا.

وتعرّف الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، أيضاً، على خط إنتاج كامات الشركة بالتعاون مع شركة هانويول العالمية، وذلك في إطار جهود مبادلة للحد من انتشار فيروس كورونا. ويعد خط الإنتاج الجديد، الذي بدأ بتصنيع الكامات بطاقة إنتاجية سنوية تصل إلى 30 مليون كامات، أول خط إنتاج للكامات من هذا النوع في منطقة الخليج العربي، ويهدف إلى تلبية الطلب المتزايد على مستلزمات الوقاية الشخصية حيث يعد نقص توافر هذه المستلزمات في الأسواق العالمية واحداً من أكبر التحديات التي تواجهها الدول والمنظمات العالمية في إطار جهودها للحد من انتشار فيروس كورونا.

وتتمثل الكامات جزءاً من مجموعة المنتجات الوقائية التي بدأت ستراتا بتوريدها للمساهمة في الحد من انتشار فيروس كورونا، بما في ذلك حقيبة المستلزمات الطبية اليومية والتي تضم مجموعة من القفازات الطبية والكامات وأدوات التعقيم والتي يمكن لشركات الطيران والمؤسسات الطبية ومؤسسات المساعدات الدولية توزيعها على العاملين فيها والمستفيدين من خدماتها، إضافة إلى الكبسولات العازلة وأغطية أوجه وواقبات الأذن، التي يستخدمها المرضى والكوادر الطبية للحد من انتشار الوباء.

قدّرت ستراتا الصناعية إنتاج الأسطح الخارجية لرفارف أجنحة طائرات إيرباص أي 330 والمصنعة من الألياف الزجاجية والأسطح الخارجية لرفارف أجنحة طائرات إيرباص أي 350 المصنعة من الألياف الكربون والأسطح الخارجية لرفارف أجنحة طائرات إيرباص أي 380 وهي أكبر أسطح خارجية لرفارف الأجنحة في العالم.

وتعرّف خلال جولته على أجزاء هياكل الطائرات التي تصنعها الشركة ويتم تركيبها على أجنحة الطائرات بما في ذلك أجزاء تخفيف الرفع لطائرات إيرباص أي 330، وجنيحات طائرات إيرباص والتي تتحرك صعوداً ونزولاً لتمكين الطائرات من الالتفاف حول محورها، والرفارف الداخلية لأجنحة طائرات إيرباص والتي تسهم في زيادة قوة الرفع لضمان ثبات الطائرة عند الإقلاع والهبوط.

### إنتاج شركة ستراتا المتخصصة في صناعة هياكل الطائرات للكامات الطبية مظهر لمرونة المؤسسات الإماراتية

كما تعرف على برنامج صناعة بطن طائرة رجال الأعمال لشركة بيلانوس، وخط إنتاج المثبتات العمودية لطائرة بوينغ 787 دريملاينر، أكبر الأجزاء التي يتم تصنيعها في ستراتا وأكثرها تطوراً.

وأطلع على مجموعة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة والابتكارات التي وظفتها ستراتا في عملية التصنيع، بما في ذلك روبوت النقب الآلي وتركيب لوحة الصواميل المستخدمة في تجميع

ستراتا، المشروع الرائد في صناعة الطيران وأحد إنجازاتنا الصناعية الوطنية الذي اكتسب الثقة العالمية وأثبت قدرته التنافسية في الصناعات المتقدمة، مضيفاً "خطط الاستثمار في المجال الصناعي في صلب رؤية الإمارات المستقبلية".

ولفت خلال تفقده سير العمل في الشركة وأطلع على بعض منتجاتها، إلى الحضور الاستثنائي المتميز للعنصر النسائي ضمن طاقم الإنتاج، معيراً عن اعترازه "ببنات الإمارات ودورهن المتميز في هذه الشركة". وأضاف "عندما تستحوذ الإماراتيات على أكثر من 86 في المئة من نسبة الإماراتيين ضمن القوى العاملة في ستراتا حيث تصل نسبة التوطين في 58 في المئة من إجمالي العاملين في الشركة، فإن هذا يبعث على الفخر والسرور".

ومن جانبه قال خلدون خليفة المبارك رئيس جهاز الشؤون التنفيذية، الرئيس التنفيذي للمجموعة والعضو المنتدب في شركة مبادلة للاستثمار "إن ستراتا اكتسبت مكانتها مزوداً من الفئة الأولى لأبرز شركات الطيران في العالم بفضل كفاءة وخبرة فريقها العامل من الإماراتيين وغيرهم من الجنسيات الأخرى".

كما نقلت عنه وكالة الأنباء الإماراتية "وام" قوله إن "ستراتا أصبحت مفخرة وطنية بعد نجاحها في إنشاء خط تصنيع لإنتاج كامات أن 95، بما مكن الدولة من أن تصبح دولة مصدرة لأطقم الوقاية الشخصية".

وأطلع ولي عهد أبوظبي خلال زيارته لشركة ستراتا على أجزاء هياكل الطائرات التي تقوم الشركة بتوريدها لكبرى شركات صناعة الطائرات العالمية وذلك وفق القدرات الصناعية التي استطاعت الشركة تطويرها خلال فترة قياسية منذ تاسيسها، حيث تضم

العين (الإمارات) - أظهرت زيارة قام بها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي الجمعة إلى شركة ستراتا المصنعة لهياكل الطائرات، مئاة القطاع الصناعي الإماراتي وقدرته على التكيف مع الظروف الاستثنائي الذي فرضته جائحة كورونا على مختلف بلدان العالم، الأمر الذي يتيح للإمارات مواصلة تنفيذ استراتيجيتها لإرساء صناعة وطنية تقوم على جلب التكنولوجيات الحديثة وتوطينها.

وتستخدم الشركة المتمركزة في مدينة العين أحدث التكنولوجيات في تصنيع أجزاء هياكل الطائرات لكبرى الشركات العالمية مثل بوينغ وإيرباص. ومع ظهور وباء كورونا وتحولته إلى جائحة عالمية، وازدياد الطلب العالمي على مواد ووسائل الحماية الطبية المستخدمة في مواجهة الوباء والحد من انتشاره، دخلت الشركة مجال تصنيع أجود أنواع الكامات، وذلك في مظهر على مرونتها وسرعة تكيفها مع الظروف الطارئة والمتغيرات المفاجئة.

وقال الشيخ محمد بن زايد خلال زيارته لشركة ستراتا إن دولة الإمارات تعمل على تعزيز موقعها مركزاً إقليمياً وعالمياً لصناعة الطيران، مشيراً إلى أن شركة ستراتا للتصنيع بمشروعاتها وشراكتها والرؤى التنموية التي تحكم عملها، عنصر أساسي ضمن هذه الاستراتيجية وهذا الطموح. ورأى في مواصلة الشركة وغيرها من المؤسسات الإماراتية لعملها بهذا النشاط الإنتاجي في ظل هذه الظروف، تأكيداً لقدرة الدولة على الاستمرار في تنفيذ خططها واستراتيجياتها لتحقيق طموحاتها، وللبلا عملياً على أن التحديات مهما كانت طبيعتها لن توقف مسيرة البلاد ولن تعيق تقدمها. كما كتب في حسابه على تويتر قائلاً "التقنيات ابناي العاملين في شركة

## الإمارات تكسر حواجز الخلافات السياسية مع إسرائيل في جهود مواجهة جائحة كورونا

الإعلان عن أول تعاون تكنولوجي وعلمي بين الإمارات وإسرائيل في التصدي لوباء كورونا، لا يتضمن بالضرورة تغييراً في المواقف المبدئية لدولة الإمارات من عملية السلام ومن الحقوق العربية التي يتوجب التمسك بها وعدم التفريط فيها، بقدر ما هو تعبير عن شعور بالندية وقدرته على تجاوز الخلافات السياسية تحقيقاً لمصلحة إنسانية عامة في مواجهة خطر يدهم البشرية قاطبة دون تفرقة بين شعوبها وأممها.

أبوظبي - جاء الإعلان الرسمي عن أول تعاون إماراتي إسرائيلي في مجال الأبحاث المتعلقة بمواجهة وباء كورونا ليعكس الرخيم الذي أخذته الجهود العالمية للتصدي للجائحة التي أصبحت تشكل تهديداً للبشرية بمختلف انتماءاتها الجغرافية والعرقية والدينية.

وكانت دولة الإمارات قد انخرطت بقوة في جهود مكافحة الجائحة على صعيد عالمي، بعد أن اتضح معالم التحديات الصحية والاقتصادية والاجتماعية التي فرضتها على أغلب بلدان العالم. وتحولت الدولة إلى طرف أساسي في تلك الجهود بالشراكة مع الأمم المتحدة ممثلة بمنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي.

وتكشفت الإمارات منذ اشتراكها في مارس الماضي مع الأمم المتحدة، في إرسال أدوية ومعدات طبية إلى إيران باستخدام أسطول الشحن الجوي الإماراتي وانطلاقاً من المدينة العالمية للخدمات الإنسانية دبي، عن مبدئها العام في مساعدة جميع الشعوب على مواجهة كورونا بعيداً عن أي اعتبارات سياسية أو دينية أو عرقية. وبذلك لم تمنع العلاقات المتوترة بين طهران ومعظم العواصم العربية والخليجية، الإماراتيين من مساعدة جيرانهم على الضفة الأخرى من الخليج.

ويعتبر الإمارات بوضوح عن رفضها لتنفيذ ذلك المخطط محذرة تل أبيب من أن إقدامها على تلك الخطوة "يقوض فرص تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط".

ولوضع إسرائيل أمام مسؤولياتها عمّا سترتب على مخططاتها المذكور، كتب السفير الإماراتي لدى الولايات المتحدة يوسف العتيبة في مقال نشره في وقت سابق في صحيفة ديبكوت أبحاث الإسرائيلية إن مخطط الضم "سيقوض بالتاكيد، وعلى الفور، التطلعات الإسرائيلية لتحسين العلاقات الأمنية والاقتصادية والثقافية مع العالم العربي والإمارات". معتبراً أن "استمرار الحديث عن التطبيع سيكون مجرد أمل مغلو في تحسين العلاقات مع الدول العربية". وأكد أن "خطة الضم الإسرائيلية تتحدى الإجماع العربي، وعملياً الدولي أيضاً، في ما يتعلق بالحقوق الفلسطينية". كما كتب العتيبة في مقاله أن معظم العرب "يودون أن يصدقوا أن إسرائيل هي فرصة وليست عدواً"، موضحاً "نحن نواجه الكثير من الأخطار المشتركة ونرى الإمكانيات الكبيرة لعلاقات دافئة. وسيكون قرار إسرائيل بشأن الضم بمثابة إشارة لا لبس فيها حول ما إذا كانت هي ترى الأمور بنفس الطريقة". وفي تأكيد للموقف الإماراتي المبدئي من قضية الضم، قال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش إن بلاده اختارت "أن تتحرك بكل السبل الدبلوماسية المتاحة لمواجهة هذه الخطوة بكل ما تحمله من مخاطر على مسار السلام واستقرار المنطقة". وتابع في تغريدات على تويتر "قرار القيادة بتفعيل التحرك السياسي وطني وعربي بامتياز".

### المبادئ التي جعلت الإمارات تساعد إيران على مواجهة كورونا هي ذاتها التي تحكم التعاون مع إسرائيل ضد الوباء

ولاحقاً دشنت الإمارات حملة مساعدات طبية طالت قرابة السبعين دولة في أنحاء متفرقة من العالم، من أفريقيا إلى أسيا إلى أوروبا وأميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، مع مراعاة عامل وحيد هو مدى حاجة الدول والشعوب إلى تلك المساعدات لمواجهة الوباء القاتل. وينطبق المبدأ المتبع من قبل دولة الإمارات في جهودها بمواجهة الجائحة، على اتفاق أعلن عن توقيعه بين شركتين من القطاع الخاص الإماراتي، وشركتين إسرائيليتين لتطوير الأبحاث والتكنولوجيات الهادفة إلى مكافحة كورونا.

وأعلن عن الاتفاق الجديد في منشور لوكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام)، جاء فيه "في ظل نقشي جائحة كورونا في العالم، وفي ظل الظروف التي تفرضها هذه الأزمة على كافة الدول والسعي إلى تضافر الجهود في مجال البحث والتطوير والتكنولوجيا وتكريسها لصالح مسيرة الإنسانية، أعلنت شركتان من القطاع الخاص الإماراتي وشركتان إسرائيليتان إطلاق عدة مشاريع مشتركة في المجال الطبي". وأضافت الوكالة "تأتي هذه الشراكة العلمية والطبية لتتجاوز التحديات

## كورونا.. مجزرة أخرى للعراقيين

محاصرة الوباء عن طريق تنفيذ عملية إغلاق صارمة مثل تلك التي لجأت إليها العديد من بلدان المنطقة والعالم وساعت بشكل واضح في الحد من انتشار الفيروس والتقليل من خسائره البشرية. وبلغت الأزمة الاقتصادية والمالية في العراق المعتمد بشكل شبه كلي على عوائد النفط، حد الحديث عن عجز محتمل عن دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين.

وكان الفساد وسوء الإدارة وتردي الخدمات وانتشار الفقر، من أسباب اندلاع انتفاضة شعبية عارمة بالعراق في أكتوبر الماضي، قمعتها السلطات والمليشيات بعنف ما تسبب في سقوط الآلاف بين قتلى وجرحى، الأمر الذي وصف بأنه مجزرة أخرى من المجازر التي لا تكاد تنقطع في البلد.

من انهيار القطاع الصحي الضعيف والهش جراء سوء إدارته على مدى سنوات متلاحقة وإهدار الفساد للأموال المخصصة له.

وقالت وزارة الصحة العراقية في بيان إنه "تم تسجيل الفين و54 إصابة بكورونا خلال الـ24 ساعة الماضية". وأضافت أن إجمالي الإصابات ارتفع إلى 41 ألفاً و193، توفي منها 1559، بينما تعافى 18 ألفاً و859. وتفرض السلطات حظراً جزئياً للتجوال إلى أجل غير مسمى، حيث يتاح للسكان التجول خلال ساعات النهار مع مراعاة إجراءات الوقاية من الفيروس، بما في ذلك ارتداء الكمامات ومنع التجمعات.

غير أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان تعسر عملية

بغداد - تتجه جائحة كورونا بتصاعد عدد ضحاياها في العراق، نحو التحول إلى "مجزرة" جديدة للعراقيين الذين اعتادوا منذ عشرات من الزمن على خسارة أرواح الكثيرين منهم بشكل جماعي بسبب الحروب الملاحقة التي شهدها وحالة عدم الاستقرار التي لا تزال سائدة في البلد، حتى بعد حسمه الحرب الأخيرة ضد تنظيم داعش بكل ما تميزت به من ضراوة ودموية.

وأعلنت السلطات العراقية الجمعة تسجيل 122 وفاة جراء الإصابة بفيروس كورونا ما مثل أعلى معدل يومي للوفيات منذ اكتشاف الفيروس بالبلاد في فبراير الماضي. وجاء ذلك بعد أن تمّ الخميس تسجيل 107 وفيات بالفيروس، في ظل مخاوف



استسلام للقر

## فرنسا وألمانيا وإيطاليا تدعو إلى الوقف الفوري للقتال في ليبيا

تركيا تخطط لعملية عسكرية ضخمة باتجاه سرت

## ليبيا تواجه رمضان الصيف مع انقطاع الكهرباء وتواصل نيران الحرب

وتسببت المعارك التي شهدتها المناطق الواقعة جنوب العاصمة لنحو 14 شهرا بدمار كلي للعشرات من محطات نقل الكهرباء، إلى جانب سرقة آلاف الأمتار من أسلاك الأعمدة، ما أغرق المنطقة في ظلام تام. ويرى مسؤول الإعلام بالشركة العامة للكهرباء في ليبيا محمد التكواري أن أعمال الصيانة التي خلفتها الحرب جنوب طرابلس تحتاج إلى أشهر من العمل، نظرا لفاحة الأضرار.

وأفاد من داخل مقر الشركة الحكومية في طرابلس "العجز في تأمين الطاقة في معظم مدن ليبيا خصوصا خلال النزوة الصيفية، أمر ليس بجديد. وتابع التكواري "نتنتج ليبيا نحو خمسة آلاف ميغاواط حاليا، والطلب خلال النزوة يرتفع إلى أكثر من سبعة آلاف ميغاواط، وهذا عجز ضخم لا يمكن تعويضه إلا عبر استكمال المشروعات الكبرى لمحطات الإنتاج الجديدة".

يبلغ مجموع إنتاج هذه المحطات أكثر من خمسة آلاف ميغاواط. فيما تجاوزت الخسائر المالية للقناة 1.5 مليار دولار

وتشهد ليبيا فوضى ونزاعا على السلطة منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011، ما يمنع أي إصلاحات على المستويات الاقتصادية والتنموية.

واستهدفت مجموعات مسلحة خلال السنوات الأخيرة عمال شركات أجنبية لم تتمكن من استكمال تشييد خمس محطات جديدة لإنتاج الكهرباء في مناطق مختلفة في البلاد. وكان يفترض أن يبلغ مجموع إنتاج هذه المحطات أكثر من خمسة آلاف ميغاواط فيما تجاوزت الخسائر المالية لقناة الكهرباء خلال السنوات الست الماضية 1.5 مليار دولار.

وتشكو شركة الكهرباء من عمليات تخريب تقوم بها عصابات إجرامية بتمسكها ببيع أسلاك نقل الطاقة التي يتم تفكيكها وصهرها وبيع النحاس الموجود في الأسلاك في السوق السوداء.

طرابلس - بات ضجيج مولدات الكهرباء صوتا مألوفًا يكسر هدوء الليل في طرابلس لساعات طويلة، مع انقطاع التيار الكهربائي، وهو ما يضع الليبيين أمام صيف حار لا يقل سعيًا عن الحرب التي وضعت أوزارها مؤخرا في العاصمة طرابلس. وسمحت السلطات الأمنية للشيخ المُنس أبو القاسم الكلبي بالعودة إلى منزله في مشروع الهضبة في جنوب طرابلس بعد توقف المعارك في المنطقة بين القوات الموالية لحكومة الوفاق وقوات المشير خليفة حفتر.

وبالرغم من خلو الحي الذي يقطن فيه من مخلفات الحرب والألغام، تظل فرحة العودة منقوصة، بسبب انقطاع الكهرباء التي تضررت بنيتها كثيرا كما كل البنى التحتية الأخرى بسبب المعارك التي استمرت أكثر من سنة. وأفاد الكلبي لوكالة فرانس برس "الكهرباء هي الحياة. لا يمكن الإقامة في المنزل من دونها، وهؤلاء الشباب جنود حقيقيون يقضون ساعات طويلة منذ أيام، في محاولة لإنهاء أعمال الصيانة، وإرجاع الكهرباء للمئات من المنازل في المنطقة".

وأضاف "عندما انتهت الحرب في طرابلس فرحنا كثيرا، لكن الفرحة منقوصة مع اكتشافنا سرقة كوابل الأعمدة وتدمير المحطة المجاورة لمنزلي، وهو كابوس إضافي يقلل علينا ويجعل صيفنا أكثر لهيئا.. طلبت من أفراد أسرتي عدم العودة حتى تعود الكهرباء، لا يمكن تأمين الماء ولا تشغيل أجهزة التبريد من دونها".

وتابع "الصيف حل مبكرا وجعل الحرارة في منازلنا شبيهة بوجه الأفران الحجرية". وأكد مسؤول الصيانة في شركة الكهرباء المهندس عادل المشاي أن الفرق تعمل ليلا نهارا من أجل إعادة التيار الكهربائي في أسرع وقت. وشرح الصعوبات التي تواجهها، قائلا "حجم الدمار بفعل الحرب كبير جدا، ونحن نعمل في ظروف صعبة للغاية، مع نقص في بعض المعدات وعدد محدود من أفراد الصيانة".

كما أشار إلى أن هناك محطات دمرت بالكامل وبعضها احترق. بعض الأعمدة اختفت من مواقعها، على المواطن الصبر، لأن الحمل ثقيل علينا".



قوات الوفاق تستقوي بالدمع التركي

في ليبيا، تعزف عن لعب "دور حاسم" في الصراع. وصنعت حكومة الوفاق الوطني، بدعم عسكري تركي، هجوما استمر 14 شهرا على طرابلس سنته قوات الجيش الوطني الليبي.

وأضاف "تؤكد نظرائنا والبلدان الأوروبية والولايات المتحدة وروسيا أننا إلى جانب وقف إطلاق النار ودعم تمهيد الطريق لعملية سياسية". وذكر مصادر إعلامية، أن تركيا قررت الإسراع بإنشاء قاعدة عسكرية في ليبيا خلال الأسابيع القادمة، فيما جدد الجيش الليبي رفض أي مبادرة تتضمن انسحابه من سرت والجفرة، كما كشفت المصادر عن أن تركيا تخطط لعملية عسكرية كبيرة باتجاه سرت.

وقال المسماوي في مؤتمر صحفي، "إن أربع طائرات وصلت الثلاثاء إلى مطارات معيتيقة ومصراتة من تركيا وعلى متنها معدات عسكرية ومقاتلون ومرترقة"، مؤكدا أن "الجيش الوطني الليبي جاهز للتعامل مع أي حالة طارئة في أي وقت".

أردوغان إنني اعتبر أن تركيا تمارس لعبة خطيرة في ليبيا اليوم تتعارض مع جميع التزاماتها التي تعهدت بها في مؤتمر برلين، "ضيفا "لن نتهاون مع الدور الذي تلعبه تركيا في ليبيا". وتأتي ردود الأفعال الأوروبية المطالبة بوقف إطلاق النار في ليبيا، والجلوس إلى طاولة المفاوضات السلمية بهدف تقرب وجهات النظر، في وقت تناور فيه تركيا باسم حكومة الوفاق وتخطط لتنفيذ عملية عسكرية كبيرة.

وعلى الرغم من الدعوات الدولية من أجل وقف إطلاق النار في ليبيا، والعودة إلى المفاوضات السياسية، إلا أن مصادر إعلامية تحدثت من طرابلس عن استعدادات مكثفة تجريها ميليشيات الوفاق والقوات التركية والمرترقة السوريين التابعون لها، لبدء عملية عسكرية ضخمة للتقدم نحو مدينة سرت الاستراتيجية، التي يرفض الجيش الوطني الليبي الانسحاب منها. وقالت تركيا إن حكومة الوفاق الليبية تطالب بانسحاب قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر من مدينة سرت الساحلية ومنطقة الجفرة كشرط مسبق لإجراء محادثات من أجل التوصل لوقف إطلاق النار.

وأفاد المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين لقناة "سي.أن.أن.ترك" إن الولايات المتحدة، التي حثتها تركيا على الاضطلاع بدور أكثر فعالية

وعبرت فرنسا عن قلقها من السلوك التركي الذي وصفته بالعنواني في المتوسط، داعية حلف شمال الأطلسي إلى التحرك من أجل صد تلك الأفعال. وأعلنت وزارة الجيوش الفرنسية أن سفينة فرنسية تشارك في مهمة للأطلسي في البحر المتوسط تعرضت مؤخرا لعمل "عدواني للغاية" من قبل زوارق تركية، منددة بمسألة "بالغة الخطورة" مع شريك أطلسي.

في المقابل، اتهمت تركيا فرنسا بلعب لعبة خطيرة في ليبيا بدعمها القوات المناهضة لحكومة طرابلس، في إعادة للسيناريو الذي استخدمه الرئيس إيمانويل ماكرون الإثنين بشأن أفقر.

وتندد الرئيس الفرنسي، الإثنين بدور خطير تمارسه تركيا في ليبيا، بمساندتها العسكرية لحكومة الوفاق الليبية في حربها مع قوات المشير خليفة حفتر الرجل القوي في شرق البلاد.

وتدخلت تركيا بشكل حاسم في ليبيا خلال الأسابيع الأخيرة بتقديم دعم جوي وأسلحة ومقاتلين مجندين من سوريا لدعم حكومة الوفاق في طرابلس لصد هجوم استمر أكثر من عام لقوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) بقيادة خليفة حفتر على العاصمة طرابلس.

وفي حوار داخل الحوار، قال ماكرون "اتاحت لي الفرصة بالفعل لأقول بوضوح شديد للرئيس رجب طيب

تتكاثف الدعوات الدولية والأوروبية الرامية لوقف إطلاق النار في ليبيا، واستئناف المفاوضات بين أطراف الصراع، في ظل تمسك حكومة الوفاق بالسيطرة على مدينتي سرت والجفرة اللتين ينتشر فيهما الجيش الليبي، في وقت تخطط فيه تركيا للقيام بعملية عسكرية ضخمة باتجاه مدينة سرت الاستراتيجية.

باريس - يعكس نداء فرنسا وألمانيا وإيطاليا لوقف القتال في ليبيا، توترا أوروبا من التدخل العسكري التركي في الشأن الليبي وتنامي أطماع أنقرة بالمنطقة، وتدفع العواصم الأوروبية التقليدية نحو حل سلمي بين الأطراف المتنازعة، وسط مخاوف من أن يتسع الصراع في ضفتي المتوسط.

ودعت باريس وبرلين وروما، طرفي النزاع الليبي إلى وقف المعارك، ومنع أي تدخل أجنبي وذلك في محاولة لإعادة المحادثات السياسية إلى مسارها والاهتداء إلى حل سلمي يجمع الفرقاء في المنطقة.

وذكرت العواصم الثلاث في بيان لها "في ضوء المخاطر المتنامية من تدهور الموقف في ليبيا.. تدعو فرنسا وألمانيا وإيطاليا جميع الأطراف الليبية إلى وقف القتال على الفور ودون شروط". كما دعت "الأطراف الخارجية لإنهاء جميع أشكال التدخل في ليبيا والاحترام الكامل لحظر السلاح الذي يفرضه مجلس الأمن الدولي".

وقالت الدول الأوروبية الثلاث إنه "في مواجهة الخطر المتنامي لتدهور الوضع في ليبيا والتصعيد الإقليمي، تدعو فرنسا وألمانيا وإيطاليا جميع الأطراف الليبية إلى إنهاء المعارك على الفور وبلا شروط وإلى تعليق التعزيزات العسكرية في البلاد".

نداء أوروبي لإنهاء جميع أشكال التدخل في ليبيا والاحترام الكامل لحظر السلاح الذي يفرضه مجلس الأمن الدولي

والأسبوع الماضي، اتهم الاتحاد الأوروبي تركيا، بتعطيل عملية "إيريني" التي تهدف إلى مراقبة حركة السفن والطائرات في المتوسط، بهدف منع توريد السلاح إلى ليبيا، التزاما بقرار الأمم المتحدة، وأكد دبلوماسيون ومسؤولون في بروكسل أن تركيا تعرقل مساعي الاتحاد لتأمين مساعدة حلف شمال الأطلسي لعملية الاتحاد الأوروبي في البحر المتوسط، الرامية لفرض حظر تصدير الأسلحة إلى ليبيا التي تشهد صراعا محتدما.

## «قلب تونس» يرفض عروض النهضة ليكون ضمن حكومة الفخفاخ



أكثر من أي وقت مضى، فضلا عن إمالة اللثام عن تصعق منتام تقوده النهضة بين مكونات التحالف الحكومي.

والأسبوع الماضي، رفض إلياس الفخفاخ مطالب حركة النهضة بتوسيع الائتلاف الحكومي ليشمل حزب قلب تونس الذي يتزعمه قطب الإعلام ورجل الأعمال نبيل القروي.

وجاء رفض الفخفاخ بعد الحديث عن أزمة ثقة هزت مكونات الائتلاف الحكومي، وذلك بعد رفض حركة النهضة التوقيع على وثيقة التضامن الحكومي مشترطة أن تكون وثيقة للتضامن الحكومي والبرلماني معا.

ونفى الفخفاخ أن يكون في قطعية مع رئيس البرلمان راشد الغنوشي، مشيرا إلى وجود اختلاف في وجهات النظر بينهما.

وفي الفترة الأخيرة، شهدت كتلة الحزب استقالة 11 نائبا، وفي مسعى لوقف نزيف الاستقالات وتآكل الكتلة البرلمانية للحزب تقدم قلب تونس بمبادرة تشريعية تدعمها حركة النهضة، لمنع السياحة الحزبية على إثر ورود معلومات حول توجه المنشقين من الحزب إلى تكوين كتلة برلمانية جديدة.

وتعبر مواقف القروي، أوراق حركة النهضة الإسلامية وحساباتها، حيث عولت النهضة على هذه الكتلة لتكوين جبهة برلمانية تمكنها من خلق نوع من التوازن البرلماني وتجنب رئيسها ورئيس البرلمان راشد الغنوشي من تلقي الصدمات السياسية.

وراهنت الحركة الإسلامية (54 نائبا) على جبهة برلمانية واسعة تجمعها بكتلة حزب قلب تونس (27 نائبا) وكتلة ائتلاف الكرامة الإسلامي (19 نائبا) لابتزاز حكومة إلياس الفخفاخ وفرض أجندتها على ائتلاف حكومي يسيطر عليه كل من حركة الشعب والتيار الديمقراطي، ورغم الاستقالات وتضعف مساعي الضغط على الحكومة، وتناور حركة النهضة شرعاها في التحالف الحكومي سعيا لبطء نفوذها

وتخشى النهضة من تشظي كتلة قلب تونس والتحاق المنشقين بتحالف سياسي جديد يفتح الباب أمام انشقاقات أخرى داخل الحزب، ما يفرضي إلى جبهة برلمانية غير حليفة لها يمكن أن تهدد بقاء الغنوشي على رأس البرلمان وتسهل دعوات مساعده وتضعف مساعي الضغط على الحكومة. وتناور حركة النهضة شرعاها في التحالف الحكومي سعيا لبطء نفوذها



نبيل القروي  
لم تعد لنا ثقة في الحكومة وتضارب المصالح فضيحة كبرى

لتحسين شروط التفاوض وممارسة الابتزاز للانضمام إلى الحكومة. وأشار القروي إلى أن الفخفاخ اختار حزامه السياسي معتبرا أنه حزام ضعيف وفيه "ناس تتناقر" في إشارة إلى الخلافات بين مكونات الائتلاف الحكومي مؤكدا أنه لا يرى كيف يمكن لهذه الحكومة أن تواصل خاصة أنها خارجة لتوها من أزمة كبرى.

وتعبر مواقف القروي، أوراق حركة النهضة الإسلامية وحساباتها، حيث عولت النهضة على هذه الكتلة لتكوين جبهة برلمانية تمكنها من خلق نوع من التوازن البرلماني وتجنب رئيسها ورئيس البرلمان راشد الغنوشي من تلقي الصدمات السياسية.

وراهنت الحركة الإسلامية (54 نائبا) على جبهة برلمانية واسعة تجمعها بكتلة حزب قلب تونس (27 نائبا) وكتلة ائتلاف الكرامة الإسلامي (19 نائبا) لابتزاز حكومة إلياس الفخفاخ وفرض أجندتها على ائتلاف حكومي يسيطر عليه كل من حركة الشعب والتيار الديمقراطي، ورغم الاستقالات وتضعف مساعي الضغط على الحكومة، وتناور حركة النهضة شرعاها في التحالف الحكومي سعيا لبطء نفوذها

## معادة السامية تثير جدلا داخل حزب العمال البريطاني

لندن - طلب زعيم حزب العمال البريطاني كير ستارمر، مساء الخميس، من مسؤولة في حزبه أن تستقبل ذلك على خلفية قضية معاداة السامية التي تضرر بها الحزب كثيرا، لاسيما خلال الانتخابات الأخيرة التي وضعت حدا لقيادة جيريمي كوربين للحزب. وأعلن كير ستارمر، المنتخب حديثا لقيادة العماليين في بريطانيا، أنه طلب استقالة مسؤولة في قيادة الحزب لأنها أعادت نشر تغريدة على تويتر اعتبرت أنها تندرج في إطار معاداة السامية، وهي القضية التي تتسم أكبر حزب معارض في المملكة المتحدة.

**كير ستارمر أكد أنه طلب استقالة مسؤولة في قيادة الحزب لأنها أعادت نشر تغريدة تندرج في إطار معاداة السامية**

وقال ناطق باسم الحزب الخميس "بعد ظهر اليوم (الخميس)، طلب كير ستارمر من ربيكا لونغ بايلي الاستقالة من حكومة الظل". وأضاف أن "المقابلة التي نقلتها ربيكا اليوم يتضمن نظرية مؤامرة معادية للسامية". ويبدو أن المسؤولة العمالية أعادت نشر تغريدة تتضمن مقابلة للممثلة البريطانية ماكسين بيك لصحيفة "الإنديبنت".

وتؤكد بيك في المقابلة أن لجوء رجال شرطة ميريكين إلى الضغط بالركبة على عنق شخص كما فعل شرطي أبيض مع الأميركي الأسود جورج فلويد في نهاية مايو ما تسبب بوفاة، "تعلوه خلال دورات مع الاستخبارات الإسرائيلية"، وهذا ما نفته الشرطة الإسرائيلية. وكان ستارمر الوسطي المؤيد لأوروبا الذي انتخب في أبريل على رأس حزب العمال، قد تعهد "بزع سم" معاداة

## مقتل أربعة أشخاص في حادثة طعن في أسكتلندا

لندن - ذكرت وسائل إعلام بريطانية، الجمعة، أن ثلاثة أشخاص قتلوا في هجوم بسكين في مدينة غلاسكو الاسكتلندية وذلك في وقت تتكرر فيه حوادث الطعن في المملكة المتحدة ما يكشف هشاشة أمنية ويثير العديد من التساؤلات بشأن قوانين اللجوء واستراتيجيات مكافحة الإرهاب وغيرها. وقالت الشرطة في البداية إن مشتبه بها أصيب بعيار ناري بينما أصيب شرطي. وأصدرت الشرطة بيانا في وقت لاحق قالت فيه إن الرجل الذي أصيب بطلق ناري توفي مشيرة إلى أن هناك ستة أشخاص آخرين من بينهم شرطي يتلقون العلاج في المستشفى بعد الواقعة ما يرفع حصة الحادثة إلى 4 قتلى و جرحين. وأضافت الشرطة على تويتر أن الشرطي المصاب في حالة حرجة لكن مستقرة. وقالت شاهدة لقناة سكاى نيوز التلفزيونية إنها رأت شخصا غارقين في دماهم كما رأت الشرطة المسلحة في مكان الحادث في الساعة 12:15 بتوقيت غرينتش. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إن "ثلاثة أشخاص لقوا

حقتهم فيما يبدو طعنا بسكين على درج أحد الفنادق". وقال ستيف جونسون مساعد قائد شرطة اسكتلندا إنه تمت السيطرة على الواقعة ولم يعد هناك خطر أوسع نطاقا يتهدد المواطنين.

وأضاف "أود أن أطمئن الناس أننا لا نبحث عن أي شخص آخر في هذا الوقت في ما يتعلق بتلك الواقعة. كما يمكنني أن أؤكد أن شرطيا أصيب أثناء التعامل مع الواقعة ويتلقى العلاج في المستشفى".

ومن جانبه، قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إنه "يشعر بحزن عميق بسبب الواقعة المروعة التي حدثت في غلاسكو".

وأتت الحادثة التي وصفتها رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستورغون "بالمروعة حقا" إلى إغلاق وسط غلاسكو في حين سارعت أجهزة الطوارئ إلى الموقع.

وتأتي هذه الحادثة في وقت لقي فيه ثلاثة أشخاص حتفهم الأسبوع الماضي في مدينة ريدينغ جنوب إنجلترا عندما هاجمهم رجل بسكين في متنزه.

وأكدت دراسة أجراها البرلمان الهولندي وقدمت الخميس أن انقرة تورطت إلى جانب عدد من الدول الخليجية في تقديم دعم مالي لعدد من المساجد والهيئات الدينية والمنظمات الإسلامية.

وتتخوف الحكومة الهولندية من إمكانية انتشار الفكر المتطرف على أراضيها بدعم من تركيا التي تورطت في تقديم المساندة لجماعات جهادية مسلحة في عدد من الدول في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على غرار سوريا وليبيا.

كما أن لتركيا علاقات وطيدة بتنظيم الإخوان الذي صنف من قبل عدد من الدول من بينها دول عربية على غرار مصر



رفع الحجر عن المدن الأمريكية أمر فيه نظر

# المخاوف تتعاظم من موجة ثانية لكورونا في الولايات المتحدة وأوروبا

## عودة كوفيد - 19 تخطط أوراق حملة ترامب الانتخابية المتعثرة

من منزلي". وفي فرنسا، استأنف مطار أورلي الباريسي نشاطه مع إقلاع أول رحلة متوجهة إلى مدينة بورتو في البرتغال، بعد توقف استمر ثلاثة أشهر. واقلعت طائرة للرحلات الزهيدة تابعة لشركة "ترانسافيا" صباح الجمعة مشدنة بذلك عودة الرحلات التجارية إلى سماء باريس.

وفي مسعى للشعور بأن الحياة عادت إلى طبيعتها، تحدى العشرات من السياح درجات الحرارة المرتفعة في باريس وتسلقوا السلالم الحديدية لبرج إيفل أثناء إعادة فتحه للسياح، دون المصاعد التي اعتبرت صغيرة جدا للالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي.

من جهتها، أعلنت النرويج، التي لا تزال تفرض بعض القيود الصارمة على السفر، الخميس أنها ستعمل على تخفيف الإجراءات مع دول شنغن والاتحاد الأوروبي بحلول منتصف يوليو.

وكان المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية هانز كلوغي قد حذر الخميس من أنه في 11 دولة "أدى انتقال العدوى المتسارع إلى انتشار واسع جدا من جديد وإذا لم يتم الحد منه سيدفع الأنظمة الصحية إلى حافة الهاوية مرة أخرى في أوروبا".

وخصمت لائحة الدول التي أعلنها الفرع الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية الخميس السويد وأرمينيا ومولدافيا وشمال مقدونيا وأذربيجان وكازاخستان واليابان والبوسنة والهرسك وقرغيزستان وأوكرانيا وكوسوفو.

الأسبوع الماضي من ولاية أوكلاهوما إلا أن أعداد الانتصارات التي حضرت تؤكد حدوث هوة واسعة بينه وبين الناخبين وحتى الجمهوريين منهم. وفاقت القيود التي فرضها كورونا في موجهه الأولى الانتقادات الموجهة إلى ترامب بعد تسجيل الولايات المتحدة أكثر من 120 ألف حالة وفاة وهي حصيلة ثقيلة.

لكن الولايات المتحدة ليست وحدها من تتأهب لموجة ثانية لكوفيد - 19 حيث تستعد العديد من الدول في أميركا أو في بقية مناطق العالم لموجة ثانية، فيما تواصل دول أخرى جهود محاصرة الوباء.

وقال الحاكم غريغ أبوت، وهو جمهوري يقضي فترته الثانية بالمنصب، في بيان "هذا التوقف المؤقت سيساعد ولايتنا على تطويق الانتشار حتى نتمكن من دخول المرحلة التالية بفتح ولايتنا للأعمال بآمان".

وتواجه 29 ولاية حاليا ارتفاعا في عدد الإصابات. وينسب الخبراء هذا الارتفاع الجديد في الإصابات إلى مجموعة من الإجراءات على المستوى الرسمي وتسييس الاقتعة الواقية والتباعد، وانتشار ظاهرة "التعب من الحجر الصحي" بين الأميركيين على نطاق واسع.

ولكن كل هذه الأسباب مجتمعة قد لا تشفع للرئيس الجمهوري دونالد ترامب الذي يطمح للحصول على تفويض شعبي في نوفمبر المقبل لولاية رئاسية ثانية. وتتعرض حملة الملياردير الأمريكي متأثرة في ذلك بالأزمة الصحية العالمية وتآزم الاقتصاد الأمريكي والاحتجاجات التي شهدتها الولايات المتحدة ما جعل خصوم ترامب الديمقراطيين، وخاصة مرشحهم جو بايدن، يتهزون الفرصة للتقدم عليه في استطلاعات الرأي وتحميل إدارته مسؤولية بعض الإخفاقات. وحاول ترامب ترجيح كفة حملته بعد أن استأنف التجمعات الانتخابية

التوجس من موجة ثانية لوباء كورونا في الولايات المتحدة بات مشروعاً بعد أن حققت أعداد الإصابات بالمرض قفزة في بعض ولاياتها لتهدد بذلك حملة الرئيس دونالد ترامب الانتخابية المتعثرة أصلا بانتكاسات جديدة.

واشنطن - تسجل الولايات المتحدة تزايدا في عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد الذي أودى بحياة أكثر من 480 ألف شخص في العالم ما يضاعف المخاوف من موجة ثانية للوباء قد تخطط أوراق الحملة الانتخابية للرئيس دونالد ترامب المتعثرة أصلا.

وفي الولايات المتحدة أعلن مدير "مراكز الوقاية من الأمراض ومكافحتها" روبرت ريدفيلد الخميس أن "خمسة أو ستة أو سبعة أو ثمانية في المئة من الأميركيين أصيبوا سواء عرفوا ذلك أم لم يعرفوا"، أي أكثر من عشرين مليون شخص وهو عدد أكبر بكثير من ذلك المعلن رسميا والبالغ 2.4 مليون شخص. وبعد شهرين منذ بدأ انتشار الوباء، ارتفع عدد الإصابات الجديدة في الجنوب والغرب ويقترب من أعلى المستويات التي سجلت في أبريل الماضي.

ومن جانبه، أوقف حاكم ولاية تكساس مؤقتا إعادة فتح الولاية مساء الخميس مع تزايد حالات الإصابة بالفيروس. وشهدت تكساس، التي كانت في طليعة الجهود لإعادة فتح الاقتصادات المتضررة التي أغلقت في مواجهة الجائحة، واحدة من أكبر القفزات في حالات الإصابة الجديدة، حيث أبلغت عن أكثر من 6000 في يوم واحد الاثنين.

كتنظيم إرهابي، حيث تسبب في انتشار الفكر الغلامي في المنطقة العربية ما أدى إلى ظهور جماعات إرهابية أدخلت المنطقة في حروب أنهكت جيوش ومجتمعات هذه الدول.

**تركيا نشرت تعاليم أصولية عبر تمويل مدارس ومؤسسات غير رسمية تابعة للمساجد إضافة إلى دعم الدعاة المتطرفين**

وأشارت الدراسة المقدمة إلى أن تركيا إضافة إلى دول أخرى تتورط في نشر تعاليم أصولية عبر تمويل إنشاء مدارس ومؤسسات غير رسمية تابعة للمساجد إضافة إلى دعم الدعاة المتطرفين ونشر البروباغندا الإسلامية المتطرفة.

# هولندا تحاصر الفكر الأصولي المدعوم من تركيا

جنوب شرقي هولندا، بحضور رئيس الشؤون الدينية التركي علي أرباش. ويمثل تنظيم الإخوان البد الطولي لأردوغان لاستغلال الجاليات المسلمة كون التنظيمات والهيئات التابعة له تملك خبرة في غسل عقول الشباب وتسببت في تفسير المئات من السيؤثر في مناطق التوتر والنزاع.

ودخلت تركيا في خصومة مع هولندا منذ سنتين بعد أن أعلنت السلطات الهولندية استدعاء سفيرها في انقرة ورفضها استقبال ممثل دبلوماسي تركي على أراضيها فيما نددت السلطات التركية باعتراف البرلمان الهولندي بإبادة الأرمن من قبل الإمبراطورية العثمانية.

وليست هولندا فقط من تتخوف من التأثير التركي في أوروبا عبر توظيف الدين لغايات سياسية حيث حذر مركز الأبحاث الليبرالي "مونتاني" في تقرير رفعه للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، من "مصانع إنتاج الأسلمة" التركية.

وأوضحت الدراسة أن الدعم المالي لمسجد واحد قد يتراوح ما بين عشرات الآلاف من اليوروهات والملايين لكن الأخطر هو أن السلطات الهولندية لا تطلع على الدعم المالي بشكل شفاف.

وتقنيه الدراسة إلى أن الشباب أكثر عرضة للبروباغندا المتطرفة ما سيؤثر على قدرتهم على الاندماج واحترام الديمقراطية والتنوع.

وطرحت مجموعة من النواب خططا لوقف تلك التجاوزات ومكافحة محاولات اختراق المجتمع الهولندي ونشر التطرف فيه عبر استغلال حالة الانفتاح. ويسعى حزب العدالة والتنمية التركي الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان لاستغلال الجالية الإسلامية في أوروبا في إطار دعم المشروع التركي والإخواني للهيمنة على الشباب العربي والمسلم في إطار مخططه لتصعيد نفوذه.

والسنة الماضية افتتح وقف الديانة التركي، مسجد التوحيد بمدينة فينلو

هشاشة أمنية

## دول شرق آسيا تزيد معاناة إيران اقتصاديا

واشنطن - علقته إيران آمالا على دول شرق آسيا مثل الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية في مواجهة تداعيات العقوبات الأميركية الوخيمة على اقتصادها، لكن سرعان ما تبخرت آمال إيران حيث اختارت دول الشرق احترام العقوبات وتركت بذلك طهران في مواجهة مازق يتفاقم شيئا فشيئا بسبب سياستها التخريبية في المنطقة. ويشير أليكس فاتانكا في تقرير مجلة فورين بوليسي، إلى انزعاج النظام الإيراني على وجه الخصوص من السرعة التي تخلت بها الدول الآسيوية عن إيران كشريك تجاري. وكانت إيران تامل في أن ينقذ الشرق اقتصاد البلاد من وابل العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. واختارت التوجه شرقا منذ إعلان ترامب في أوائل عام 2018، عن نظام العقوبات على إيران، حيث حث المرشد الأعلى علي خامنئي طهران آنذاك صراحة على التطلع إلى الشرق بحثا عن شركاء تجاريين في إطار خطة بديلة لإنقاذ اقتصاد مترد.

وتجنبنا لغضب الشارع الذي أبدى رفضه دفع تكلفة السياسة الخارجية لنظام اختار التورط في قضايا المنطقة على حساب مشاغل الداخل، استحضرت خامنئي كل مرة نظرية المؤامرة. وبلغت فاتانكا إلى أن سجل خامنئي الطويل يحفل بتشويه سمعة الغرب، ولطالما وصف أي مسؤول في طهران اختلف مع وجهة نظره بأنه ساذج أو غير عقلاني.

لكن خامنئي خسر رهانه هذه المرة على الشرق، الذي بدأ منحازا للولايات المتحدة ومتمثلا لعقوبات الإدارة الأميركية الصارمة. ومنذ وصول ترامب إلى سدة الرئاسة، بدأ جليا تباين وفقر علاقات إيران مع الدول الآسيوية. ولاحظ فاتانكا أنه لا توجد علامة على نجاح العلاقات الإيرانية - الآسيوية في أي مكان. حيث بدأ أكثر الشركاء التجاريين السابقين للبلاد، مثل كوريا الجنوبية والهند كأكثر الدول حرصا على احترام العقوبات الأميركية على إيران. وتوقفت تلك الدول عن شراء النفط الإيراني، وأوقفت أي استثمارات طويلة الأجل لديها في إيران، ورفضت إلى حد ما بيع أي شيء للبلاد.

ويخلص أليكس فاتانكا في تقريره إلى فشل النظام الإيراني في استمالة دول شرق آسيا إلى صفه وخاصة بكين. وأردف بالقول "لقد أخطأت إيران حين ظنت أن الصين هي المنقذ الاقتصادي للبلاد".

وسبق أن طلب الرئيس الإيراني حسن روحاني من حكومته اتخاذ إجراءات قانونية ضد سيول لردع الدول الأخرى عن التصرف بنفس الطريقة. ويتسق موقف كوريا الجنوبية مع موقف الهند، حيث رفضت نيودلهي في السنوات الأخيرة التعامل مع طهران وتراجع تدريجيا حجم التبادل التجاري معها. وفي عام 2018، على سبيل المثال، بلغت واردات الهند حوالي 13 مليار دولار من إيران، لكن صادراتها بلغت 3 مليارات دولار فقط. وعالجه هذا الخلل عرض الهند مبادلة النفط مقابل البضائع، وكانت هذه نسخة كبيرة لطهران، لأن مثل هذا الترتيب كان سيحرمها من صرف العملات الأجنبية التي تشتد الحاجة إليها. وفي النهاية، كان من المستحيل على الحكومة الهندية أن تقاوم الضغوط الأميركية، وأدى ذلك إلى قطع العلاقات التجارية مع إيران تماما. حتى أن الولايات المتحدة أعطت نيودلهي تانزلا حتى تتمكن من الاستمرار كمستثمر ومشغل في تطوير ميناء إيران في أعماق البحار في تشابهار على خليج عمان، لكن الهند أبدت ترددا في استكمال هذا المشروع.

ويسير على خطى كوريا الجنوبية والهند بقية شركاء إيران التجاريين الآخرين في الشرق. وفي حالة اليابان، أنهت طوكيو التجارة مع إيران بسرعة

واشنطن - علقته إيران آمالا على دول شرق آسيا مثل الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية في مواجهة تداعيات العقوبات الأميركية الوخيمة على اقتصادها، لكن سرعان ما تبخرت آمال إيران حيث اختارت دول الشرق احترام العقوبات وتركت بذلك طهران في مواجهة مازق يتفاقم شيئا فشيئا بسبب سياستها التخريبية في المنطقة. ويشير أليكس فاتانكا في تقرير مجلة فورين بوليسي، إلى انزعاج النظام الإيراني على وجه الخصوص من السرعة التي تخلت بها الدول الآسيوية عن إيران كشريك تجاري. وكانت إيران تامل في أن ينقذ الشرق اقتصاد البلاد من وابل العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. واختارت التوجه شرقا منذ إعلان ترامب في أوائل عام 2018، عن نظام العقوبات على إيران، حيث حث المرشد الأعلى علي خامنئي طهران آنذاك صراحة على التطلع إلى الشرق بحثا عن شركاء تجاريين في إطار خطة بديلة لإنقاذ اقتصاد مترد.

وتجنبنا لغضب الشارع الذي أبدى رفضه دفع تكلفة السياسة الخارجية لنظام اختار التورط في قضايا المنطقة على حساب مشاغل الداخل، استحضرت خامنئي كل مرة نظرية المؤامرة. وبلغت فاتانكا إلى أن سجل خامنئي الطويل يحفل بتشويه سمعة الغرب، ولطالما وصف أي مسؤول في طهران اختلف مع وجهة نظره بأنه ساذج أو غير عقلاني.

لكن خامنئي خسر رهانه هذه المرة على الشرق، الذي بدأ منحازا للولايات المتحدة ومتمثلا لعقوبات الإدارة الأميركية الصارمة. ومنذ وصول ترامب إلى سدة الرئاسة، بدأ جليا تباين وفقر علاقات إيران مع الدول الآسيوية. ولاحظ فاتانكا أنه لا توجد علامة على نجاح العلاقات الإيرانية - الآسيوية في أي مكان. حيث بدأ أكثر الشركاء التجاريين السابقين للبلاد، مثل كوريا الجنوبية والهند كأكثر الدول حرصا على احترام العقوبات الأميركية على إيران. وتوقفت تلك الدول عن شراء النفط الإيراني، وأوقفت أي استثمارات طويلة الأجل لديها في إيران، ورفضت إلى حد ما بيع أي شيء للبلاد.

ويخلص أليكس فاتانكا في تقريره إلى فشل النظام الإيراني في استمالة دول شرق آسيا إلى صفه وخاصة بكين. وأردف بالقول "لقد أخطأت إيران حين ظنت أن الصين هي المنقذ الاقتصادي للبلاد".

وسبق أن طلب الرئيس الإيراني حسن روحاني من حكومته اتخاذ إجراءات قانونية ضد سيول لردع الدول الأخرى عن التصرف بنفس الطريقة. ويتسق موقف كوريا الجنوبية مع موقف الهند، حيث رفضت نيودلهي في السنوات الأخيرة التعامل مع طهران وتراجع تدريجيا حجم التبادل التجاري معها. وفي عام 2018، على سبيل المثال، بلغت واردات الهند حوالي 13 مليار دولار من إيران، لكن صادراتها بلغت 3 مليارات دولار فقط. وعالجه هذا الخلل عرض الهند مبادلة النفط مقابل البضائع، وكانت هذه نسخة كبيرة لطهران، لأن مثل هذا الترتيب كان سيحرمها من صرف العملات الأجنبية التي تشتد الحاجة إليها. وفي النهاية، كان من المستحيل على الحكومة الهندية أن تقاوم الضغوط الأميركية، وأدى ذلك إلى قطع العلاقات التجارية مع إيران تماما. حتى أن الولايات المتحدة أعطت نيودلهي تانزلا حتى تتمكن من الاستمرار كمستثمر ومشغل في تطوير ميناء إيران في أعماق البحار في تشابهار على خليج عمان، لكن الهند أبدت ترددا في استكمال هذا المشروع.

ويسير على خطى كوريا الجنوبية والهند بقية شركاء إيران التجاريين الآخرين في الشرق. وفي حالة اليابان، أنهت طوكيو التجارة مع إيران بسرعة

## موقف سوداني محسوب يعزز موقع مصر في أزمة سد النهضة

وصول الأزمة إلى مجلس الأمن يخضع الدول الثلاث لتوازنات دولية متحركة



### لا خيار إلا التفاوض

مصر وإثيوبيا، وحرصت على وضوحها التام وتحديد أهدافها، وصاغتها بلغة دبلوماسية وخالية من الانحياز لأي طرف. عززت الرسالة السودانية موقف مصر في ضرورة الاتفاق قبل الملاء، ودفعت أديس أبابا إلى تهدئة خطابها الحاد، والإشارة إلى الحرص على التوصل لاتفاق، كما أن القاهرة أعادت التشديد على هذا الموقف الأيام الماضية، ونفت اللجوء إلى الخشونة، لكنها المحت إلى وجود خيارات وامتلاك أوراق لم تعلن عنها، قد تكون قادرة على إجبار إثيوبيا على العودة إلى طاولة المفاوضات، وهي إشارة غامضة يمكن فهمها سياسيا أو عسكريا، حسب الخندق الذي يقف فيه كل شخص أو دولة.

تراهن القاهرة على موقف الخرطوم الذي وضع ثوابت تتفق معها في قضية الملاء، في حالة المضي قدما في تداول القضية داخل أروقة مجلس الأمن، أو العودة للمفاوضات، فلم تعد تغرد بمفردها، أو تنهم بانها متغولة على إثيوبيا، أو لا تريد لها الخروج من نطاق الفرح والظلام، كما ترد الحكومة، ولذلك باتت أديس أبابا أقرب إلى التجاوب لاستئناف الحوار.

كان رئيس الحكومة السودانية، عبدالله حمدوك، واضحا عندما أبدى تفاؤله بالعودة واستكمال الحوار، وبحث الأمر، الأربعاء، مع رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامفوسا، باعتباره رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأفريقي، والسبل الكفيلة باستكمالها مع مصر وإثيوبيا، واتفق الجانبان على أن هذه القضية لا مجال لحلها إلا عن طريق التفاوض.

### ضوابط دولية

انسجمت سلسلة من المواقف الدولية مع تحركات حمدوك الداعية إلى التفاوض والاتفاق، وأهمها جاءت من قبل الاتحاد الأوروبي، ومجلس الأمن القومي الأميركي ووزيري الخارجية والخزانة في الولايات المتحدة، وخبراء في مجموعة الأزمات الدولية، ناهيك عن البنك الدولي الذي ربط منح قروض لإثيوبيا بالتوقيع على اتفاق ينظم عمل السد، وبدا بشكل عام أن المجتمع الدولي يدعم فكرة عقد اتفاق أولا، ويرفض التصرفات أحادية الجانب في الملاء، وأقرت الغالبية بأنها تتناهى مع القوانين الدولية.

يقبل تعامل أديس أبابا مع ملف سد النهضة على أنه نهر محلي ورفض الاعتداد بالضوابط والأعراف من وزن المجتمع الدولي، ويبين أنه غير قادر على ممارسة ضغوط سياسية عليها، في ظل تلميحات بوجود علاقات قوية لها مع

مصر وإثيوبيا، وحرصت على وضوحها التام وتحديد أهدافها، وصاغتها بلغة دبلوماسية وخالية من الانحياز لأي طرف.

عززت الرسالة السودانية موقف مصر في ضرورة الاتفاق قبل الملاء، ودفعت أديس أبابا إلى تهدئة خطابها الحاد، والإشارة إلى الحرص على التوصل لاتفاق، كما أن القاهرة أعادت التشديد على هذا الموقف الأيام الماضية، ونفت اللجوء إلى الخشونة، لكنها المحت إلى وجود خيارات وامتلاك أوراق لم تعلن عنها، قد تكون قادرة على إجبار إثيوبيا على العودة إلى طاولة المفاوضات، وهي إشارة غامضة يمكن فهمها سياسيا أو عسكريا، حسب الخندق الذي يقف فيه كل شخص أو دولة.

تراهن القاهرة على موقف الخرطوم الذي وضع ثوابت تتفق معها في قضية الملاء، في حالة المضي قدما في تداول القضية داخل أروقة مجلس الأمن، أو العودة للمفاوضات، فلم تعد تغرد بمفردها، أو تنهم بانها متغولة على إثيوبيا، أو لا تريد لها الخروج من نطاق الفرح والظلام، كما ترد الحكومة، ولذلك باتت أديس أبابا أقرب إلى التجاوب لاستئناف الحوار.

كان رئيس الحكومة السودانية، عبدالله حمدوك، واضحا عندما أبدى تفاؤله بالعودة واستكمال الحوار، وبحث الأمر، الأربعاء، مع رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامفوسا، باعتباره رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأفريقي، والسبل الكفيلة باستكمالها مع مصر وإثيوبيا، واتفق الجانبان على أن هذه القضية لا مجال لحلها إلا عن طريق التفاوض.

### ضوابط دولية

انسجمت سلسلة من المواقف الدولية مع تحركات حمدوك الداعية إلى التفاوض والاتفاق، وأهمها جاءت من قبل الاتحاد الأوروبي، ومجلس الأمن القومي الأميركي ووزيري الخارجية والخزانة في الولايات المتحدة، وخبراء في مجموعة الأزمات الدولية، ناهيك عن البنك الدولي الذي ربط منح قروض لإثيوبيا بالتوقيع على اتفاق ينظم عمل السد، وبدا بشكل عام أن المجتمع الدولي يدعم فكرة عقد اتفاق أولا، ويرفض التصرفات أحادية الجانب في الملاء، وأقرت الغالبية بأنها تتناهى مع القوانين الدولية.

يقبل تعامل أديس أبابا مع ملف سد النهضة على أنه نهر محلي ورفض الاعتداد بالضوابط والأعراف من وزن المجتمع الدولي، ويبين أنه غير قادر على ممارسة ضغوط سياسية عليها، في ظل تلميحات بوجود علاقات قوية لها مع

دعا السودان مجلس الأمن إلى ثني جميع الأطراف في مفاوضات سد النهضة الإثيوبي عن أي إجراءات أحادية، بما فيها بدء ملء خزان السد قبل التوصل إلى اتفاق مع إثيوبيا ومصر. ويأتي الموقف السوداني ردا على محاولات أديس أبابا الاستتواء والتصعيد في هذا الملف دون مراعاة للمصالح الإستراتيجية لدول الجوار، ما يعكس تغيرا في موقف الخرطوم لصالح رؤية مصر الراضة ملء خزان السد قبل الاتفاق، وتأييدا سودانيا لنهج القاهرة الدبلوماسي في حل الخلاف.

أمرا واقعا، وعقب تغيير نظام عمر البشير بقي الانحياز لصف إثيوبيا إلى أن تمت مراجعة شاملة للملف، بدأت تظهر معها ملامح تغير نسبي، انعكس في شكل ارتفاع وهبوط في درجات الانحياز مع أديس أبابا.

كشفت الجهود التي بذلها السودان خلال الفترة من 19 مايو حتى 17 يونيو عن رغبة حثيثة في حل الأزمة بالتفاهم، ومعها بدأت الخرطوم في تبني خطاب مستقل، بعيدا عن حسابات مصر أو إثيوبيا، ينطلق من تقديرات تتعلق بمدى ما يفرزه السد من مزايا وخسائر. وعندما تيقنت من صعوبة تحمل الأضرار سلكت موقفا تفاوضيا مرنا، ولكنه يصعب في صالح رؤية مصر الراضة ملء خزان السد قبل الاتفاق، وباقي المعايير الفنية المرتبطة بالتشغيل.

### تعرجات إثيوبية

جاء التغيير من منطلق وطني بحت، حيث جرى التخلي عن المعطيات التي دفعت الخرطوم إلى تبني موقف لا يرى سوى فوائد السد في مجال الربط الكهربائي، ويتغاضى عن أي تداعيات سلبية له على السودان، بعد حملة قوية في الداخل طالبت بإعادة النظر في القضية، ونهبت إلى حزمة من المخاطر المتوقعة، ما التفتت إليه الحكومة وظهر في المنحنى السوداني.

ربما تكون اعتداءات ميليشيات إثيوبية على منطقة "الشفقة" السودانية الحدودية أكثر من مرة، لعبت دورا في هذا التغيير، لأنها جاءت مدعومة من قوات الجيش، وبعد أن أخفقت التفاهات المشتركة بين البلدين في وقفها، وفهمت منها الخرطوم أن هناك استقواءً إثيوبيا يمكن أن يمثل اعتداء على مصالح إستراتيجية أخرى، بينها المياه.

لم يتخل السودان عن خطابه المرن مع أديس أبابا، وفي كل المحطات التي حدثت فيها خلافات حدودية أو بشأن سد النهضة، كانت الخرطوم ملتزمة بلغة الحوار والجوار، وحتى في مسألة الرسالة التي بعثت بها إلى مجلس الأمن في المرة الأولى والثانية بدت بروتوكولية، وانسجما مع رد كل من

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

يعقد مجلس الأمن الدولي جلسة خاصة، الاثنين، للبحث في الخلاف بين مصر والسودان وإثيوبيا بشأن سد النهضة. وحضت الأمم المتحدة الدول الثلاث على العمل معا لتكثيف الجهود من أجل حل الخلافات القائمة بالوسائل السلمية.

وأدى وصول الأزمة إلى مجلس الأمن إلى تغيير لافت في مسارها، بعد أن بدت الخرطوم غير متوافقة مع رؤية أديس أبابا.

ودخلت دولة جنوب أفريقيا، كرئيس للاتحاد الأفريقي حاليا، على الخط في محاولة لوقف التصعيد الراش، والتوفيق بين الدول الثلاث لاستئناف المفاوضات في الإطار الإقليمي، قبل أن تتحول الأزمة إلى كرة لهب في مجلس الأمن. تحمل تداعيات سياسية بشأن المشكلات المتراكمة في القارة، والتي تبحث عن إرادة فقط لتسويتها رضائيا. حسم الموقف السوداني رؤيته في التعامل مع سد النهضة، عندما بعثت وزيرة الخارجية، أسماء محمد عبدالله، برسالة، الأربعاء، إلى رئيس الدورة الحالية لمجلس الأمن الدولي، المندوب الفرنسي، نيكولاس دي ريفيير، حددت فيها رؤية بلاده المتضررة من المشروع، ووضعت النقاط فوق الحروف، وأنهت ما بدا كأنه تضارب في الموقف من السد.

دعت رسالة السودان قادة الدول الثلاث إلى إظهار إرادتهم السياسية والتزامهم بحل القضايا القليلة المتبقية وإبرام اتفاق، واعتماد المسودة الشاملة المؤرخة في 14 يونيو، والتي قدمتها الخرطوم في الجولة الأخيرة كأساس لوضع المسامات النهائية على الاتفاق، وثني جميع الأطراف عن الإجراءات الأحادية، بما فيها البدء في ملء خزان السد قبل التوصل لاتفاق.

رسمت المذكرة الخطوط الرئيسية لموقف السودان، بعد أن ظل لفترة طويلة يعيل إلى دعم إثيوبيا في مشروع سد النهضة، وفشلت الدراسات الفنية التي قدمتها مصر في إقناعه بوجود مخاطر كبيرة على مصالحه، إذا أصبح السد

## 25 عاما على انقلاب حمد على والده: مشروع هدفه الفوضى الخلاقة

أمير قطر السابق رضي بالتطبيع مع إسرائيل مقابل البقاء في السلطة



بلد بنيت أعمدة الحكم فيه على الانقلابات

بمرور 25 عاما على انقلاب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على والده أمير دولة قطر الأسبق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، تتضح للرأي العام المحلي والدولي سياسة النظام القطري التي دفعت بالبلاد إلى حافة الهاوية، حيث دخلت الدوحة منذ ذلك التاريخ مرحلة جديدة لا تولى فيها مصلحة للأمن القومي لدول الخليج والمنطقة العربية ككل، وباتت مركزاً لتنفيذ المؤامرات الخارجية عبر دعمها لأجندة الإسلام السياسي في المنطقة.

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

قبل 25 عاما، وفي مثل هذا اليوم كان أمير قطر آنذاك الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني قد اختتم زيارة رسمية إلى تونس واتجه لقضاء فترة من الراحة في سويسرا، لكن بقاءه خارج بلاده قد طال، فجله المتمرد الشيخ حمد بن خليفة انقلاب عليه، وسيطر على مقاليد الحكم في بلاده، بأسلوب فيه الكثير من المكر، ودخل بالإمارة الصغيرة على أساسها الانقلاب على سياسات الأب المخلوع، وتحويل الدوحة إلى مركز تنفيذ المؤامرات الخارجية على المنطقة ضمن مخطط يهدف إلى نشر الفوضى الخلاقة عبر جملة من الأدوات من بينها المال والإعلام والإخوان والإرهاب المسلح والتطبيع مع إسرائيل.

في يوم الاثنين 26 يونيو 1995، رنّ الهاتف في مكتب سفير فرنسا بالدوحة هنري دونو الذي سمع صوتاً يخاطبه "تعال حالاً للديوان، لدينا رسالة هامة نريد إبلاغك بإياها".

ساعات بعد ذلك، وجد الممثل الدبلوماسي الفرنسي نفسه برفقة نظيره الأميركي والبريطاني في حوار مغلق مع وزير الخارجية حمد بن جاسم، الذي أبلغهم أن ولي العهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيتولى زمام الحكم في الغد. وطلب منهم إخبار قادة بلدانهم بالامر. ولسى عودته، أرسل السفير الفرنسي إلى باريس برقية تخبر حكومته بالانقلاب الذي سيقوم به الابن الطموح ذو الثلاثة وأربعين عاما.

كان حمد بن جاسم الذي عينه الأمير المخلوع وزيرا للخارجية في العام 1992، قد اتصل ببلباني له صلة قوية باللوبي الصهيوني بالولايات المتحدة لكسب الاعتراف. لكن بيل كلينتون اشترط مقابل ذلك اعتراف الإمارة الصغرى بدولة إسرائيل. والذى سيقوم به بعد أشهر قليلة بفتح مركز تجاري للدولة العبرية بالدوحة.

ثم في 27 يونيو 2015، قالت وسائل الإعلام الرسمية إن ولي العهد الذي تولى منصب وزير الدفاع منذ عام 1977، أصبح أميراً، وتلقى "وعدا ولاء للعائلة الأميرية وتسع قطر"، وكبرت الإذاعة التي أعلنت عن الانقلاب الساعة 6:45 صباحا بالتوقيت المحلي نفس الرسالة بين الأغاني الوطنية حتى بث خطاب الأمير الجديد. وقال إنه أجبر على تولي السلطة بسبب "الظروف الصعبة التي يعرفها الجميع". ولم يقدم أي تفسير آخر.

## توظيف الإعلام

لم يكن ذلك الانقلاب غريبا عن بلد بنيت أعمدة الحكم فيه على الانقلابات، فالأمير المخلوع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني جاء هو نفسه إلى السلطة عام 1972 عن طريق طرد ابن عمه من العرش أثناء وجوده في إيران، وعندما علم بالإطاحة به، وصفه بـ"المغتصب" و"الجاهل"، وأقسم أنه سيعيد عرشه "بكل الوسائل". لم يكن الانقلاب الذي قاده الشيخ حمد بن خليفة على والده قبل ربع قرن، بعيدا عن التحولات التي كانت المنطقة تعيش على وقعها بعد حرب الخليج الثانية، فقد شهد العام 1995 اغتيال إسحاق رابين رئيس وزراء الكيان الصهيوني من قبل متطرفين يهود، وتم العمل دوليا على الاستفادة من الحدث بالترويج لفكرة

التطبيع بين إسرائيل ومحيطها العربي، خصوصا بعد اتفاقية أوسلو التي تم إمضاؤها في 13 سبتمبر 1993، وكان على قطر أن تقوم بدور رئيس يشرف عليه مهندس التطبيع المباشر حمد بن جاسم، ونظرا للدور المهم للإعلام في بلورة الرأي العام تم إنشاء قناة "الجزيرة".

وكشف كتاب "قطر هذا الصديق الذي يريد بنا شرًا" للصحافيين الفرنسيين نيكولا بو وجاك ماري بورجيه عن كواليس إنشاء قناة الجزيرة القطرية، والأهداف الغامضة لتلك القناة التي أثارت جدلاً واسعاً في الوطن العربي، مشيرين إلى أنهما أجريا تحقيقات عميقة ومفصلة لكشف خبايا الصفقات الدولية التي عقدتها قطر، والعلاقات السرية بين أميرها الشيخ حمد بن خليفة ويوسف القرضاوي المقيم بالدوحة وتفاصيل علاقاتهما بإسرائيل وأمريكا.

وقال الكتاب إنه "خلفاً للشائعات، فإن فكرة إطلاق قناة الجزيرة لم تكن من بنات أفكار الشيخ حمد بن خليفة، ولكنها نتجة طبيعية لاغتتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين في العام 1995، فغداة الاغتيال قرر الأخوان ديفيد وجان فريدمان، وهما يهوديان فرنسيان، عمل كل ما في وسعهما لإقامة السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وهكذا اتصلوا بأصدقائهما من الأميركيين الأعضاء في ايباك (أي لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية) الذين ساعدوا أمير قطر في الانقلاب على والده لإقناع هذا الأخير بالامر. وبالفعل وجد الشيخ حمد بن خليفة الفكرة مثالية تخدم عرابيه من جهة وتفتح أبواب العالم العربي لإسرائيل من جهة ثانية".

ويقول الكاتبان إن الأمير أخذ الفكرة من اليهوديين وأبعدهما بعد أن اتهمته الرياض بالتأسيس لقناة على علاقة بإسرائيل، واتجه لتعيين الليبي محمد جبريل مستشاراً للمشروع، وتم الاعتماد على كوادر قناة "بي.بي.سي" العربية التي كانت قد تأسست بتمويلات مشتركة مع الرياض، قبل أن ينسحب منها الجانب السعودي بسبب خلافات حول الخط التحريري، ويتم قطع بث القناة ليستفيد النظام القطري الجديد من ذلك بانتداب الدوحة نحو 150 فرداً من طاقم "بي.بي.سي" بينهم مذيعون وصحافيون وتقنيون في إطلاق بث قناة الجزيرة في الأول من نوفمبر 1996.

وقد اعترف ليثور بين دور المتحدث الرسمي الأسبق باسم الخارجية الإسرائيلية، أن هناك تعاوناً إعلامياً مهماً بين إسرائيل وقطر، وهو ما يتفق على فناة الجزيرة التي تستضيف المسؤولين والدبلوماسيين الإسرائيليين، بالإضافة

إلى تقديم الخارجية الإسرائيلية التعاون اللازم الذي ترغب فيه القناة أو فريق مراسليها بإسرائيل، مؤكداً أن هناك تفاهماً استراتيجياً واسعاً بين الطرفين، وأن هناك الكثير من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين إسرائيل وقطر في المنطقة.

كان هدف الجزيرة تهيئة الرأي العام لاستقبال فكرة التطبيع الذي كانت الدوحة سبباقة إليه، وهو ما أشار إليه سامي رافائيل الذي كان رئيس أول مكتب لتمثيل المصالح الإسرائيلية في الدوحة خلال الفترة من عام 1996 إلى عام 1999، حيث ربط في كتابه "قطر وإسرائيل- ملف العلاقات السرية"، بين صعود الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى سدة الحكم بعد انقلابه على والده وتسريع نمو العلاقات بين قطر وإسرائيل، مبرزا أن الأمير سارع إلى توطيد علاقات بلاده مع الولايات المتحدة الأميركية عبر توقيع اتفاقية دفاع مشترك معها، والسماح لها بإقامة قواعد عسكرية أميركية في قطر،

بيريز الدوحة لحضور المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقد أهداه الشيخ حمد سيفاً من الذهب مرصعا بالحجارة الكريمة. وفي عام 2001 أعلن عن قبول طلاب إسرائيليين للدراسة في جامعة كورنيل الأميركية للطلاب في قطر.

وفي مايو من العام ذاته، التقى وزير خارجية قطر حمد بن جاسم مع وزير الخارجية الإسرائيلي في واشنطن، وبعد خمسة أشهر أدى وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي روني ميلو زيارة إلى الدوحة لحضور اجتماعات منظمة التجارة العالمية في قطر.

وأكدت مصادر صحافية أن وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم التقى في زيارة سرية لإسرائيل في أغسطس 2001 رئيس الوزراء إرييل شارون ووزير الخارجية شمعون بيريز، وقد اصطحب إلى إسرائيل روني ميلو لزيارة النزلين البقياء في إسرائيل للقيام بجولة سياحية حيث شوهدا في حيفا برفقة رجل أعمال عربي وتحت حراسة مشددة.



جك ماري بورجيه

## قناة الجزيرة ليست من بنات أفكار الشيخ حمد بن خليفة بل فكرة إسرائيلية



نيكولا بو

والذي وفر حماية أميركية للإمارة في مواجهة أي ضغوط قد تتعرض لها من جانب الكبار المحيطين بها، لاسيما إيران والسعودية. وأشار إلى تصريح أدلى به الشيخ حمد بن خليفة بعد 3 شهور فقط من توليه الحكم، قال فيه "هناك خطة لمشروع غاز بين قطر وإسرائيل والأردن ويجري تنفيذها"، داعياً إلى إلغاء الحصار الاقتصادي المفروض من جانب العرب على إسرائيل، لافتاً إلى أن إقبال قطر على التطبيع مع إسرائيل، وتصدير الغاز إليها تحديداً، كان يستهدف الترويج عالمياً للحل الشمالي الموجود في قطر والذي يوصف بأنه أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم، ويقدر حجم الغاز الموجود فيه بما يزيد على 25 تريليون متر مكعب.

## تطبيع قطري مع إسرائيل

تعددت اللقاءات القطرية الإسرائيلية التي كان لحمد بن جاسم دور مهم في برمجتها والإعداد لها، ففي العام 1998، زار رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون

أصبح نظاما إخوانيا ولكن بتناقضات عدة منها نزع حجاب التحفظ الاجتماعي في دائرة الحكم.

وقرر التنظيم المحلي للجماعة في عام 1999 حل نفسه للاندماج في الدولة بعد أن باتت تتبنى المشروع الإخواني بشكل كامل، سواء من حيث النشاط الإعلامي والثقافي أو من خلال المؤتمرات والندوات التي كانت تدار سرا وعلاوية بحضور قيادات إخوانية وأخرى من مراكز القرار الإسرائيلية والأميركية والأوروبية، أو من خلال المراكز المتخصصة التي أسسها النظام ووضع الإخوان على رأسها بدعوى التبشير بمرحلة التغيير الديمقراطي في المنطقة.

وفي ما يخص العلاقات بين قطر والدول العربية، فقد عرفت توترا خلال العقد الأول من الألفية الجديدة، التي كان نظام الدوحة يستعد فيها لرعاية البديل الذي تم تجهيزه للمنطقة من خلال ما سمي بثورات الربيع العربي، حيث عمل على تبني دعوات التغيير في كل الدول دون استثناء، بهدف تمكين الإسلاميين من الحكم، بعد نجاحه في وضع قوى الإرهاب المسلح في خدمة مشروع الإخوان الذي تم تقديمه للغرب على أنه البديل الديمقراطي.

وتورطت القيادة القطرية في الأزمات التي شهدتها أغلب دول المنطقة كالعراق وسوريا وليبيا واليمن ومصر وتونس والصومال والسودان، وفي التاصر المضبوط على دول كالسعودية والإمارات والبحرين وصولاً إلى موريتانيا، وفي تقسيم الصف الفلسطيني للإبقاء على خيار قيام دولة الإخوان في غزة. وتحولت قطر إلى عدو الدول والشعوب بسبب رعايتها للإرهاب ورهانها على الإخوان والمليشيات والجماعات الإرهابية، ثم بعد أن دعمت تحالفها مع إسرائيل بتبعيتها لتركيبا وإيران كقوتين تتبنيان الإسلام السياسي بوجهيه السني والشيعي ولا تخفيان أطماعهما في بلاد العرب، كما جندت إمكانياتها المالية الضخمة للعمل على مسارين: التدمير للمنطقة العربية بالاختراق وتوجيه الرأي العام وتبني الخطاب المتطرف والجماعات المتطرفة، والبحث عن حماية خارجية دبلوماسية الصفقات وشراء المواقف وتشكيل اللوبيات في عواصم القرار وبالبحث عن صورة مثالية بشراء أكبر فريق كرة أو أكبر سوق أو أكبر فندق أو أعلى لوحة أو أعلى يخت للتغطية عن وجهها القبيح الملطخ بدماء الملايين من أبناء المنطقة العربية.

## تاريخ من الانقلابات:

– شهدت قطر أول حادثة انقلاب بعد قيام الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في 22 فبراير 1972 بتنفيذ انقلاب عسكري على ابن عمه الشيخ أحمد بن علي حاكم قطر في ذلك الوقت، وقام الشيخ خليفة بتوطيد حكمه من خلال تسليم مفاصل الدولة لأولاده.

– في 27 يونيو 1995، قام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بانقلاب أبيض على والده أمير دولة قطر آنذاك الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، وقد تولى الحكم إلى تاريخ 25 يونيو 2013.

– في 25 يونيو 2013، تنازل أمير قطر حمد بن خليفة إلى ولده تميم أمير قطر الحالي تحت ضغط أطراف الأسرة الحاكمة في مقدمتهم الشيخة موزة والدة أمير قطر.



الموقف الأميركي  
الحذر إزاء الصراع الليبيد. حنّان أبو دياب  
أستاذ العلوم السياسية، المركز  
الدولي للدراسات والبحوث - واشنطن

انتقل خط التماس الأساسي في الصراع الليبي إلى سرت - الجفرة، وزاد من حدة المواجهة الإقليمية - الدولية التي تنذر بالأسوأ في حال الإصرار التركي على المضي في الحسم العسكري وإمكانية التدخل المصري. وفي خضم التخبّط بين معسكري النزاع، تكتفي واشنطن بدعوة "الجهات الخارجية إلى التوقف عن تاجيح الصراع في الأراضي الليبية" مع إرفاق ذلك بتحذير من احتمال عودة تنظيمي داعش والقاعدة، لكن هذا التوضيح الأميركي الحذر والمتنبي لا يمنع جعل ليبيا ساحة لنصفية الحسابات وتقاسم المصالح، وبدفع للتساؤل عن خلفية المقاربة الأميركية للمسألة الليبية في سياق إقليمي متوسطي وأفريقي.

تمتثل الأولوية الرئيسية للولايات المتحدة في ليبيا باستمرار إنتاج النفط، في إطار إستراتيجية أقصى الضغط التي تفرضها واشنطن على إيران. وهذا البعد الاقتصادي مكمل لأهمية موقع ليبيا في التوازن الجيو إستراتيجي. ولذلك من أجل منع الصدام بين حلفائهما واستفادتهما روسيا من ذلك (التفاهم أو الكودونوميوم الروسي - التركي يدخل في هذا السياق) تركز الدبلوماسية الأميركية على توقيف الجهات الخارجية عن تاجيح الصراع. وهكذا تترجم المتغيرات في الميدان الليبي وتدويل الصراع وواشنطن على اتباع سياسة ليبية "مرنة للتحكم بالوقائع" حسب مصدر دبلوماسي، لكن المحك سيكون في القدرة على منع الانفجار الكبير في سرت وتدابيره المنتظرة.

ويكمن في خلفية موقف صناع القرار في واشنطن قلق من تنامي الدور الإقليمي التركي، خاصة إذا اصطدم بالصالح الأميركي وأحدث صداما مع حلفاء واشنطن الآخرين. بالطبع، تراجعت واشنطن إلى إفضال مخطط روسيا في تعزيز نفوذها في ليبيا وإخراج موسكو بعد تدمير عدد من منظومات الدفاع الجوي الروسية المتطورة، لكن التراجع الذي يميز غالبا الموقف الأميركي يفسر بالخشية من جنوح تركي وانقلاب في التحالفات.

هكذا تحدد موقف واشنطن تدريجيا من خلال ردود الفعل على التطورات على الأرض والتي أهمها الخيار الروسي من جانب حفتر، أو تنامي حضور أنقرة في المشهد، ولذا لا يمكن الحديث عن رؤية أو مقاربة أميركية لحل متكامل للنزاع المتفجر في ليبيا بعيدا عن مقررات مؤتمر برلين، لكن الشيطان يمكن أن يوجد في تفاصيل التنفيذ والياتة. ولو حظ أخيرا المزيد من نشاط الجنرال ستيفين تاوسند مسؤول القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) إذ لا يستغرب السعي الأميركي للتمركز في ليبيا خاصة إذا حافظ الروس على تمركزهم. ومن الواضح أن القواعد الليبية الجوية والبحرية يمكن أن تصبح مدار تنازع يذكر بحقبة القواعد الخارجية خلال الحقبة الملكية.

في مطلق الأحوال، أن تكون للضغط الأميركي لوقف الحرب قيمة إذا لم تستمر الدبلوماسية الأميركية مليا وتبين ثقلها لتنشيط التفاوض وإنجاح المسار السياسي، وهي مهمة عسيرة تبعا لتجارب مسار تفاوضي قديم تحت إشراف الأمم المتحدة منذ 2011 المطلوب لعدم توسع الحرب فرض قواعد عمل مختلفة فهل تقدر واشنطن على ذلك؟

بيد أن الدخول الروسي على خط الشرق الليبي وزيارات حفتر إلى موسكو أدت لتحول في الموقف الأميركي ولعدم معارضة واشنطن تعاطف الدور التركي منذ أواخر 2019. وهكذا أخذ "الحياة الليبية الأميركية" يحلّي المكان لموقف أميركي ملتبس وحذر ونشط في أن معالمة تمركز روسي في ليبيا ولمنع تمركز الإرهاب. وأتت

هل ستكون ليبيا مقبرة أردوغان  
والمشروع الإخواني في المنطقة؟

المتوسط وفي الحقيقة لا يزجعه إطلاقا تقسيم ليبيا إلى دويلات إذا كان ذلك مفيدا لتركي وبقاء حزبه على رأس الدولة التركية على وجه الخصوص. يواصل أردوغان، كأجداده العثمانيين المستبدين ربط سياسته الخارجية ليس بالسياسة الداخلية في تركيا فحسب، بل واعتبارها عنصرا هاما من هوية البلد. وهو عامل يوحد الأتراك عادة وراء قائدهم، خصوصا حينما يتعلق الأمر بالسياسة الخارجية، وهذا ما يحتاجه أردوغان بعدما بدأ يظهر فشله الذريع في الملفات وتحاصره المعارضة من كل جانب وتطرده من على رأس بلدية مدينة إسطنبول الرمزية، ولكن يبدو أن هذه النظرية قد وصلت إلى نهايتها وسيجد الأتراك أنفسهم في ورطة كبيرة جراء مغامرات رئيسهم في ليبيا حيث ينتظره فشل ذريع وربما هزيمة عسكرية تكراهه تتبعها حتما هزائم انتخابية له ولحزبه الإخواني.

بيد أن أردوغان يحلم بليبيا التي استعمرها أجداده ثلاثة قرون كاملة كما يحلم "بالجزائر الضائعة"، معتمدا على أدوات تركية محلية تتمثل في بعض الليبيين والجزائريين من الإخوان الذين يحنون للقهري العثماني، ولذلك فهو يجتهد ليظهر كلاعب إقليمي سني في مواجهة إيران اللاعب الإقليمي الشيعي، ولكنه سرعان ما سيتأكد بأن تلك كانت مجرد أضغاث أحلام حينما يشعر

الجزائريون بخطره على حدودهم وخطر المرتزقة الذين جلبهم إلى ليبيا وحينما لا يجد المصريين من حل لحماية حدودهم سوى مواجهته في الميدان. لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تبقى الجزائر وتونس ومصر مكتوفة الأيدي أمام تدفق الآلاف من المرتزقة المتطرفين إلى ليبيا وقد تصدى بصرامة

دبلوماسية وحتى عسكرية لمنع انتشار تلك الجماعات الممولة من قطر، وربما ستحمي الجزائر ومصر حدودهما بضربات استباقية قبل أن ينتشر الوباء الإرهابي على حدودهما ويصبح مهددا

لأمنهما الداخلي.

سيجد الأتراك أنفسهم في  
ورطة كبيرة جراء مغامرات  
أردوغان في ليبيا، حيث  
ينتظره فشل ذريع وربما  
هزيمة عسكرية تكراهه  
تتبعها حتما هزائم انتخابية  
له ولحزبه الإخواني

فرانس 24 من التدخل في سياسة تونس الخارجية واعتبر تدخله في الأزمة الليبية خطأ، لأن تونس تقف على نفس المسافة من المتنازعين.

ولا تخفى على الرئيس التونسي تلك "العلاقة الإجرامية" التي تربط بين مركز "سيقا" التركي للدراسات السياسية والإستراتيجية بانقرة ومركز الدراسات الإستراتيجية والدبلوماسية في تونس الذي يملكه ويشرف عليه صانع قطر وصهر الغنوشي رفيق عبدالسلام. وعلاوة على التنسيق بين المركزين في مشروع "التمكين" الإخواني، تتحدث الأخبار عن إرسال تونسيين إلى ليبيا كانوا يقاطلون في صفوف داعش في سوريا عادوا إلى تونس مدسوسين بين التونسيين الذين كانوا عالقيين في تركيا إثر أزمة كورونا.

ولم يدعم أردوغان الانتفاضة ضد القذافي مليا وعسكريا سنة 2011 من أجل إقامة الديمقراطية في ليبيا، وإنما كان ذلك بداية التطبيق الميداني لخبطته الماكرة. وبقي دعمه كاملا منذ ذلك الوقت للسلطة في طرابلس. ولا يثير اهتمام الإخواني أردوغان لا مصير الشعب الليبي السياسي ولا غيره من شعوب المنطقة، ما يهيمه هو عمل كل ما في وسعه للوقوف أمام أي دولة منافسة تتبغى السيطرة على ليبيا وقد تحرم تركيا من الاستفادة من خيرات باطن أرضها من بترول وغاز ومشاريع إعادة الإعمار، وحرمانه من بسط هيمنة ما على جزء هام حيوي من البحر

حميد زناز  
كاتب جزائري

بيد واضحا أن التدخل التركي في ليبيا هو التعبير الملموس لاستمرار السياسة الخارجية التركية التي كانت لها دائما طموحات كبيرة في البحر المتوسط، بل تحمل في لاوعياها رغبة عثمانية في الهيمنة. واليوم ينتهز أردوغان فرصة الأزمة الليبية ويستغل اتجاهاته السياسية الإسلامية المتطابقة مع أيديولوجية فايز السراج ليعطي دفعا جيدا لتلك السياسة الخارجية أو بالأحرى لذلك الحلم التوسعي التقليدي والعمل أولا على ترسيم الحدود البحرية، التي تمثل مصدر ذلك الخلاف القديم بين الأتراك والقبليّة واليونانيين وحتى الإسراييليين، بهدف تحقيق أهدافه العثمانية المضمرّة. بدعم أردوغان لما يسمى "حكومة الوفاق الوطني" ليس لأسباب أيديولوجية في المقام الأول وإنما هي من أجل وضع قدم له في شمال أفريقيا والامتداد في البحر المتوسط.

من المدهيبي أن الواقعية السياسية المطعمة بانقهازية قصوى هي المبدأ الأول، ثم تأتي القناعات الأيديولوجية لإعطائها مسحة إسلامية من أجل تغليب المتاسلمين في البلدان العربية. ولا يتردد أردوغان في تغيير حلفائه بحثا عن مصلحة، مثلما يغير ربطات عنقه، لقد كان صديقا لبشار الأسد وهذا لم يمنعه من أن يصبح عدوه اللود وجاربه على أرضه.

ولا يضر أردوغان التعامل مع الشيطان من أجل مصلحته، لقد كان يشتري البترول من داعش بثمن بخس ثم يعيد بيعه بأثمان السوق الدولية. ولقد كذب على الرئيسين التونسي والجزائري، ففي كلمة موجهة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قال أردوغان إن الرئيس تبون أبلغه بأن فرنسا قتلت أكثر من أربعة ملايين جزائري خلال فترة الاستعمار.

وقد أصدرت رئاسة الجمهورية الجزائرية بيانا قالت فيه إنها فوجئت بتصريح الرئيس التركي حول ملف الذاكرة مع فرنسا. وهكذا دأب أردوغان في كل مرة تطالبه فيها فرنسا بالاعتراف بالمذابح التي ارتكبتها أجداده ضد الأقليات بإخراج ورقة الوجود الاستعماري الفرنسي في الجزائر، متناسيا أن أجداده هم الذين سلموا الجزائر إلى فرنسا سنة 1830 ورحلوا مقابل امتيازات مادية.

أما بالنسبة للرئيس قيس سعيد، فقد كذبت الرئاسة التونسية ادعاء أردوغان بأن تونس قد انضمت إلى المحور التركي القطري وحكومة الوفاق الوطني ومستعدة للمساهمة لوجيستيقيا في ليبيا. وقد حذر الرئيس التونسي الإخواني راشد الغنوشي على قناة

## علي الأمين رجل الحقيقة أمام دولة الزيف



لشعبة لبنان فإن تلك الاتهامات إنما تمثل وجهة نظره. المشكلة مع حزب الله. غير أن القضاء اللبناني قام بدور لا يليق به حين حاول التغطية على تلك المشكلة بجريمة اللقاء برجال دين يهود وهو ما عبر عنه منطلق الإيعاء بالاجتماع بمسؤولين إسرائيليين في البحرين وهو تحريف لغوي سيء النية للواقعة. بالنسبة إلى السيد علي الأمين فإنه كان يتوقع الأسوأ بعد أن قرر أن يقول الحقيقة. غير أن الواقعة تكشف عن حالة فشل مزدوج للدولة التي سخرت الدولة في خدمة صغارها وللدولة التي صارت تستخف بمؤسساتها بحيث صغرت لتكون في خدمة الدولة.

موضوعه الحوار بين الديانات. بالنسبة إلى شخصية منفتحة على الآخر مثل الأمين فإن حضور مؤتمر من ذلك النوع هو مناسبة للاستماع إلى الآخر وجره إلى الموقع الذي يكون فيه مستعداً للتخلي عن عصبية. تلك ممارسة لا تصلح أن تكون موضوعاً لتهمة. ما تبعها من جرائم ارتكبتها السيد الأمين هي ما يكشف عن الأسباب الحقيقية لتلك المكيدة؛ "مهاجمة المقاومة وشهدائها بشكل دائم والتحريض بين الطوائف وبت الدسائس والفتن والمس بالقواعد الشرعية للمذهب الجعفري". وبما أن حزب الله قد احتكر التمثيل الشرعي

لم يكن استعراضياً لأنه لم يكن يبحث عن جاه سلطوي. سمعة الأمين باعتباره رجل دين شيعياً معتدلاً حالت دون اغتياله، فهو لا يهدد مصالح حزب الله على المستوى السياسي بشكل مباشر. لذلك اكتفى خصومه برسائل التهديد وهو ما لم يدفعه إلى الصمت. ذلك ما شكل دافعا إلى إشهار ورقة التخوين في وجهه من أجل تشويه سمعته على الأقل فالفكرة تقوم على أساس باطل. كان هناك يهود في مؤتمر حضره السيد علي الأمين في البحرين كان

**سمعة السيد علي الأمين باعتباره رجل دين شيعياً معتدلاً حالت دون اغتياله، فهو لا يهدد مصالح حزب الله على المستوى السياسي بشكل مباشر. لذلك اكتفى خصومه برسائل التهديد وهو ما لم يدفعه إلى الصمت**

علي الأمين. فلبانيتها التي لا يساوم عليها تكاد تكون مصدراً رئيساً لفكره السياسي الذي لا يستظل بالفقه الديني إلا من جهة الزاهة والعة والحكم العادل. لذلك لم يكن الأمين ليستعرض بطولته الشخصية وهو يفصح عن أفكاره في ما يتعلق بالمقاومة وحزب الله والسلاح والفالت وأهمية أن يستعيد الكيان اللبناني وحدته على أساس سياسي بعيداً عن تجاذبات الأحزاب ومصالحها ومافايتها التي جرت لبنان إلى مستنقع الفساد.

لأنه لم يكن يبحث عن جاه سلطوي. سمعة الأمين باعتباره رجل دين شيعياً معتدلاً حالت دون اغتياله، فهو لا يهدد مصالح حزب الله على المستوى السياسي بشكل مباشر. لذلك اكتفى خصومه برسائل التهديد وهو ما لم يدفعه إلى الصمت. ذلك ما شكل دافعا إلى إشهار ورقة التخوين في وجهه من أجل تشويه سمعته على الأقل فالفكرة تقوم على أساس باطل. كان هناك يهود في مؤتمر حضره السيد علي الأمين في البحرين كان

شبهات التورط في اغتيال شخصيات سياسية وإعلامية لم تكن على وفاق معه مثل رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري والنائب والإعلامي جبران تويني والكاتب سمير القصير. الأمين بما عُرف عنه من تاريخ سياسي هو معارض للبنان الطائفي العدالة الاجتماعية لما يقوم عليه من أسباب للتمييز بين مواطن وآخر كما أنه باعتباره رجل دين شيعياً لا يضع في اعتباره الكثير من المرويات الشيعية التي تؤدي تبنيها إلى إحداث فتن بين مكونات المجتمع الواحد.

علي الأمين. فلبانيتها التي لا يساوم عليها تكاد تكون مصدراً رئيساً لفكره السياسي الذي لا يستظل بالفقه الديني إلا من جهة الزاهة والعة والحكم العادل. لذلك لم يكن الأمين ليستعرض بطولته الشخصية وهو يفصح عن أفكاره في ما يتعلق بالمقاومة وحزب الله والسلاح والفالت وأهمية أن يستعيد الكيان اللبناني وحدته على أساس سياسي بعيداً عن تجاذبات الأحزاب ومصالحها ومافايتها التي جرت لبنان إلى مستنقع الفساد.

لأنه لم يكن يبحث عن جاه سلطوي. سمعة الأمين باعتباره رجل دين شيعياً معتدلاً حالت دون اغتياله، فهو لا يهدد مصالح حزب الله على المستوى السياسي بشكل مباشر. لذلك اكتفى خصومه برسائل التهديد وهو ما لم يدفعه إلى الصمت. ذلك ما شكل دافعا إلى إشهار ورقة التخوين في وجهه من أجل تشويه سمعته على الأقل فالفكرة تقوم على أساس باطل. كان هناك يهود في مؤتمر حضره السيد علي الأمين في البحرين كان

**فاروق يوسف**  
كاتب عراقي

أن توجه إلى شخصية وطنية مثل السيد علي الأمين مجموعة من الاتهامات، في مقدمتها تهمة الاجتماع بمسؤولين إسرائيليين هو أمر في غاية السخف الذي ما كان على القضاء اللبناني أن ينزلق إليه. فهو نوع من السلوك الكيدي الذي يصلح أن يكون مادة للشائعات الرخيصة التي تهدف إلى إحداث تشويش في عقول الناس البسطاء. فالرجل لا يُخفي شيئاً من أفكاره ولم يظهر يوماً ما بمظهر متطرف في انحيازه لتلك الأفكار. وكان في كل ما يصدر عنه عنواناً للتسامح والإيعاء والدعوة إلى المساواة ونبذ الطائفية. وفي ذلك يأتي رفضه لدولة حزب الله وهيمنتها على الدولة اللبنانية وحرصه على أن يسود مبدأ المواطنة.

كان الأمين حريصاً على أن يكشف في كل مناسبة عن موقفه المناوئ لسلاح حزب الله وكان قد ندد عام 2008 بغزوة بيروت التي قام بها حزب الله. وهو ما دفع بذلك الحزب إلى أن يضعه في خندق الأعداء في الوقت الذي لم يكن الرجل ينطلق في مواقفه من موقع الخصومة.

ربما سبق للأمين أن تعرض للترهيب في أوقات سابقة. ذلك ما يمكن توقعه من تنظيم عقائدي متشدد مثل حزب الله الذي سبق وأن حامت حوله



## وقف السلطة الفلسطينية رواتب موظفيها

### العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العقبوي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

الناس من احتمالات أن تكون هناك قوى وأصوات واصطفافات وطنية، تؤدي دورها لإنقاذ الوضع الفلسطيني. فالتدابير كلها تتكامل. وقف الرواتب، مفتعل لإيصال الناس إلى الحال الذي عبر عنه العديد من الشباب في وسائل التواصل، بسخرية مريرة، عندما كتبوا كلاماً مؤلماً، بمعنى أن الأرحية لخبر الأولا، ومحاولات النيل من الناشطين الوطنيين غرضها إبادة الخصومة وضياح البوصلة. الشعب الفلسطيني صاحب تجربة طويلة مع الاحتلال، وعبر عقود من الزمن، كان مئات الألوف من الفلسطينيين الذين اشتغلوا في سوق العمل الإسرائيلية، يرفضون كل مشاريع التصفية ويقاومونها، ولم يغيروا قناعاتهم في مفردات قضيتهم، ولم يتوقف مجتمعهم عن إنتاج المقاومين والغاضبين حتى الطعن أو الدهس.

إن التصدي للصفقات والخطط، ليس بالخزعبلات اللغوية والترثرات، والامتناع بعناد عن وضع نقطة واحدة على حرف واحد من عيوب الكيان السياسي أو تخفيف شيء ولو كان جزئياً من عار الانقسام. اليوم، يحاولون إخراج الناس عن أطوارهم، فيضربونهم في رزقهم، في محاولة لدفعهم إلى غير مواقعهم الطبيعية، لذا ارتجلوا حركة مسرحية، مثيرة للسخرية، بتمثيل الامتناع عن تسلم الدراهم الفلسطينية، حزناً وقلقا بسبب خطة الضم!

إن كانت العذرية هي المشكلة، وأن الأطهار، لا يقبلون تلوين أيديهم بالمال الذي مسه الشيطان؛ فمن هم الذين رغبوا للشعب الفلسطيني أن يأخذ حقوقه من واردات التجارة، بهذه الطريقة؟ فعلى أية حال، يمكن أن يتكفل الروس أو الأتراك أو القطريون أو حتى العمادي الحزب ميدانياً، باستلام الدراهم من شلومو، وتسليمها لشكري، خازن دار عباس. أما الضحك على الذقون، فأمره مكشوف. إن ما يريدونه هو تعميم البؤس وتعميق الخصومات، وتشغيل الذباب، لكي يفقد المجتمع الفلسطيني ما تبقى من عافيته!

**هناك نوايا لا تخفى، وهي أن عباس وحلقته الضيقة أحسوا بالخطر، فكان خيارهم الاشتغال على تعميم البؤس في المجتمع الفلسطيني، ومد حبال صبر الناس الطويل على الظلم حتى انقطاع الأنفاس. ويريدون أن يجري ذلك، في سياق من مزايم البطولة الزائفة والصلاية الوطنية وشعارات من شاكلة نجوع ونموت ولا نرضخ. ولكي لا يبتئب الناس لهذه اللعبة، يجري تكثيف ومضاعفة عمل الذباب الإلكتروني لنزع ثقة الناس بالناس. وفي هذا التكتيك تراهم يرتجلون ويستخدمون وسائل محروقة. فتكتشف المقاصد الإسرائيلية المخبية. فماذا يعني -مثلاً- أن تتعرض أية شخصية للإساءة البذيئة، في اليوم التالي لدعوتها إلى الوفاق الوطني والتسامي على الجراح؟**

مشغلو الذباب الإلكتروني يعلمون أن الهرطقات التي يكرها نوابهم لا تنطلي على أحد، لكنهم يصرون على التشغيل، لأن المطلوب هو إرباك الساحة وخلق الأوراق وتفتيس

هناك نوايا لا تخفى، وهي أن عباس وحلقته الضيقة أحسوا بالخطر، فكان خيارهم الاشتغال على تعميم البؤس في المجتمع الفلسطيني، ومد حبال صبر الناس الطويل على الظلم حتى انقطاع الأنفاس. ويريدون أن يجري ذلك، في سياق من مزايم البطولة الزائفة والصلاية الوطنية وشعارات من شاكلة نجوع ونموت ولا نرضخ. ولكي لا يبتئب الناس لهذه اللعبة، يجري تكثيف ومضاعفة عمل الذباب الإلكتروني لنزع ثقة الناس بالناس. وفي هذا التكتيك تراهم يرتجلون ويستخدمون وسائل محروقة. فتكتشف المقاصد الإسرائيلية المخبية. فماذا يعني -مثلاً- أن تتعرض أية شخصية للإساءة البذيئة، في اليوم التالي لدعوتها إلى الوفاق الوطني والتسامي على الجراح؟

بشارة وزير مالية عباس بلغة محاسبية، أما عباس ومندوبه إلى "الطرف الآخر" فإن جوابهما كان بلغة سياسية، فتوح منها رائحة التحاليل. لكن السؤال الآن: ليست هناك وسيلة لأن تتلقى السلطة حقوقها من الأموال الفلسطينية، دون أن يكون هناك عنق وتشابك أيدي بين مندوب عباس ومندوب بنيامين نتنياهو؟ ليست هناك أطراف دولية، لها علاقاتها مع إسرائيل ومع السلطة الفلسطينية، يمكن أن تؤدي دور الوسيط، في موضوع الحقوق المالية للسلطة، ولو في حدود الوسيط المصرفي؟ فإن كان المحتلون قد أرسلوا من الأموال الفلسطينية ما أرسلوه إلى الخزينة الفلسطينية؛ فهل يجوز أن تعيد السلطة أموال الناس إليهم، تحت عنوان أنها في حل من الاتفاقات مع الاحتلال؛ أم إن في الحكاية موالاً آخر؟

**عدي صادق**  
كاتب سياسي فلسطيني

من خلال أبسط أدوات التحليل بدا واضحاً على نحو جلي، أن وقف رواتب موظفي السلطة إجراءً مفتعل، وأن ذريعته المعلنة مردودة على أصحابها، لأن احتباس المحتلين الأموال الفلسطينية يختلف عن رد السلطة هذه الأموال للاحتلال، بعد أن تصبح في يدها. فكيف بمقدور الفلسطينيين أن يفسروا وصول المال الفلسطيني إلى يد السلطة الفلسطينية، ثم تعيده السلطة إلى مرسله، دون أن يفتشوا عن كناية أخرى تتوالى فصولها في أكثر من سياق؟!

كعادتها، ترتجل حلقة محمود عباس الضيقة تكتيكاتها، وتكتشف مقاصدها. ففي هكذا خطوة على سبيل المثال، لم تحسب حسبتها جيداً، قبل أن تطلب 100 مليون دولار شهرياً من العرب لتغطية عجز موازنتها. فلا يستقيم بعد رفض استلام أموال مستحقة للشعب الفلسطيني من أي طرف كان أن تطلب بالتعويض من آخرين. ثم إن من يقطع لا يخصم من نفسه حقوقاً له، فمقدوره أن يأخذ حقه أولاً، ثم أن يتشاور لكي يغير شروط اللعبة التي أوقع نفسه فيها لنحو ثلث قرن. فما هي العلاقة بين قرار وقف العمل بالاتفاقات، وحق الطرف الفلسطيني في استرداد مستحقاته من عائدات نشاطه التجاري؟ إن ما يقال الآن، في أوساط الموثقين الفلسطينيين، وغالبية العظمى من المسيحيين، يصب في الاتجاه المعاكس لما ذهب إليه السلطة في تحليلها. فعندما تكون إسرائيل هي التي اجتبست الأموال، يكون التعليل مقبولاً!

واضح أن المطلوب، هو تعميم البؤس، وتغيير الرسالة إلى الكادر الفلسطيني وإذاقته شيئاً من الفاقة والجوع، لكي يعلم بان التشدد في المواقف ضد خطة دونالد ترامب أو خطة الضم، أو خطة فصل غزة عن الضفة، سيجلب شقاء في الحياة لا يُحتمل. فلماذا يتوقف صرف الرواتب الجارية؛ الجواب يعرضه شكري



## المغرب نموذج لترسيخ دعائم الطاقة النظيفة في أفريقيا

وتتمثل الطاقات المتجددة ما يقارب 35 في المئة من القدرة الحالية لتوليد الكهرباء بالبلا، وقد أطلقت الحكومة محطة نور 1، الشطر الأول والثاني من مشروع الطاقة الشمسية نور ووزارات.

وفي هذا الصدد أشار البنك الأفريقي للتنمية، إلى أن المغرب ومن خلال إطلاقه لبرنامج الطاقة الشمسية نور في 2009، خطط بشكل استباقي لإنتاج طاقة إضافية لا تقل عن ألفي ميغاواط من الطاقات الشمسية هذا العام.

وأكدت دراسة اقتصادية، صادرة حديثاً عن مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية "كابسارك"، ومقره السعودية، أن المغرب يتصدر البلدان العربية في توليد الكهرباء من الطاقات المتجددة.



وأوضحت الدراسة أن قطاع الطاقة البديلة يحتاج إلى عدد أكبر من العمال لكل ميغاواط من الطاقة المولدة مقارنة بقطاعات الطاقة القائمة على الوقود الأحفوري، لافتة إلى أن هذا النوع من الطاقة يستحوذ على قرابة واحد في المائة من إجمالي التوظيف في المغرب.

ولهذا تتشغل عدد من الشركات المحلية والأجنبية في إطار التعاون الدولي وتبادل التجارب واستقطاب الاستثمارات لتوفير اليد العاملة المدربة. ويقول المدير العام لمعهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات الجديدة، بدر (3.1 مليون دولار) لتمويل عدة مشاريع تنسجم مع البيئة.

تلقى نموذج المغرب المتعلق بترسيخ دعائم الطاقة النظيفة في مزيج الطاقة المستهلكة بالبلا شهادة ثقة جديدة باعتباره يساهم في تثبيت التجربة الأفريقية في هذا المضمار خاصة وأن للرباط استراتيجية تعتمد على التوسع للتأقلم مع التحول العالمي نحو اعتماد أسس للاستهلاك الصديق للبيئة.

ومشروع نور ووزارات صمّم وفق مقاربة تعتمد على الشراكة بين القطاعين العام والخاص وأنجز بدعم من البنك الأفريقي للتنمية حيث ساهم البنك المتواجد مقره بابييجان، بنحو 485 مليون دولار في إنجاز مختلف مراحل المشروع. ورغم تسجيل قطاع الطاقات المتجددة بين عامي 2016 و2019 نمواً ثابتاً، لكن دراسة أنجزتها مجموعة كلوستر سولار كشفت أن تأثير تداعيات كورونا سيكون حاداً للغاية لدرجة أن العودة إلى مستوى النشاط العادي ستطلب سنتين.

وتوقعت المجموعة أن يتراجع رقم معاملات شركات الطاقات المتجددة إلى أكثر من النصف خلال العام الجاري. ولواجهة هذا التغيير يتجه المغرب إلى بناء استراتيجيات للتكيف مع التحول الطاقوي العالمي والتوجه نحو الاعتماد بشكل أكبر على الطاقات النظيفة والمتجددة والانفتاح على الأسواق الطاقية.

ولهذا تنشغل عدد من الشركات المحلية في هذا القطاع مع توسيع رقعة الشركات المتعددة مع دول أخرى في إطار التعاون الدولي وتبادل التجارب واستقطاب الاستثمارات. وقال وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة، عزيز الرباح، في تصريحات صحافية هذا الأسبوع إن "الشركات المتعددة بين المغرب ومؤسسات خارجية في مجال الطاقة تدل على جاذبية المغرب بوصفها منصة إنتاج وبحث علمي في الميدان".

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - اتسعت طموحات المغرب لنشر تجربته الواعدة بشأن إنتاج الطاقة النظيفة في أفريقيا بعد أن قطع أشواطاً في هذا المجال جعلته يحظى بإشادة من قبل المؤسسات وهيئات القارة.

وأكد البنك الأفريقي للتنمية في تقرير حديث أن المغرب الذي يطمح إلى زيادة حصة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة إلى 52 في المئة بحلول 2030، يسعى إلى تحقيق تحول طاقوي يركز على الاستفادة من المصادر المنسجمة مع البيئة.

وتهدف الرباط إلى وضع قدرات إضافية لإنتاج الكهرباء بإجمالي 6 آلاف ميغاواط من مصادر الطاقة الريحية والمائية والشمسية. ولفت خبراء البنك إلى أن نور ووزارات، أحد أكبر محطات الطاقة الشمسية في العالم، تساهم في التحول الطاقوي بالمغرب وأفريقيا.

وأشاروا إلى أن هذا المشروع يرمي أيضاً إلى تسويق الفائض لبلدان قارة أفريقيا للمساهمة في إرساء أسس نمو مدمج وأخضر بالقارة. وطوّر المغرب خلال السنوات الأخيرة استراتيجية للطاقات البديلة بهدف الانتقال من بلد يستورد كل احتياجاته من النفط والغاز إلى منتج للطاقة المتجددة بغية تحقيق أمن الطاقة.

## تعافي اقتصاد الأردن من الوباء يصطدم برهانات صعبة

### التعافي من الخسائر الناجمة عن الأزمة يحتاج إلى وقت طويل



لا خيار سوى الأعمال الشاقة

وحتى ترمد حفرة الخسائر، أطلقت الحكومة مؤخرًا صندوقًا بقيمة 700 مليون دولار لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة بقروض ميسرة. وبموازاة ذلك، ستجبر عودة العديد من الأردنيين من دول الخليج وتراجع الإيرادات الحكومية بسبب انخفاض الاستهلاك المحلي، الحكومة على اللجوء إلى المزيد من الاقتراض.

وأبرم الأردن في الأونة الأخيرة اتفاقية جديدة مع صندوق النقد لاقتراض 400 مليون دولار من ضمن حزمة مالية تبلغ 1.3 مليار دولار تم الاتفاق عليها بين الطرفين.

وصرح وزير المالية محمد العسوس لوكالة شينخوا في مقابلة أجريت معه مؤخرًا بأن عجز الموازنة العامة للدولة سيتسع بمقدار 1.4 مليار دولار إضافية في 2020.

ويعتقد الخبراء أن هناك حاجة إلى المزيد من التدابير. وقال مرجي "هناك طلب عاجل لخفض ضريبة المبيعات على جميع القطاعات لزيادة الاستهلاك، وهو ما يمكن أن يولد المزيد من الإيرادات".

وتراجع الدعم الدولي للأردن في السنوات الأخيرة بسبب المتغيرات الطارئة على المنطقة والتي أضفت إلى تغير في أولويات الدول العربية والصين التي لطالما شكلت سندا لاقتصادها، وبانتشار كورونا فإن ذلك من شأنه أن يضع أصحاب القرار في وضع صعب.

غير أن البعض يرى أن شركات الأردن مع الصين قد تخفف نوعاً ما من جيل الأزمات المترامية. وقال المحلل الاقتصادي خالد الزبيدي لشينخوا إن "مبادرة الحزام والطريق الصينية يمكن أن تدعم الأردن في الانتعاش الاقتصادي على المدى القصير".

وأقر الزبيدي توسيع وتسريع المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية لأنها ستوفر فرص عمل وتحد من انقلاص معدل البطالة البالغ وفق الأرقام الرسمية نحو 19.2 في المئة.

وتعاني البلاد، التي تستورد أكثر من 90 في المئة من حاجاتها الطاقية من الخارج، ظروفًا اقتصادية صعبة وديونًا، كما أنها تأثرت كثيرًا بالزمتين المستمرتين في كل من العراق وسوريا ولاسيما أزمة اللاجئين.

ويؤكد خبراء أن حدة التحديات التي تواجه الاقتصاد الأردني منذ مطلع العام الماضي لم تتراجع حتى اليوم، وهو ما يبرز بالمزيد من المتاعب خلال الفترة المقبلة في بلد يعتمد على المساعدات الدولية بشكل كبير.

وتلقى هذه الأوضاع الصعبة بظلال قاتمة على حياة المواطنين، الذين يبحثون بدورهم عن حل يوفر لهم كرامة العيش، فيما حاصرتهم ضغوط البطالة والضرائب وارتفاع الأسعار.

يجمع خبراء ومسؤولون أردنيون على أن بقاء الوضع الوبائي في البلاد تحت السيطرة سيخدم خطط الحكومة للنهوض بالاقتصاد مرة أخرى ووضعه في طريق التعافي من تداعيات أزمة وباء فايروس كورونا الجديد، لكن الخسائر الناجمة عن ذلك بحاجة إلى وقت طويل لمعالجتها.

عمان - اعتبر محللون أن الحكومة الأردنية بحاجة إلى "ضربة حظ" من أجل إنعاش الاقتصاد مجدداً بعد أن تضرر كثيراً من أزمة فايروس كورونا.

وتصطدم عمان برهانات صعبة في طريق تحقيق أهدافها، لأن الخسائر الناجمة عن الوباء تتطلب سنوات من معالجتها، في بلد يعتمد بشكل مفرط على المساعدات الدولية، وليس لديه موارد مستدامة تساعد على مواجهة الأزمات.

وفتح الأردن معظم الشركات وخفف قيود الحركة في أوائل يونيو للتقليل من أعباء جميع القطاعات تقريباً بعد إغلاق دام أكثر من شهرين ونصف الشهر في مواجهة وباء فايروس كورونا الجديد، ومع ذلك لا تزال هناك تحديات.

وقال رئيس الوزراء عمر الرزاز، خلال مؤتمر صحفي مطلع يونيو الحالي "لقد تأثرنا سلباً بمرض فايروس كورونا، وتأثرت عدة قطاعات بهذه الأزمة تأثراً كبيراً مثل قطاع السياحة، لكننا قدمنا أيضاً برامج لمساعدة القطاع الخاص".

وانخفضت عائدات السياحة بنسبة 36.6 في المئة في الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي، بما قيمته 784 مليون دينار (نحو 1.12 مليار دولار)، بحسب ما أظهر تقرير حديث للبنك المركزي الأردني.

وتساهم السياحة بحوالي 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويوظف أكثر من 55 ألف عامل في هذا القطاع الحيوي للبلاد، التي لا تمتلك ثروة نفطية.

وفي إطار دعم القطاع الحيوي، تم تخفيض ضريبة المبيعات على السياحة من 16 إلى 8 في المئة، وخصصت الحكومة 150 مليون دينار (212 مليون دولار) كبرامج تمويل لمساعدة المؤسسات السياحية، بموجب قرارات جديدة اتخذتها.

وقال المحلل في مؤسسة الصحافة الأردنية أمجد عيسى لـ"شينخوا" إن "على الأردن جذب المزيد من المرضى من الدول العربية للسياحة العلاجية، حيث كانت دائماً مركزاً لهذه الخدمات".

وأضاف "الأردن بحاجة إلى صياغة خطة اقتصادية طويلة الأجل للتعافي ومناشدة المجتمع الدولي تقديم الدعم المالي، حيث لا يزال يستضيف أكثر من 1.3 مليون سوري، منهم 657 ألف لاجئ سوري مسجلون لدى الأمم المتحدة".

وإلى جانب السياحة، تطل بعض التحديات الهامة التي سيظل الأردن يواجهها في المرحلة المقبلة، وهي النمو الاقتصادي السلبي ومعدلات البطالة فوق ذلك المستوى.

## المركزي التركي يُوقف خفض سعر الفائدة بعد فوات الأوان

الحد الأدنى من الاحتياطي، تمت قروض المستهلكين والشركات بنسبة 20 في المئة خلال العام الماضي. وكشف اتحاد بنوك تركيا أن 920 ألف مواطن استخدموا قروض الإعانة لأول مرة خلال أبريل. ووفقاً لوكالة ستاندر أند بورز للمصنّف الائتماني، حالياً تبلغ القروض المتعثرة 5.4 في المئة من إجمالي القروض، ويمكن أن تتضاعف خلال السنة المقبلة.

وتوقع محللون أن يخفض المركزي سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس إلى 8 في المئة الخمس الماضي. ووفقاً لموسط تقدير استطلاعات الاقتصاديين والمحللين التي أجرتها بلومبرغ ورويتزر، توقع البعض تخفيضاً قدره 50 نقطة أساس.

واستندت التوقعات على ممارسات البنك السابقة، وكان التضخم السنوي عند 11.4 في المئة الشهر الماضي، وهو أعلى بنحو 4 في المئة عن هدف المركزي في نهاية العام. وتوقع استطلاع شهري أجري هذا الشهر مع عدد من الاقتصاديين أن يبلغ التضخم 9.5 في المئة في ديسمبر.

وتبع قائمة الأخطاء الطويلة التي ارتكبها صانعو السياسة المالية والمؤسسات الاقتصادية التركية، سيتطلب إصلاح سمعة البنك خطة محكمة طويلة.

ويشير تداول الليرة إلى أن العديد من المستثمرين كانوا متفائلين بأن تخفيض سعر الفائدة سينتهي مع تخفيض نهائي، ولكنهم أدركوا أن مزيداً من التخفيضات منظرية في المستقبل، مما يؤخر عودة تركيا إلى موقعها الاقتصادي.

ويتساءل العديد من الاقتصاديين عما إذا كان بإمكان المركزي رفع أسعار الفائدة قريباً، مشيرين إلى اعتراضات أردوغان على ارتفاع تكاليف الاقتراض. الرئيس يدعي أن أسعار الفائدة الأعلى تضخمية، أنها تتعارض مع أسس التفكير الاقتصادي التقليدي. وقد أدت سياساته إلى اندلاع أزمة العملة قبل عامين.

مليار دولار من حوالي 82 مليار دولار سنة 2013. وسُجّل أحدث نزوح بسبب حظر البيع على المكشوف.

وخلال الأسبوع الحالي، أعلنت شركة أم.اس.سي.أي الرائدة في تزويد المشتريات عالمياً، أن مؤشر تركيا قد يُخفض من سوق ناشئة إلى مستوى فيتنام وبنغلاديش والمغرب وصربيا. ويقول محللون إن مثل هذا القرار يمكن أن يدفع إلى مزيد من النزوحات بنحو 5 مليارات دولار.

ومنذ 2019، أربك المركزي، الذي يعمل على دعم جهود الحكومة لتحفيز النمو إثر أزمة العملة في 2018، توقعات المستثمرين مع تخفيضاته في أسعار الفائدة بمستويات لم تكن متوقعة. واستمرت عملياته خلال أزمة كورونا، مما قلل من جاذبية الاستثمار في السندات المحلية.

مؤشر أم.اس.سي.أي للأسواق الناشئة قد يُخفض تصنيف تركيا، وقد يدفع ذلك إلى نزوح المزيد من الاستثمارات بنحو 5 مليارات دولار

وبالتزامن مع ذلك عمل المركزي مع السلطات الأخرى لمنع البنوك المحلية من التداول مع المؤسسات المالية الأجنبية في سوق المقايضات الخارجية في محاولة لتعزيز قيمة العملة. واعتمدت سوق المقايضات المحلية في بورصة إسطنبول كبديل مع تعديلات على متطلبات الحد الأدنى من الاحتياطي للمساعدة في تشجيع الإقراض للأفراد والشركات.

وقد وافق بنك خلق وبنك وقف وبنك زراعات على الزيادة السريعة في القروض ومع التعديلات على متطلبات

مارك بنتلي  
كاتب في موقع أحوال تركية

أبقى البنك المركزي التركي سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير، مما أثار دهشة المستثمرين الأجانب، لكن القرار لم يخلف تأثيراً ملحوظاً على الليرة، بعد تسع مرات من الخفض. باتت أسعار الفائدة عند 8.25 في المئة بعد أن كانت 24 في المئة في يوليو الماضي، في حملة من التسهيلات المالية التي جاءت إثر قرار الرئيس رجب طيب أردوغان بإقالة محافظ البنك السابق مراد تشين قايا واستبداله بمراد أويصال.

بعد اعتماد سياسات الحكومة الاقتصادية المؤيدة للنمو لسنوات عديدة بتعديلات غير تقليدية على السياسة النقدية، أدى الرسوم الرئاسي إلى إقناع المستثمرين الأجانب بأن البنك المركزي فقد استقلاله عن السلطة ثم أدى تخفيض أسعار الفائدة إلى هجرة المستثمرين الأجانب بعيداً عن الأسهم والسندات التركية.

لقد فقدت الليرة 20 في المئة من قيمتها أمام الدولار منذ يوليو الماضي، لتصل إلى 6.85 قبل وقت قصير من إقالة قايا لكنها انحدرت إلى 7.26 مقابل الدولار في مطلع مايو الماضي، وهو مستوى منخفض غير مسبق.

ووفقاً للبيانات الرسمية، فإن حصة السندات المحلية التركية التي يمتلكها المستثمرون من غير المقيمين انخفضت إلى النصف منذ يناير لتصل إلى حوالي 5 في المئة من الإجمالي، وهو أدنى مستوى منذ سنة 2005. كانت تبلغ النسبة أكثر من 25 في المئة في منتصف 2013، لكنها انخفضت إلى أقل من النصف منذ يناير لتبلغ حوالي 10 في المئة من الإجمالي.

ووفقاً لبيانات المركزي، في الوقت نفسه، تقلصت ملكية الأجانب للأسهم المتداولة في بورصة إسطنبول إلى 23

## الرياض تترقب ولادة ثالث أكبر بنك خليجي

الرياض - تترقب السعودية ولادة ثالث أكبر مصرف من حيث قيمة الأصول في منطقة الخليج مع بداية الربع الرابع من العام الحالي، في أحدث خطوات الاندماج التي يشهدها القطاع المصرفي في أكبر مصدر للنظف حول العالم. ويقول محللون إن اندماج البنك الأهلي التجاري، أكبر بنوك السعودية، ومناقسه الأصغر مجموعة سامبا المالية لإقامة كيان مدمج، تعد قفزة عملاقة ستزيد من متانة القطاع المصرفي في أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط. ومن المتوقع أن تبلغ أصول الكيان الجديد بعد إتمام العملية نحو 802 مليار ريال (214 مليار دولار)، كما أنه سيرتفع من قيمة أسهمه في البورصة بشكل كبير. وكان البنك الأهلي التجاري قد قال الخميس الماضي في إشعار لبورصة الرياض (تداول) إنه وقع اتفاقاً مبدئياً مع مجموعة سامبا المالية للانندماج. ويُقدَّر عرض الأهلي التجاري قيمة سهم سامبا بين 27.41 و29.32 ريال (7.82 دولار)، لتصل القيمة السوقية الإجمالية إلى 15.63 مليار دولار، وهو ما يزيد 27.5 في المئة فوق القيمة البالغة 12.3 مليار دولار على أساس سعر إغلاق الأربعاء. وتدفع أسعار النفط المنخفضة والنمو الاقتصادي الضعيف باتجاه ظهور موجة اندماج بين البنوك في أنحاء الخليج، وهو تأكيد لتحليلات سابقة للخبراء تشير إلى أن أزمة كورونا ستسرع من هذه العمليات.

وستتفرغ الصفقة في حالة إتمامها أحد أضخم بنوك المنطقة من حيث الأصول، محتلاً المرتبة الثالثة بعد بنك قطر الوطني وبنك أبوظبي الأول الإماراتي. وتبلغ القيمة السوقية للأهلي التجاري نحو 30 مليار دولار، أي أكثر من مئتي سامبا، المصنَّف على بيانات رفينتيف كراي أكبر بنك سعودي من حيث الأصول. ونسبت وكالة رويترز لمصدر مطلع على الصفقة قوله إن البنكين يعتزمان

مستلزمات الإنتاج لبعض الصناعات مثل الصناعات الطبية والصيدلانية. وأثرت الجائحة على التجارة الخارجية للقطاع الصناعي المصري، وسيطر التراجع على صادرات وواردات الصناعات خلال الفترة من يناير إلى أبريل الماضيين. وتقهرت بعض الصادرات الصناعية بنسب قياسية منها الجلود بانخفاض نسبتته 42 في المئة، والأثاث بنحو 35 في المئة والملابس الجاهزة بنسبة 24 في المئة.

وحسب المعهد الحكومي فإن الجزء الأكبر من الصدمة التي تلقاها القطاع الصناعي وقع بالفعل، فيما تعدد السياسات التحفيزية الاستباقية التي اتخذتها الحكومة كافية حتى الآن قياساً بما قدمته العديد من الدول الأخرى.

## طيران الإمارات تستأنف توسيع شبكة رحلاتها

دبي - أعلنت طيران الإمارات الجمعة عن إضافة 7 وجهات جديدة لرحلاتها المنتظمة، بعد رفع الإجراءات الاحترازية إثر الإغلاق الاقتصادي بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد، والذي شمل إغلاق المجال الجوي.

وقالت الشركة المملوكة لحكومة دبي في بيان نشرته على حسابها في تويتر إن المسن الجديدة التي ستضم إلى شبكتها هي الخرطوم وعمان وأوساكا وناريتا وأثينا ولارنكا وروما. وكانت طيران الإمارات قد أضافت قبل أيام عشر مدن جديدة لشبكة رحلاتها مع تقديم رحلات ربط عبر دبي إلى قرابة 40 مدينة، لتصل إلى 60 وجهة في أغسطس المقبل.

وتأثرت الشركة كبقية شركات الطيران العالمية واضطرت إلى التوقف بسبب المخاوف من تفشي الوباء عبر رحلاتها بعد أن اتخذت دولة الإمارات حزمة تدابير لتطبيق انتشار الفيروس. وتأتي الخطوة بعد يوم من إعلان عادل أحمد الرضا الرئيس التنفيذي للعمليات في طيران الإمارات عن أن شركة الطيران بحاجة إلى تعديل استراتيجيتها بعد أن تسبب الوباء



عودة وتيرة الرحلات تدريجياً



مدير الآلات يعود إلى المصانع

## القاهرة ترصد حزمة إنقاذ مالية لانتشال اقتصادها من الركود قروض ميسرة للمشاريع وحوافز وإعفاءات ضريبية تصل إلى ست سنوات

تسابق مصر الزمن من أجل انتشال اقتصادها من الركود عبر إطلاق حزم تمويلية ميسرة لتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية على استئناف الإنتاج مجدداً بعد تداعيات وباء كورونا الذي أثر على مناخ الأعمال وتسبب في تبخر الموارد المالية للبلاد.

وأوضح أن الحوافز الجديدة تشمل مظلته القطاع العام والخاص والأعمال العامة لدفع عجلة التنمية والإنتاج وتحقيق الاستقرار للنشاط الاقتصادي. وتضمن القاهرة في المبادرات التمويلية ذات سعر الفائدة المنخفض للمشروعات، فيما تجاوز حجم مبادرات البنك المركزي منذ تفشي الجائحة نحو 30 مليار دولار لمساعدة الشركات على تجاوز الأوضاع الحالية والحفاظ على العمالة.

وشملت المبادرات أيضاً نشاط السياحة وتاجيل سداد أقساط القروض وإلغاء القوائم السوداء للشركات والأفراد المتعثرين وإسقاط البعض من الديون الرديئة. ووافقت اللجنة الوزارية الاقتصادية المنبثقة عن مجلس الوزراء على تعديلات اقترحتها وزارة المالية لإعفاء بعض السلع والخدمات من ضريبة القيمة المضافة.

ويرأس اللجنة رئيس مجلس الوزراء، وتضم محافظ البنك المركزي، ووزراء البترول والثروة المعدنية، والتخطيط والتنمية الاقتصادية، والمالية، والتعاون الدولي، وقطاع الأعمال، والتجارة والصناعة، ورئيس هيئة الرقابة المالية، والرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار.

وتضمن الحزمة إعفاءات للمصانع من مديونيات وغرامات قيمتها 330 مليون دولار، كانت مستحقة عليها لقطاع البترول، وهي ناتجة عن إخلال المصانع ببنود العقود الخاصة بتوريد الغاز الطبيعي. وجرى تخفيض سعر الغاز الطبيعي للنشاط الصناعي مرتين متتاليتين خلال التسعة أشهر الماضية لدعم تنافسية الصناعة، فيما جرى في مارس الماضي تخفيض سعر الغاز الطبيعي لكافة الأنشطة الصناعية إلى 4.5 دولار. سبق هذه الخطوة خفض آخر في أكتوبر من العام الماضي من مستويات 8 دولارات إلى 6 دولارات لصناعة الإسمنت، ومن 7 دولارات إلى 5.5 دولار لصناعات الحديد والصلب والألومنيوم والسيراميك والبورسلين. وتتركز الاستثمارات الأجنبية في هذه القطاعات، باعتبارها من الأنشطة كثيفة رأس المال، فيما تصب حزمة الحوافز في صميم مطالبها منذ سنوات. وتكبد هذه التخفيضات قطاع الطاقة المصري نحو 150 مليون دولار من إيرادات بيع الغاز للأنشطة الصناعية بالسوق المحلية. وقال طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، "إن العرب" إن تلك الخطوة تتواءم مع مبادرات الوزارة للتيسير على المصانع التي تستهلك الغاز الطبيعي".



محمد حماد صحافي مصري

وتتضمن الحزمة إعفاءات للمصانع من مديونيات وغرامات قيمتها 330 مليون دولار، كانت مستحقة عليها لقطاع البترول، وهي ناتجة عن إخلال المصانع ببنود العقود الخاصة بتوريد الغاز الطبيعي.

وشملت الحزمة إعفاءات في مجال الطاقة، ومد الحوافز الضريبية للاستثمارات الأجنبية لنحو ثلاث سنوات إضافية، لتصل سنوات الإعفاء إلى 6 سنوات، فضلاً عن إصدار البنك المركزي ضمانات للبنوك لإتاحة قروض بقيمة 6.25 مليار دولار بفائدة مخفضة 8 في المئة لمشروعات الصناعة والزراعة والقوات.

وتضمن الحزمة إعفاءات للمصانع من مديونيات وغرامات قيمتها 330 مليون دولار، كانت مستحقة عليها لقطاع البترول، وهي ناتجة عن إخلال المصانع ببنود العقود الخاصة بتوريد الغاز الطبيعي. وجرى تخفيض سعر الغاز الطبيعي للنشاط الصناعي مرتين متتاليتين خلال التسعة أشهر الماضية لدعم تنافسية الصناعة، فيما جرى في مارس الماضي تخفيض سعر الغاز الطبيعي لكافة الأنشطة الصناعية إلى 4.5 دولار. سبق هذه الخطوة خفض آخر في أكتوبر من العام الماضي من مستويات 8 دولارات إلى 6 دولارات لصناعة الإسمنت، ومن 7 دولارات إلى 5.5 دولار لصناعات الحديد والصلب والألومنيوم والسيراميك والبورسلين.

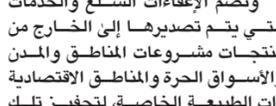
وتتضمن الحزمة إعفاءات للمصانع من مديونيات وغرامات قيمتها 330 مليون دولار، كانت مستحقة عليها لقطاع البترول، وهي ناتجة عن إخلال المصانع ببنود العقود الخاصة بتوريد الغاز الطبيعي. وجرى تخفيض سعر الغاز الطبيعي للنشاط الصناعي مرتين متتاليتين خلال التسعة أشهر الماضية لدعم تنافسية الصناعة، فيما جرى في مارس الماضي تخفيض سعر الغاز الطبيعي لكافة الأنشطة الصناعية إلى 4.5 دولار. سبق هذه الخطوة خفض آخر في أكتوبر من العام الماضي من مستويات 8 دولارات إلى 6 دولارات لصناعة الإسمنت، ومن 7 دولارات إلى 5.5 دولار لصناعات الحديد والصلب والألومنيوم والسيراميك والبورسلين. وتتركز الاستثمارات الأجنبية في هذه القطاعات، باعتبارها من الأنشطة كثيفة رأس المال، فيما تصب حزمة الحوافز في صميم مطالبها منذ سنوات. وتكبد هذه التخفيضات قطاع الطاقة المصري نحو 150 مليون دولار من إيرادات بيع الغاز للأنشطة الصناعية بالسوق المحلية. وقال طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، "إن العرب" إن تلك الخطوة تتواءم مع مبادرات الوزارة للتيسير على المصانع التي تستهلك الغاز الطبيعي".



طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية



نريد تحفيز الشركات وتنشيط النشاط الاقتصادي



محمد الدين المنزلاوي مدير الآلات يعود إلى المصانع

وتتضمن الحزمة إعفاءات للمصانع من مديونيات وغرامات قيمتها 330 مليون دولار، كانت مستحقة عليها لقطاع البترول، وهي ناتجة عن إخلال المصانع ببنود العقود الخاصة بتوريد الغاز الطبيعي.

## خبير المياه اللبناني الذي جفف أنهار التربية والتعليم

طارق المجذوب

صاحب نظرية «نحن حكومة أقوال لا أفعال»



● المجذوب يفوته أن خدمة الاتصالات في لبنان هي الأكثر كلفة في المنطقة وربما في العالم، وهي من الرداءة بما كان لا تستطيع أن تضمن تقديم درس لمدة 40 دقيقة متواصلة دون انقطاع.



● الوزير المجذوب يعتبر طاقة علمية وإكاديمية كبيرة، لكن ذلك لا يكفي للمناجح في مهمة صعبة تتطلب منه على الأقل تشكيل فريق عمل متخصص يساعده على قراءة «المستقبل التربوي» ووضع الخطط لتطويره والبدء بتنفيذها.

وأعلن «إكمال العام الدراسي عن بعد في كل الصفوف المهني والجامعي وكل كلية تعلن موعد التوقف عن التدريس»، مشيراً إلى أنه «سيتم ترفيع التلامذة إلى الصفوف العليا بعد انتهاء التعليم عن بعد». ولفت إلى أننا «سنقدم بألبية لاستكمال العام الدراسي عن بعد واستثناء المواد التطبيقية، وبالنسبة إلى الشهادات الدراسية إعطاء إجازات للطلاب وفق ضوابط تحددها الوزارة».

ولجا معالي الوزير إلى حسابه على موقع تويتر لتبوير اقتراحاته فيكتب مغزداً «صحتكم أولوية، شعار رفعاها منذ بداية جائحة كورونا. وكان هذا الشعار رفيقنا في كل قرار تربوي، وما بدلنا بتديلا. إن الشهادات الرسمية، ليست هي النهاية بل لعلها البداية لرحلة جديدة من حياة تلامذتنا الأعزاء، أو هي خطوة على طريق نجاحهم، بإذن الله».

وبعد أن تخبط في شؤون إدارة وزارة التربية لجا المجذوب إلى السياسة، فكانت إطلاقاته الإعلامية الأخيرة سياسية بحتة، وقد يكون ذلك جزءاً من عمل الوزير، لكن أن يطلق معاليه على نفسه لقب «وزير الذين لا صوت لهم» فهي من عجائب السياسة اللبنانية، وهي من عجائب الدنيا أصلاً.

ومن خلال موقع تويتر، قال المجذوب «لا بد من الارتفاع بالسياسة إلى أعلى درجات الرقي والوطنية الصراح. لا تدعوا أفلان أكبادكم يرضخون لمن تعودتم الرضوخ له في رحبات هذه الأرض الطيبة. سياسة المصالح الصغيرة ليست من الغد. قاوموا أنفسكم لتحرير أولادكم».

إن الانتقادات الكثيرة التي توجه إلى وزير التربية قد تبدو في بعض الأحيان مبالغاً فيها وربما تتم عن مخطط مرسوم لتشويه صورة أكاديمي مرموق ومشهود له بنظافة الكف والسعة الطيبة، لكن تجربة الوزير المجذوب في الشأن العام، أثبتت أنها فاشلة دون أن تنتقص من شخصه الكريم، لأنه ربما اختار توقفاً غير مناسب إطلاقاً، أو اختير له، للعمل السياسي.

**تخبطه في شؤون إدارة وزارة التربية يدفع المجذوب إلى الحديث في السياسة، لذلك بدت إطلاقاته الإعلامية الأخيرة سياسية بحتة، وقد يكون ذلك جزءاً من عمل الوزير، لولا أنه يطلق على نفسه لقب «وزير الذين لا صوت لهم».**

التعبئة العامة، «إنجاح» جميع الطلاب في لبنان بموجب إجازات صادرة عن وزارة معاليه.

وقبلاً كان وزير التربية قد أعلن في مؤتمر صحافي عن خطة لاستئناف العام الدراسي وعودة الطلاب إلى المدارس، غير أنه وبمواجهة الضغوط الهائلة من الأهالي والمعلمين على السواء، قال في حديث صحافي «عندما أعلننا تفاصيل خطة العودة إلى المدارس والمعاهد والجامعات، ارتكزنا على معطيات علمية وصحية. وفي هذه الظروف الاستثنائية، علينا أن نقارب الأمور بمسؤولية وتعقل. المزايدات الآن والشائعات ليست في مكانها. وطبعاً، إذا سادت الأوضاع الصحية لا تسمح الله، سنعدل تفاصيل القرار». ونفى المجذوب وجود قرار رهن لإلغاء الخطة، مشيراً إلى أن «وزارة التربية بصدد تحضير كل إجراءات العودة الآمنة إلى المؤسسات التعليمية وسنوزع بروتوكولاً تربوياً صحياً نفسياً اجتماعياً لمواكبة العودة بالتعاون مع المراجع الصحية والتربوية».

وتشدد المجذوب، في حديث إلى «تلفزيون لبنان على أن العام الدراسي سيستكمل وفق قرار مجلس الوزراء، والتلاميذ سيأخذون العطلة الصيفية. وإذا استمر الوضع الصحي على ما هو عليه، فهناك خطة تربوية جاهزة للفترة المقبلة»، مؤكداً أن «الأوضاع الصحية الحالية لا تستدعي إلغاء الامتحانات الرسمية». وأشار إلى إمكانية الاستفادة من قاعات الجامعة اللبنانية كي تخوض الامتحانات الرسمية، مؤكداً أن «المناهج الدراسية ستخفف لتلائم كل الصفوف، وسيتم تغيير نمط طرح الأسئلة، ولن يمتحن التلميذ في كل المواد».

## إلغاء العام الدراسي

فاجأ المجذوب اللبنانيين بتصريح من السراي الحكومي عقب جلسة مجلس الوزراء قال فيه «اقترحت على مجلس الوزراء إلغاء دورة عام 2020 لامتحانات الثانوية العامة بكل فروعها وفق ضوابط محددة واستكمال العام الدراسي».

لبعض المؤسسات والإدارات والوزارات في لبنان، ولعدد من المنظمات الدولية والإقليمية كجامعة الدول العربية، والإسكوا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة التربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو»، والبنك الدولي، والأمم المتحدة، وهو قاض «مستشار» لدى مجلس شوري الدولة، وعضو في «نادي قضاة لبنان». ونشرت له العديد من المؤلفات في فرنسا ولبنان والمملكة العربية السعودية، وأبحاث علمية وقانونية بالإسبانية والإنجليزية والتركية والعربية والفرنسية والكاتالونية.

## المستقبل التربوي

لا شك أن الوزير المجذوب يعتبر طاقة علمية وإكاديمية كبيرة، لكن ذلك لا يكفي للمناجح في مهمة صعبة تتطلب منه على الأقل تشكيل فريق عمل متخصص يساعده على قراءة «المستقبل التربوي» ووضع الخطط لتطويره والبدء بتنفيذها، إذ في أرشيف الوزارة من الدراسات والبرامج ما يكفي للانطلاق منها، لكن معاليه اعتبر أن تولى الوزارة والقرارات التي يتخذها بمثابة الأحكام التي يصدرها في مجلس شوري الدولة مستندا إلى قناعته الذاتية وإلى الاستدادات التي بين يديه.

غير أن ما ميزه خلال تعاطيه مع جائحة كورونا هو «التخبط» و«التردد» في اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهةها «تربوياً»، فراح يسال عن كيفية تعاطي الدول الأوروبية وخاصة فرنسا التي عاش فيها ربحاً من الزمن، فاستنسخ هذا التعاطي وحاول تطبيقه على الطلاب والمدارس في لبنان. فمن تغريدة أولى فيها الاهتمام الأول لصحة الطلاب، قرّر وقف ارتداء الطلاب للمدارس والجامعات والمعاهد تماشياً مع قرار التعبئة العامة الذي أصدرته الحكومة المشارك فيها، ثم وفي مرحلة لاحقة، وعن سابق تصور وتصميم، قرّر اعتماد نظام التعليم عن بعد، أي أن يقوم الأساتذة بتلقين الطلاب دروسهم عبر تطبيقات تعتمد على الإنترنت.

وقد يكون فاتته أن خدمة الاتصالات في لبنان هي الأكثر كلفة في المنطقة وربما في العالم، ثانياً أنها من الرداءة بما كان لا تستطيع أن تضمن تقديم درس لمدة 40 دقيقة متواصلة دون انقطاع، ما دفع الطلاب أولاً إلى الاعتراض على هذا النظام، ثم الأساتذة في المدارس الرسمية الذين تنقصهم الخبرة الضرورية لاعتماد هذا النظام. ومع ذلك، اضطر الفريق التقني في وزارة التربية إلى وصل النهارات بالليالي لتدريب مدرّاء المدارس والأساتذة على كيفية استخدام الأنظمة التقنية لتطبيق التعليم عن بعد، وهو، باعتراف من المسؤولين في وزارة التربية أنفسهم، أثبت فشلًا ذريعاً، فكان أن قرر معالي الوزير بعدها، بحجة استمرار

بما يتيسر من إمكانيات، راح الوزير المجذوب يتخبط في قراراته التي بداها مع قرار تبين أنه كان الأصعب تطبيقاً والتعليم عن بعد، وإذا كان هذا القرار يحل مشكلة بعض المدارس الخاصة لمستوى أساتذتها وطلابها، فإنه لا يلائم الواقع التعليمي الرسمي بالتأكد والوزير أدري بذلك لأن أهل مكة أدري بشعابها.

## وعود وتأمينات

ربما فات معالي الوزير أن من يتولى السلطة لا يحق له المضي في إعطاء الوعود والتأمينات بل عليه أن يحقق أهدافاً مرسومة مسبقاً لكي يضطلع بمسألة تطوير النظام التربوي وتحسينه، ومن هنا يطرح السؤال الأهم هو لماذا أقدم منير أبو عسلي الخبير التربوي المشهود له أولاً بنظافة الكف وثانياً بالخبرة التربوية المديدة، على تقديم استقالته من مهمة مساعدة المركز التربوي للبحوث والإنماء الذي سبق له أن تولى رئاسته، على تطوير المناهج التربوية، والكلام يقال عن «سوء تفاهم» مع الوزير الجديد الذي المح بنفسه إلى «ضخامة» التعويضات التي يحصل عليها أبو عسلي علماً أنها من حساب الدول المانحة ولا تكلف الخزينة اللبنانية قرشاً واحداً.

الوزير المجذوب من مواليد صيدا. أنهى دراسته الثانوية في بيروت، وحصل على الإجازة في الحقوق من الجامعة اللبنانية، والبيكالوريوس في الهندسة من الجامعة الأميركية في بيروت أيضاً، ثم الدكتوراه في القانون العام من جامعة رين في فرنسا. وكان موضوع رسالة الدكتوراه «قضية المياه في الشرق الأوسط - الأبعاد القانونية لاستخدام مجاري المياه لأغراض غير الملاحة». وقد منحه اللجنة الفاحصة، إثر مناقشة طويلة حامية، لقب دكتور في القانون العام بدرجة امتياز مع تهنئتها، وسُمحت بطبع الرسالة وبيعها في أسواق العالم.

ويمارس الوزير المجذوب التعليم الجامعي في لبنان وعدد من الدول الغربية منذ تخرجه. وكان مستشاراً

صلاح تقي الدين  
كاتب لبناني

خلال الدقائق الأولى من عملية التسلم والتسليم بين وزير التربية والتعليم العالي السابق أكرم شهيب والوزير الجديد طارق المجذوب، ارتكب هذا الأخير ما سُميت بـ«زلّة لسان» عندما قال إنه يأتي إلى حكومة ستطلق مبدأ الأقوال لا الأفعال في عملها، قبل أن يستدرك الأمر ويصحح المقولة. لكن الواقع الذي تبين بعد مرور ما يقارب الخمسة أشهر على توليه المسؤولية التربوية في لبنان، يشي بان ما ارتكبه المجذوب من خطأ «غير مقصود» هو حقيقة مرّة وقع فيها ولا يزال.

لم يحالف المجذوب الحظ في توليه الوزارة، وهو الذي جاء من عالم «التكنوقراط»، فلم يساعده واقع نقشي جائحة كورونا في معالجة الأزمات التربوية المتراكمة من المدارس الرسمية إلى الخاصة وإلى الجامعات والمعاهد الفنية، فقد اضطر لبنان إلى إعلان حالة التعبئة العامة لمواجهة هذه الجائحة، وكان وقعها كالصاعقة على المدارس والطلاب الذين اضطروا إلى التزام بيوتهم تطبيقاً لمبدأ عدم المخالطة الاجتماعية لتجنب فايروس يسببه الوزير «قاتلاً». لكن عوض مواجهة هذا الواقع المرّ بالتخطيط والمعالجة

حسابه على موقع تويتر يلجأ إليه الوزير المجذوب لتبوير اقتراحاته الصادمة، فيكتب مغزداً «صحتكم أولوية، شعار رفعاها منذ بداية جائحة كورونا. وكان هذا الشعار رفيقنا في كل قرار تربوي، وما بدلنا بتديلا. إن الشهادات الرسمية ليست هي النهاية»



● تعاطيه مع جائحة كورونا يظهر درجة «التخبط» و«التردد» في اتخاذ القرارات المناسبة خصوصاً في الشأن التعليمي.



## «مانيكان» مسلسل كويتي تشابك فيه عمق المحتوى بطرافه الفكرة

أحداث كثيرة ومتشعبة يحملها المسلسل الكويتي «مانيكان» المعروض حاليا على شاشة «أم.بي.سي»، وهو مسلسل ذو طابع يميل إلى كوميديا الموقف لعل مبعثها طرافة الفكرة التي تجعل من أربع نساء يرفضن الاختلاط بالرجال بأي شكل من الأشكال.

أهله كي يكون أحد نجوم الصف الأول. ويفرض هذا الصراع المحتدم بين المرأة والرجل نفسه على العلاقات بين شخصيات العمل، ما بين شد وجذب وأجواء منسحونة، وخلافات تتحول مع الوقت إلى علاقات عاطفية وصداقة. فالنساء الأربع المشار إليهن لديهن ورشة حياكة (خياطة) تعمل فيها أربع نساء أخريات، أما الشرط الوحيد للعمل في هذه الورشة فهو عدم الاختلاط بالرجال، حتى أنهن كتبن على باب الورشة «ممنوع دخول الماكولات والمشروبات والرجال». هكذا تسير الأحداث بين الجد والطرافة أو الهزل أحيانا.

ويحدث أن يُفتتح أحد المقاهي في الجهة المقابلة للورشة تعمل فيه مجموعة من الشباب. تحرص الجدة (أسمهان توفيق) كل الحرص على ألا يحدث أي اختلاط أو تعارف بين أفراد أسرته وهؤلاء الشباب، غير أن الأمر يخرج مع الوقت عن سيطرتها.

### العمل لم يتحيز للمرأة على حساب الرجل، بل يعرض وجهة نظر الطرفين بحيادية محاولا البحث في أسباب الخلاف

تظهر مريم هنا شيئا من التمرد على هذا السلوك العائلي المتوارث حين تتقرب إلى جابر (محمد العلوي) فتنتشأ بينهما قصة حب غير معلنة، فلا تستطيع مريم البوح بمشاعرها تجاهه، ولا يستطيع هو الآخر مصارحتها بحبه لأسباب مختلفة، فستغرق مريم في أحلام اليقظة، حتى تلعب الصدفة دورها في التقريب بينهما.

ولا تخفي المخرجة هيا عبد السلام أن فكرة المسلسل مستلهمة من أعمال أخرى، لكنها تؤكد أنها حاولت قدر المستطاع تطويرها كي تتناسب مع الواقع والبيئة الكويتيين، فالعلاقة بين الرجل والمرأة التي يمثل الصراع أحد جوانبها هي علاقة إنسانية في الأساس، والفيصل هنا هو طريقة المعالجة.

يشير عنوان المسلسل في جانب منه إلى عمل الأسرة في مجال الأزياء، لكنه يحمل كذلك دلالة تتعلق بفكرة الكمال، الذي يبحث عنه كلا الطرفين (الرجل والمرأة) في الآخر، فلا يوجد إنسان كامل أو ذو مواصفات قياسية مثل «المانيكان».

ويتطرق المسلسل إلى عدد من القضايا الأخرى المرتبطة بالأسرة والمجتمع الكويتي كالعنف الأسري والطلاق والنسب والجنسية، وقضايا النسب والجنسية، وهو لم يتحيز للمرأة على حساب الرجل، إذ يعرض وجهة نظر الطرفين بحيادية تامة محاولا البحث في أسباب الخلاف ودوافعه بينهما.

ومن المآخذ التي طالت العمل استغراقه في التفاصيل، وامتلائه بالأحداث المتشعبة والفرعية، ما أفقد المشاهد التركيز على الخط الرئيسي للعمل، كما أن بعض أحداثه شابته الهشاشة في دوافعها، كالجانب المتعلق بدور الفنانة هبة الدري مثلا، والتي تتحرك شخصيتها من النقيض إلى النقيض من دون أسباب منطقية.



عالم ممنوع على الرجال

ناهد خزام  
كاتبة مصرية



دور المسلسل الكويتي «مانيكان» الذي عرض في رمضان المنقضي على قناة «أبوظبي» ويعد بثه حاليا على شاشة «أم.بي.سي»، حول أسرة مكونة من أربع نساء: الأم وأبنتها والحفيدة. هؤلاء النساء الأربع يعشن في قطعة تامة مع الرجال، ويمتنعن عن التعامل أو الاختلاط بأحدهم، حتى في أبسط الأمور.

وتبدأ أحداث المسلسل بطريقة اعتيادية تتعرّف خلالها على أفراد الأسرة عن طريق أحد أفرادها، والذي يقوم بدور الراوي، ويمثله هنا الفنانة هيا عبد السلام أصغر عضو في هذه الأسرة النسائية.

تعود بنا مريم إلى عشرينيات القرن الماضي كي نتعرف على السبب الحقيقي الذي دفع أفراد أسرته إلى هذا النفور من الرجال. فبسبب التجارب الفاشلة التي خاضتها نساء العائلة منذ هذا التاريخ مع الرجال، قرّرت آخر النساء اللاتي تمثلن هذه الأسرة تجنب هذه الصدمات والفشل بالابتعاد التام عن صف الرجال.

ومسلسل «مانيكان» من إخراج هيا عبد السلام، أما القصة والسيناريو فللكاتبة مريم نصير. ويشترك فيه بالتمثيل من أسمهان توفيق وهبة الدري وعبدالله الطليحي وفاطمة الطباخ وأحمد إيجار وفاطمة المؤمن، بالإضافة إلى المخرجة هيا عبد السلام التي تؤدي دور مريم.

الصراع بين المرأة والرجل هو الفكرة الرئيسية التي بُني عليها الإطار العام للعمل، وثمة تساؤلات مبطنة خلال الأحداث، حول إمكانية تخلي أي منهما عن الآخر والعيش من دونه، فهل يمكن أن يتحقق هذا الأمر على أرض الواقع؟

تحمل الأحداث اللاحقة الإجابة على هذا التساؤل، وهي إجابة تقليدية بالطبع، فقد سبق وأن عولجت الفكرة نفسها في العديد من الأعمال الدرامية والسينمائية، لتصل في النهاية إلى نتيجة واحدة، مفادها استحالة العيش من دون الطرف الآخر.

ويضاف هذا المسلسل بكل تأكيد إلى جملة الأعمال الدرامية التي قدّمتها المخرجة هيا عبد السلام كمخرجة وممثلة في الوقت نفسه، وهي فنانة تحمل بالفعل شغفا حقيقيا بكل المهنتين، فهي مخرجة مميزة، قدّمت من قبل العديد من المسلسلات الناجحة، وتعد أحد أبرز الوجوه النسائية العربية في هذا المجال، كما أنها ممثلة ذات حضور كاف لنجاح أي عمل درامي.

ويجمع المسلسل من جديد بين مخرجه هيا عبد السلام وكاتبة العمل مريم نصير بعد أن قدّمتا معا من قبل عددا من الأعمال المميزة، لعل آخرها مسلسل «أجنحة» الذي عُرض العام الماضي، وكان قد سبقه مسلسل «كلام أصفر» كما تعاونتا معا كذلك هذا العام في مسلسل كوميدي عُرض في رمضان تحت عنوان «رقم الحظ 7».

وفي مسلسل «مانيكان» احتفظت هيا عبد السلام بدور البطولة الرئيسية من خلال شخصية مريم. وذلك إلى جانب الفنانة فؤاد علي في دور ثانيا، وهو فنان يسير بخطى وثيقة في الدراما الخليجية

## مسلسل «لما كنا صغيرين».. عمل متميز يسقط في فخ عقلية الانحياز للبطلة

محمود حميدة وخالد النبوي وجها لوجه في تجربة ملؤها التشويق والإثارة



### سيناريو ثري يعالج العديد من القضايا الاجتماعية

تمتعه بقدر من الذكاء أو سرد قضايا سابقة حسنها باللهاء، وفي الكثير من المشاهد كان يفرض سطوته على وكلاء النيابة ويخيم جانبا ويتولى استجواب المتهمين، وتحريك الشرطة التي تحصلت معه مرارا على معلومات خاطئة، لكنها لم تمتنع من مواصلة السير وفق خطه لإثبات براءة شقيقه، في مخالفة للواقع والمنطق. جاءت بعض المشاهد مكررة بصورة مثيرة كالحوار الثنائي بين ياسين ووالده بمجرد فتحه باب منزله، والذي لا يخرج عن أربع عبارات محفوظة ومجترة تذكره فيها بان شقيقه في السجن وتغفقه على عدم وصوله إلى حل، وترديده نفس الوعد المعتاد بإخراجه من الورطة، ينسحب الأمر ذاته على شخصية صافي عبدالمولى (الفنانة رولين القاسم) التي تم حشرها في العمل فقط من أجل إطالة قائمة الانتباه في المورطين بحوادث القتل.

قبل أن نتلقم القصة إلى اتجاهات أخرى بعيدة تماما عن المتوقع.



ورغم دائرة الاتهام الواسعة في العمل إلا أنه رسّخ لعرف يسود الدراما المصرية منذ عقود برابطة عكسية بين اكتمال حثييات الإدارة وبراعة المتهم، والتصاقها دائما بأقل الشخصيات إثارة للشك. و«لما كنا صغيرين» حقق الفرضية ذاتها بجعل دنيا الرقيقة التي ترتدي أحدث صيحات الموضة العالمية، وتظهر تعاطفا مع أصدقائها وجزئا مبالغيا فيه على رحيلهم هي مرتكبة كل الموبقات والجرائم.

وتضيف خيرالله لـ «العرب» أن العمل تعرّض للهجوم في بدايته بسبب توصيفه كعمل مكتوب خصيصا على مقاس بطلة. لكن اتضح أنه ثري ويعالج العديد من القضايا الاجتماعية في سياق التشويق والجريمة التي يقدمها، والتركيز عبر مشاهد «الفلان باك» على رسم صورة لأسباب تغير شخصياتهم ونماذج تحول الإنسان إلى أسير للانتقام ممن أذوه.

اتسم السيناريو بالانضباط في ما يتعلق بالنواحي القانونية بعد الاستعانة بأحد المحامين المعروفين بكتابة المرافعة لياسين في جلسة براءة شقيقه، حتى تكون خالية من الأخطاء، ول يظهر مشهد المحاكمة طبيعيا، وأضاف المؤلف عليها لمسات درامية بسيطة، وحرص المخرج على حضور المحامي ذاته في موقع التصوير والاستماع لتوجيهاته لتكون المرافعة أقرب إلى الحقيقة.

وأكد صناع «لما كنا صغيرين» أن الرسالة التي يقدمها هي عدم الثقة في البشر، لكن يبدو الحقيقي أن الإنسان قد يقع أسيرا لظروفه، فحوادث قتل دنيا بدأت صدفه بداية من قتل والدها بضربه على رأسه إلقاء لودتها من محاولته قتلها خنقا، وابتزاز صديقته الفقيرة التي منحها كل شيء لشراء سكوتها على معاشيتها واقعة قتل الأب، مروراً بصديقها الذي أصابها بالعقم بحقتها بالتعاون مع إحدى المرزات، وصديقها الآخر الذي بدأ يكتشف تورطها في الجرائم بعدما ربط بين السكاكين التي تستخدمها في القتل.

قبل الأخيرة التي كشفت فيها ملامح قصته بتورط دنيا في رسم حوادث القتل بالعمل منذ البداية على التخلص من والدها، وصديقتها نهي التي هذبتها بمعرفتها بجرائمها، وانتقامها من حسن الذي أصابها بالعقم عبر الاتفاق مع إحدى المرزات، ومحاولتها قتل ياسين باستدراجه إلى بيتها، وصولا إلى إعدامها.

أفرد المخرج محمد علي كثيرا في تعزيز صلاحيات ياسين وترسيخ صورته كمحام لا يشق له غبار، دون إظهار لمحات تعزّز تلك الميزة، وتؤكد

اتسم الإخراج أحيانا بعدم المنطقية مثل الزوج بريهام حجاج ونسررين أمين في مشهد لهما من الماضي في مرحلة الثانوية العامة بشكل وطريقة تصوير لم ينجحا في الوصول بهما إلى المستوى العمري المطلوب، لتظهر كسديتين في ملابس لا تتناسب مع مراهقتين، وحوار حول المستقبل شديد العقلانية لا يناسب عمرهما.

على المستوى التمثيلي، اتسم أداء ريهام حجاج، في ثاني بطولة درامية لها بعد مسلسل «كارمن»، بالافتعال أحيانا وإظهار ردود أفعال لا تتناسب مع الأحداث فتبالغ في الحزن لمواقف لا ترتبط بها ارتباطا مباشرا، بينما كان أداء نسررين أمين ميلودراميا كالاعتاد وبطريقة واحدة للحديث أو حركات الوجه بصرف النظر عن الدور. فلا يفرق كثيرا تجسيدها لشخصية امرأة شعبية أو راقية، كما أضع نيل عيسى تفاصيل شخصية حسن بانفعاله المستمر الذي لا يتماشى مع الصورة المرسومة له كاتلواي عاش في كنف أم وشقيق أكبر حملا عنه أعباء الحياة.

ويعتبر العمل مباراة تمثيلية من طابع خاص بين محمود حميدة وخالد النبوي، في أول تعاون بينهما منذ تجربة فيلم «المصير» مع المخرج الشهير يوسف شاهين قبل ربع قرن، وأصبحت عنصر الجذب للعمل وليس بطلة خبرتهما الطويلة في كيفية التنقل بين مشاعر السعادة والقلق والخوف والفقد والشغف والهزيمة والنجاح.

وأجاد حميدة التعاطي مع التقلبات النفسية لشخصية سليم وتعقيباتها من رجل الأعمال المرح الذي لا يبالي، مروراً بالمتحدي الواثق في قدرته على الانتقام على القانون، ونهاية بالقلق نتيجة خشيته من اقتراب دوائر الاتهام ضده، بينما برع النبوي في تصوير الصراع النفسي داخل ياسين الذي يصدر الثقة للجميع، رغم خوفه يملؤه من الداخل في ظل تعقد

جذب مسلسل «لما كنا صغيرين» الانتباه مع إعادة عرضه للمرة الثانية بعد الموسم الرمضاني، بعناصر تميز أفقدها الكثير من الأعمال الدرامية، من مساحات واسعة للتشويق وحبكة درامية جيدة تثير الشغف حول المتهم الحقيقي في جريمة قتل، والابتعاد كثيرا عن التلوين الملل الذي أصبح سمة مسلسلات الثلاثين حلقة.

محمد عبدالهادي  
كاتب مصري



القاهرة - يكشف مسلسل «لما كنا صغيرين» نمطا من التغيرات الفكرية للجماهير التي باتت ترفض الذاتية والانحياز في كتابة العمل الدرامي لصالح فنانة معينة على حساب الكبار

من ذوي القدرات التمثيلية الخاصة، فقصدير العمل كمشروع خاص تم بناؤه لصالح بطلة ريهام حجاج، عبر المقاطع الدعائية له والإعلانات المصوّرة في الشوارع، خلق نفورا جماهيريا من متابعة عرضه الأول في رمضان، رغم امتلاكه الغالبية العظمى من عناصر الدراما الجيدة.

واتسم المسلسل، الذي لقي إشادة من النقاد والجمهور مع إعادة عرضه مجددا على بعض الفضائيات المصرية، بمساحات كبيرة من التشويق على مدار حلقاته الثلاثين، مع تتبع قصة خمسة أشخاص تخرجوا من الجامعة الأميركية

ودفعت بهم الظروف إلى العمل في شركة دعابة وإعلان يمتلكها رجل الأعمال سليم (الفنان محمود حميدة)، والتنقل المستمر بين شخصياتهم لمعرفة كيف يغير الزمن النفوس.

ينطلق المسلسل في حلقاته الثلاث الأولى من سلسلة تعقيدات لحسن (الفنان نبيل عيسى) الذي يطالب نهي (الفنانة نسررين أمين) بالإجهاض حتى ينزوجهما لكنها ترفض، وفي الوقت ذاته يدب صراع بين دنيا (الفنانة ريهام حجاج) ويحيى (الفنان محمود حجازي) حول طلبها الطلاق بسبب تعاطيه المخدرات، وتصل ذروة الأحداث إلى العثور على دنيا مقتولة بمنزلها، واتهام حسن بقتلها.

تمهد القصة لدخول أبطالها الأساسيين المحامي البارع ياسين الجمال (الفنان خالد النبوي) الذي يجد شقيقه حسن متهما في قضية قتل ويستغل مهنته الأولى قبل المحاماة كضابط شرطة في محاولة لإثبات براءته، وحول سليم (الفنان محمود حميدة) صاحب الشركة التي تضم أصدقاء الماضي وأعداء الحاضر والمتهمين والشهود في قضية القتل، دور الرية من الدقائق الأولى.

وتتميز العمل بمخالفته نهج منافسيه من الأعمال الدرامية بتحاشي التلوين المبالغ فيه إلا في مشاهد قليلة مع الحفاظ على عناصر التشويق في غالبية الحلقات، وصولا إلى الحلقات



## المينيماليزم الفن الخالي من المشاعر

«الأقل هو الأكثر» شعار جمالي يتحرر من الرمزية منتصرا للفاعلية

ظهر المينيماليزم أو الفن التقليلي بنيويورك في الستينات، أي المرحلة التي اتجه فيها عدد من الفنانين إلى التجريد الهندسية، وقد اتسمت الحركة، كما يدل عليها اسمها، بالاعتقاد في المواد والأدوات المستعملة، والتركيز فقط على ما ينبغي أن يراه المشاهد، شعارها "الأقل هو الأكثر".

أبو بكر العبادي  
كاتب تونسي

ماليغيتش، أبرز ممثلي التفوقية الروسية التي ظهرت عام 1915 ودعت إلى فن نقي وتجريدي. وكان ماليغيتش أكد بدوره أن الفن ينبغي أن يتحرر من أي تمثيل رمزي أو تصويري ليصبح غير ذاتي. وقد سار على نهجه الفنان والمنظر الأميركي من أصل الماني أد راينهارد الذي كانت لوحاته تحتفي بالفراغ والعدم باستعمال اللون الواحد. أي أن انصار الحركة كانوا يبحثون عن النقاء والفاعلية عن طريق الفن، شعارهم كما قال الألماني لودفيغ ميس فان در روهه: "الأقل هو الأكثر"، أما التسمية فقد أطلقها على الحركة الفيلسوف الإنجليزي ريتشارد وولهايم في مجلة "أرت مغازين" عن معرض أقيم لفناني هذه الحركة في "غرين غاليري" بنيويورك في خريف 1965.

وخلافا للتعبيريين التجريبيين في العشرية السابقة، الذين كانوا يشتغلون على الذاتية، أعلن التقليليون صراحة أن فنهم لا يعبر عن الذات، ذلك أن فلسفتهم في الفن موضوعية، وأعمالهم تتضمن أشكالا هندسية، وأحيانا تعبيرية خالية من الاستعارة، مع التركيز على مساواة الأطراف والتكرار واستعمال المساحات المحايدة والمواد الصناعية.

وكان من أثر إلغاء الحركة الفن التصويري والإيهامي والتخييلي والاستعارة عنها بالحرفي، أن ابتعدت عن الفن التشكيلي لتقترب من النحت، وحتى من الموسيقى. فروبرت موريس، أحد رؤوس الحركة، مال إلى الرقص والكوريغرافيا منذ اكتشافه موسيقى جون كيج، فاقحم أفكاره في أعمال تحدى قوانين الطبيعة.

ذلك وول هانغينغ الذي فكك مفهوم النحت، وأبدع منحوتات وبرية عريضة تستمد شكلها من جاذبية الأرض والبيئة. أما دونالد جراد فكان يرفض التسمية، رغم أن أسلوبه المنقح واستعماله المواد الصناعية كانا يبدآن في جعله رائدا من رواد المينيماليزم. ذلك النحت جعله ينجح في التقليلين، ماخذ نقاد الفن المعاصر ومؤرخيه الذين راوا في توجيههم دليلا على عدم فهم جدلية الفن والنحت الحديثة.

أبرز ما يتميز به المينيماليزم إذن هو الاقتصاد في الوسائل، ما يوهج بان الفنان لم يتدخل إلا قليلا، رغم أن الأثر ليس تعبيرا بسيطا، بل إنه يستند إلى

المينيماليزم، أو التقليلية، أو الفن التقليلي هو أحد تيارات الفن المعاصر، ظهر في بداية الستينات في الولايات المتحدة، على أيدي النحاتين روبرت موريس، وكارل أندريه، ودونالد جود، والرسامين فرنك ستيتلا وصول لو ويت، والموسيقيين لامونت بانغ، وفيليب غلاس، وتيري رايلي، وستيف ريش، وقد عرفوا كلهم بالتجرد الشكلي والتقليص والحياد، ويتصورون يقوم على أن تحسين اللوحة يكون بالتقليص والتقليل والحذف، فلا يبقى إلا اللب والجوهر. فالغاية، كما أكد فرانك ستيتلا، أحد روادها البارزين، هي ألا يوجد في اللوحة إلا ما يمكن أن يرى، وأن تتسم الأعمال بالبساطة والخطوط المستقيمة المنتظمة ورفض التأويل.

الغاية هي ألا يوجد في اللوحة إلا ما يمكن أن يرى، وأن تتسم الأعمال بالبساطة والخطوط المنتظمة ورفض التأويل

فقد كانوا يهدفون إلى الحد من أثر الصبغة التصويرية وتدخل يد الفنان، فصاعت أعمالهم في معظمها مكونة من لونين أو ثلاثة، ومن أشكال أساسية كالذوائر والمربعات والخطوط المستقيمة، فالبساطة عندهم مقدمة على أي شيء، أي أن المينيماليزم خال من أي رمزية، بل هو خال أيضا من المشاعر، فلا ذاتية فيه ولا أحاسيس.

## رد فعل عكسي

جاء ظهور الحركة كرد فعل على تصويرية البوب آرت المفرطة في السخرية، وكذلك على التجريد الغنائية والتعبيرية التجريدية، وإن رأى بعض النقاد أنها تستمد جذورها من التجريد الهندسية الأوروبية، ولاسيما فناني باوهاوس الألمانية ودي ستيل الهولندية والبنائية الروسية، وخاصة كازيمير



أشكال بسيطة لكنها مؤثرة



## احتفاء بالفراغ والعدم

رتشارد سيرز، وتكرار الأشكال وتشابه الأحجام لدى دونالد جود، وقطع وبرية مشروطة ومحرفة بفعل الجاذبية لدى روبرت موريس، وتشكيلات خطية بانابيب النيون الأبيض أو الملون عند دان فلاغن، وعوارض فارغة ذات أطراف مربعة مصوغة بشكل مقوس لدى ألبرت هيرش.

ومن خصائص الأعمال التقليلية أيضا اختيار الأحجام الهندسية البسيطة، الخالية من أي بهرج، ما يسمح للألوان والمواد بإنتاج أشياء ليس لها حكاية انفعالية، ليكون محتوى المنحوتة هي المنحوتة نفسها، لأنها تكتفي بما هو أساسي. فضلا عن ميل المينيماليزم إلى دمج الأجناس الفنية، وقد رأينا ذلك خلال معرض أقيم في القصر الكبير بباريس عام 2008، حين عمد ريتشارد سيرز إلى وضع مكبرات صوت حول أعماله الفولانية المعروضة تبث أنغاما موسيقية موقعة من وضع رفيقه فيليب غلاس.

به تلك الأعمال من تجريد وبساطة ورفض للإيهامية. وقد سار ستيتلا على خطى أد راينهارد باتجاه التجريد الهندسية، فأبدع لوحات/ أشياء ذات أشكال هيكل أصلية، مع إبراز خطوط مستقيمة، مركزية أو مائلة، منتظمة ومتناسقة تصوغها الفرشاة المسطحة أكثر ما تدعها يد الفنان. وكان من الذين يرفضون التأويل في الفن، غايته أن يجعل الأثر غير ذاتي، أي لا علاقة له بمُنشئه.

إلى جانب اللوحات، كانت للنحت مكانة هامة لدى انصار المينيماليزم، مع اعتماد الأسلوب نفسه في الاقتصاد والبساطة، فاعمالهم عادة ما تنجز بمواد بسيطة في طورها الخام في الغالب كالنحاس المصقول والفولاذ، وأشكال منقاة، مؤلفة من عناصر تسمح بانحلال الشكل نفسه، كالرُصاف بالمربعات المعدنية لدى كارل أندريه، والأوراق المعدنية العريضة مثنية أو ملفوفة عند

أنجز أول عمل له عام 1963، وأهداه إلى الروماني قسطنطين برانكوزي. وأعماله عبارة عن منحوتات وأنصاب يعدها لفضاءات مخصصة.

كذلك كارل أندريه الذي يعترض على كل ما هو مفهومي، وعادة ما يشتغل على الأقبية والأرضية، مؤكدا أنه يواصل وضع "العمود الذي ليس له نهاية" الذي صاغه برانكوزي، ولكن على الأرض بدل رفعه نحو السماء.

ومن بين إنجازاته منحوتة مسطحة مكونة من رقائق معدنية يتصل بعضها ببعض جنبا إلى جنب، تتشكل بساطا مفروشاً على الأرض، وقد صارت تلك المنحوتة مكانا يزار.

ولكن أبرزهم هو فرنك ستيتلا الذي يمكن اعتباره مؤسس الحركة والدافع إلى إنشائها منذ 1959. ورغم أن أعماله لم تلق الرواج المنشود، وخاصة أعماله التي أسماها "اللوحات السوداء"، فإنه أول من أبرز مفاهيم الحركة وتصوراتها من خلال ما تميّزت

هندسة الفضاء واستعماله استعمالا ذكيا، ما يجعله ذا خصوصية معينة، فلا هو فن تشكيلي باتم معنى الكلمة، ولا هو نحت، بل هو أقرب إلى الديزايين. وفي رأي بعض النقاد أن من الصعب تحديد مفهوم الأثر الفني بعد التأكيد الراديكالي لدونالد جود بأن أفضل ما في الفن المعاصر لم يعد في النحت ولا في الفن التشكيلي، إذ اقترح بدلا من ذلك خلق "أشياء مخصصة" يدرجها في الفضاء الواقعي، دون سندا، مع استعمال مواد صناعية كالفلوز والبيكسيغلاس. فاتباع هذه الحركة كما أسلفنا يركزون على الهندسة واستعمال الألوان الأساسية بشكل محدود.

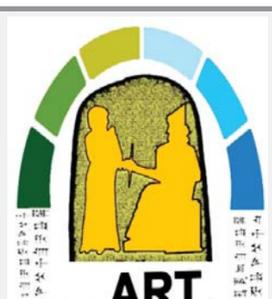
## تجارب مميزة

من التجارب المميزة يمكن أن نذكر دان فلاغن الذي يشتغل على النيون، تلك الأنايب ذات الألوان اللماعة التي ينظمها في الفضاء بطريقة جذابة، وقد

## دبي تستعيد نشاطها الفني بثلاثة معارض مفاهيمية

## «أمل وتواصل».. مهرجان افتراضي للفنون في روما

هاشم، إلى جانب العرض المسرحي "العائد" والذي تقدمه فرقة "قره قوش.. بغداد للتمثيل" بإشراف الفنان نشات مبارك، وفيلم قصير بعنوان "أمل وتواصل" من تمثيل مريم بلون، وماريا كراسيا، وتصوير هناع خضر، وإخراج فريدوس بهنام، إلى جانب معرض الفنون التشكيلية الذي يضم أعمالا لـ 98 فنانا عربيا وأجنبيا.



«المسلة آرت» تطلق النسخة الافتراضية الأولى من المهرجان، بمشاركة 98 فنانا بين عرب وأجنب

روما - تتطلق في العاصمة الإيطالية روما فعاليات النسخة الافتراضية الأولى من مهرجان «أمل وتواصل» للفنون في 30 يونيو الجاري بمشاركة فنانين وفنانات من 20 دولة عربية وأجنبية.

وتنظم المهرجان مجموعة مسلة آرت، والسفارة العراقية في العاصمة الإيطالية روما بمشاركة 137 الفنانة والفنانين التشكيليين والموسيقيين والمسرحيين بدول مصر، واليمن، وليبيا، ولبنان، والأردن، وتونس، والجزائر، والكويت، وإيطاليا، والنمسا، وأوكرانيا، والولايات المتحدة، وكندا، وباكستان، وألمانيا، وفنلندا، والمكسيك وسن مارينو.

وقالت رئيسة المهرجان، الفنانة والأكاديمية العراقية، فائق الحسن، إن المهرجان الذي افتتحه السفارة العراقية بروما صفة طالب السهليل، بتضمن معرضا للفنون التشكيلية بمشاركة 98 فنانا تشكيليا من العرب والأجانب، إلى جانب عروض مسرحية وموسيقية وسينمائية. وأشارت إلى أن مديرة المهرجان، الفنانة فريدوس بهنام، بحثت في روما خلال اجتماع مع السفارة العراقية بإيطاليا التفاصيل الخاصة بافتتاح المهرجان، الثلاثة. ويتضمن حفل الافتتاح عروض موسيقية لأعضاء فرقة "عراق الفن" بقيادة الموسيقيين مهند مهدي، وعلي

بيروت ودبي، معرضا تركيبيا يجمع بين الفيديو والصوت أسماه "وفي كل هذا الوقت لم تكن هناك ألغام أرضية"، ويؤق العمل الفني الذي صنعه لورنس من صور ومقاطع صوتية مسجلة بالهاتف الجوال عشر عليها في العام 2011، وادي صباح الذي يقع في مرتفعات الجولان السورية التي احتلتها إسرائيل في العام 1967. وسمى الوادي بهذا الاسم حيث تسمح التضاريس في المنطقة بتسلل الأصوات عبر الحدود، واعتادت العائلات المنفصلة على جانبي الحدود التصايح بأخبارها هناك للتواصل مع بعضها البعض.

ويحاول لورانس أبوحمدان، المولود في الأردن عام 1985، الحفر في المناطق النادرة والخاصة التي تقاطع فيها عدة حقول واهتمامات تتراوح بين الفن والعلم، والتكنولوجيا والسياسة، والصورة والصوت، والعمارة والصحافة الاستقصائية، إذ يستثمر خبرته في الموسيقى وعمله في مجال استخدام الصوت في حقل الأدلة الجنائية لإنجاز أعماله الفنية التركيبية "أنستليشن" التي تعتمد وسائط متعددة، ليعيد بناء ما يمكن أن نسميه "عمارة الضحايا" من صرخات عذابهم والأصوات المحيطة بهم. وسبق أن استخدمت أبحاث أبوحمدان في مجال الأدلة الجنائية الصوتية، كادلة لدى محكمة الهجرة واللجوء في بريطانيا، واستخدمتها منظمات حقوقية من أمثال منظمة العفو الدولية ومنظمة الدفاع عن الأطفال العالمية.

وفي المعرض الثاني "إلى أخي" (2012) يستكشف الفنان الفلسطيني تيسير البطنجي ومن خلاله زوار المعرض فكريتي الفقد والذاكرة، وهو سلسلة من الرسومات دون حبر محفورة على الورق.

ويعتمد الفنان على صور عائلية لحفل زفاف شقيقه للاحتفاء بذكره، فقد توفي الأخ بعد عامين من زفافه، برصاص القناصة خلال الانتفاضة الأولى في فلسطين عام 1987، وكان "إلى أخي" أحد الأعمال الفائزة في مسابقة مجموعة أبراج للفنون في العام 2012. ويقدم الفنان الأردني لورنس أبوحمدان، المقيم بين

في بينالي البندقية الثامن والخمسين، والشروع مكلف من سبائك أيلند وفن جميل، وهو العرض الأول له في المنطقة. ولاريسا صنصور فنانة فلسطينية من مواليد 1973 تقيم حاليا في لندن، تعمل في التصوير الفوتوغرافي والأفلام والنحت وفن التركيب. لها العديد من الأعمال التركيبية والمفاهيمية منها: "تانك" (2003)، "بيت لحم بانديليرو" (2005)، "أيام سعيدة" (2006)، "القاهرة الضريبة" (2008)، "طريق فلافل" (2010)، "باليستات" (2010)، "أمة الدولة" (2012)، "في المستقبل، أكلوا من أروع الخرف" (2016) و"علم الآثار في الغياب" (2016).



فن مفاهيمي يستفز الذاكرة بأليات معاصرة

دبي - بعد إغلاقه المؤقت منذ 16 مارس الماضي نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد بدولة الإمارات، تعود سلسلة غرف الفنانين في مركز جميل للفنون بدبي لاستقبال جمهورها من خلال ثلاثة معارض فريدة جديدة لفنانين مؤثرين.

وتشمل المعارض الثلاثة التي تتواصل حتى الثالث من يناير 2021 العرض الأول في الشرق الأوسط لفيلم لاريسا صنصور "في المختبر" الذي عرض لأول مرة في بينالي فينيسيا، ومجموعة من 60 نقشا لتيسير البطنجي، ومجسما سمعيا بصريا من لورنس أبوحمدان الحائز على العديد من الجوائز العالمية.

وتقدم المعارض الثلاثة للزوار رؤى ووجهات نظر جديدة وتفتح أبواب النقاش البناء مع مجزئها. والأعمال المستمدة في غالبيتها من مجموعة مركز جميل للفنون بدبي تركز على فناني الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأفريقيا. وتمثل هذه العروض التقديمية الموجزة أعمالا مشتركة، تم تنظيمها بالحوار مع الفنان صاحب المنجز.

ويقدم المعرض الأول، فيلم لاريسا صنصور "في المختبر" (2019)، وهو فيلم من الخيال العلمي ناطق باللغة العربية، تدور أحداثه في مدينة بيت لحم التاريخية عند وقوع كارثة بيئية. ويتأمل الفيلم مفاهيم شاملة منها الذاكرة والتاريخ والمكان والهوية، حيث توفر لغة الفيلم خلفية مشحونة بطريقة روائية وسياسية ورمزية، قدمته لاريسا بتكليف من المؤسسة الدنماركية للفنون

## «كلمات سبارتكوس الأخيرة» ملحمة عاشت ألفي عام وأكثر

أمل دنقل: لا تحلموا بعالم سعيد فخلف كل قيصر يموت قيصر جديد



## أمل دنقل شاعر معجون بالكلمات

تُرى: حين أفقا عينيك، ثم أثبتت جوهرتين مكانهما، هل ترى؟ هي أشياء لا تُشترى. ربما ننفق كل العمر كي نقب ثغرة ليمر النور للأجيال مرة. حياة أمل دنقل الشخصية القصيرة لم تكن خالية هي الأخرى من الآلام، عام 1976 التقى الصحافية عبلة الرويني، التي عملت في جريدة الأخبار، ونشأت بينهما علاقة عاطفية استمرت إلى أن تزوجا عام 1978. لم يكن لديهما مسكن ثابت ولا مال كاف، واضطرا للتنقل بين الفنادق والغرف المروشة. من بقرا قصائد دنقل يظن أن الشاعر عاش ألفي عام، ولكنه عاش حياة قصيرة لا تتجاوز 43 عاما، أصيب في السنوات الأخيرة منها بالسرطان، وظهرت معاناته مع المرض في مجموعته "أوراق الغرفة 8" وهو رقم غرفته في المعهد القومي للأورام، والذي قضى فيه ما يقارب الأربع سنين.

## لو كانت السلطة تتيح لترامب تعليق المحتجين على الأعمدة لفعل ما فعله قيصر روما بسبارتكوس ورفاقه

توفي يوم 21 مايو 1983 وبذلك انتهت حياته، وبعد فترة من النسيان، عاد طائر الفينيق ليظهر من جديد مع أحداث الربيع العربي. أعاد المصريون اكتشاف شعر أمل دنقل، وتحولت أبيات قصائده إلى رسوم جرافيتي في شوارع القاهرة والإسكندرية، لنقرأ جملا مثل "لا تصالح" و"خلف كل قيصر يموت.. قيصر جديد". وفي خريف 2010، قام فنان جرافيتي برسم أبيات شعرية من "كلمات سبارتكوس الأخيرة" على كورنيش الإسكندرية احتجاجا على عزم الرئيس المصري الراحل محمد حسني مبارك توريث الحكم لابنه. بعبارة واحدة خلد الشابي الذي قال "إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر"، وبعبارة واحدة أوقف أمل دنقل التاريخ على أطراف أصابعه:

لا تصالح  
ولو منحوك الذم  
أثرى حين أفقا عينك  
ثم أثبت جوهرتين مكانهما  
هل ترى؟  
هي أشياء لا تُشترى.

أطلق عليه والده اسم "أمل" بسبب النجاح الذي حققه بعد ولادته في نفس السنة التي حصل فيها على إجازة العالمية. عُرف أمل بالبهاثة والذكاء والجد تجاه دراسته، وقد التحق بمدرسة ابتدائية حكومية أنهى فيها دراسته سنة 1952.

انتقل دنقل إلى القاهرة ليدرس في كلية الآداب بعد أن أنهى دراسته الثانوية في قريته، لكنه انقطع عنها ليعمل في عدة أعمال لاحقا، فقد عمل موظفا بمحكمة قنا وجمارك السويس والإسكندرية، ومن بعدها في منظمة التضامن الأفرو-آسيوي. لكن شغفه في كتابة الشعر جذب اهتمامه وجعله يترك أية وظيفة يبدأ بها.

كانت القاهرة بالنسبة للشباب الصعيدي عالما ساحرا عجائبا ولم يتأقلم فيها بداية بشكل جيد، وظهر ذلك بوضوح في أشعاره الأولى. استوحى دنقل قصائده من رموز التراث العربي وعلى غرار الشعراء الآخرين في تلك الفترة الذين تأثروا بالميثولوجيا الغربية واليونانية خاصة، وعاصر فترة أحلام العروبة والثورة المصرية وساهم ذلك في شحذ نفسيته.

عبر عن صدمته بانكسار مصر عام 1967 في قصيدة رائعة بعنوان "البكاء بين يدي زرقاء اليمامة" ومجموعة شعرية بعنوان "تعلق على ما حدث". أطلق رائعته قصيدة "لا تصالح" بعد معاهدة السلام وضياع النصر، وعبر فيها عن كل ما جال في خاطر المصريين. كان تأثير المعاهدة وأحداث شهر يناير عام 1977 واضحا في مجموعته "العهد الآتي".

كان على صدام مستمر مع السلطات المصرية بسبب موقفه من عملية السلام، وهاجم آلاف المتظاهرين بأشعاره أثناء احتجاجهم في الطرقات. مثل أمل دنقل مصر وبيئته الصعيدية وناسها، وتأثرت أشعاره بقوميته وعروبه القوية، وهذا ما عبر عنه بشكل واضح في قصيدته "الجنوبي" في آخر مجموعة شعرية له بعنوان "أوراق الغرفة 8".

كان ديوانه الأول الذي صدر عام 1969 بعنوان "البكاء بين يدي زرقاء اليمامة" هو الذي شهره عربيا، وجسد فيه إحساس الإنسان العربي بنكسة 1967. وينزل المطر ويرحل المطر وينزل المطر ويرحل المطر والقلب يا حبيبي ما زال... ينتظر.

ذراع  
فعلوه الانحناء...  
علموه الانحناء...  
علموه الانحناء...

ما حدث عام 73 قبل الميلاد، ظل يتكرر كل عام، وها هو يحدث الآن في أكثر من مكان وعلى أكثر من شكل. منذ أن تعلمت قرطاجة معنى الركوع ونحن نركع، وتعلم أطفالنا الانحناء.

من أصدق قولا؛ الشابي الذي قال "إذا الشعب يوما أراد الحياة" أم أمل دنقل الذي قال "إني تركت زوجتي بلا وداع، فإن رأيتم طفلي علموه الانحناء".

هذا هو سبب خلود قصائد أمل دنقل وفق الناقد بول شاولو، الذي قال "خلال قرعاتي لشعر أمل دنقل شعرت أولا بحنان ومشاعر عميقة عند هذا الشاعر الصادق والمسلوخ حيا، وأظن أنني لم أتالم لدى قراءة أي شاعر مطلقا تألمت وأنا أقرأ رحلة العروبة الطويلة في شعره، وثانيا شعرت بدهشة كبيرة بأن هذا الشاعر الملتقب والصارخ كتب قصيدة لا تنتمي إطلاقا لا إلى البساطة المعهودة ولا إلى السهولة ولا إلى المناسباتية؛ بل صاغ من المادة السياسية والإنسانية المتأججة قصيدة مركبة سواء في عمق المقاربة الواقعية أو في عمق الإحساس الحدسي أو في هذه القدرة على كتابة قصيدة كونية سخر لها ثقافة متسعة.

من التاريخ إلى التراث، إلى الحكاية، إلى الأسطورة، إلى الدين، إلى المسرح، إلى السينما فإلى مخزون إيقاعي ولغوي خصب وتركيبى معقد وثقافة شعرية واسعة ومرجعيات شعرية عربية قديمة وحديثة وأجنبية وشرقية وغربية مما جعلت قصيدته كأنها اختزال لثقافة الحدائق الشعرية بأكملها".

## من هو أمل دنقل؟

محمد أصل فهيم أبو القسام محارب دنقل، وُلد عام 1940 في أسرة صعيدية. كان والده عالما من علماء الأزهر، مما أثر في شخصية أمل دنقل وقصائده بشكل واضح. امتلك دنقل مكتبة ضخمة ضمت الكثير من كتب الفقه والشريعة والتفسير ونخائر من التراث العربي، وكان ذلك ما كَوّن اللبنة الأولى لهذا الأديب.

إن تكتب عبارات تلخص التاريخ، وتحكي قصص الماضي، والحاضر، والمستقبل، لا يكفي أن تكون شاعرا، أو روائيا، أو فيلسوفا، أو مفكرا، أو سياسيا؛ يجب أن تكون بعضا من كل هذا، أو أن تختصر الجميع بشاعر اسمه أمل دنقل، الذي، رغم رحيله عنا، لا يزال مقيما بيننا.

المتحدة إلى الفوضى. وأشار إلى المحتجين الذين حاولوا إسقاط تمثال للرئيس أندرو جاكسون، قرب البيت الأبيض، يعود للقرن التاسع عشر، وكذلك إلى "منطقة مستقلة" أقامها المحتجون في سيااتل على أنهما سببان يدعوان لإبقائه في السلطة. وقال "ليس هذا سلوك حركة سياسية سلمية. إنه سلوك شموليين ومستبدين وأشخاص لا يحبون بلدنا".

من يحتجون على الظلم العنصري ووحشية الشرطة هم وفق إمبراطور الولايات المتحدة إنسا "يكرهون تاريخنا. هم يكرهون قيمنا ويكرهون كل شيء نقره ونعلي من شأنه كأمريكيين... نحن لا ننحني للمتطرفين اليساريين". هكذا وبكل وقاحة، كل من خرج محتجا هو شخص مستبد لا يحب بلده، ولو كانت السلطة تتيح لترامب تعليقهم على الأعمدة، لفعل ما فعله قيصر روما بسبارتكوس ورفاقه.

## كلمات سبارتكوس الأخيرة

العديد من الأعمال الفنية ترجمت ثورة سبارتكوس على أنها ثورة المنضغفين للحصول على حريتهم ضد إقطاعية وإمبراطورية تقوم على استرقاق الناس واستغلالهم، وكانت مصدر إلهام للعديد من المفكرين والسياسيين، وقد تم عرضها في العديد من الأعمال السينمائية والفنية والأدبية.

ولكن المسكوت عنه قصيدة ملحمية للشاعر أمل دنقل يقول فيها:

المجد للشيطان.. معبود الرياح  
من قال "لا" في وجه من قالوا "نعم"  
من علم الإنسان تمزيق العدم  
من قال "لا".. فلم يمت  
وظل روحا أبدية الأمل!  
معلق أنا على مشائق الصباح  
لجيتي - بالموت - محتبة  
لأنني لم أحنها.. حية!  
يا إخوتي الذين يعبرون في الميدان مطرقتين  
منحدرين في نهاية المساء  
في شارع الإسكندر الأكبر:  
لا تخلجوا.. لترفعوا عيونكم لي  
لأنكم معلقون جانبي.. على مشائق القيصر  
فلترفعوا عيونكم لي  
لربما.. إذا التقت عيونكم بالموت في عيني  
بيتسم الفناء داخلي.. لأنكم رفتم رأسكم.. مره!  
"سيريف" لم تعد على أكتافه الضمير  
يحملها الذين يولدون في مخادع الرقيق  
والبحر.. كالصحراء.. لا يروي العطش  
لأن من يقول "لا" لا يرتوي إلا من الدموع!  
فلترفعوا عيونكم للناظر المشوق  
فسوف تنتهون مثله.. غدا  
وقيلوا زوجاتكم.. هنا.. على قارعة الطريق  
فسوف تنتهون ها هنا.. غدا  
فالانحناء م..  
والعنكوت فوق أعناق الرجال ينسج الردى  
فقلوا زوجاتكم.. إنني تركت زوجتي بلا وداع  
وإن رأيتم طفلي الذي تركته على ذراعها.. بلا

علي قاسم  
كاتب سوري مقيم في تونس

## علي قاسم

بين العام 1895، الذي يحتفل في ذراه الأميركيون بنهاية العبودية، و عام 73 قبل الميلاد، الذي قُاد فيه سبارتكوس ثورة العبيد في حرب الرقيق الثالثة، 1983 عاما بالتحديد. والآن، بعد مرور 155 عاما على إحياء ذكرى نهاية العبودية، يحق لنا أن نتساءل، هل حقا انتهت العبودية وانتهى الاستغلال في العالم؟

هناك مؤشرات تقول إن العبودية ما زالت تمارس في مناطق مختلفة حول العالم، وعلى رأس تلك الممارسات التفرقة العنصرية التي تميز بين عرق وآخر، وإن الاستغلال يجري في الحياة مجرى الدم في العروق.

يؤكد ذلك ما حدث قبل أيام قليلة من احتفالات الذكرى التي تعرف باسم "جوننتيث"، أي يوم التحرير، الذي أدرك خلاله "العبيد" في غالفستون في تكساس أنهم صاروا أحرارا، بينما تهتز البلاد على وقع توترات عرقية منذ وفاة جورج فلويد، أواخر مايو.

شكلت وفاة الأميركي الأسود اختناقا، في نهاية مايو في مدينة مينيابوليس، بعدما جثا الشرطي الأبيض ديرك شوفين على عنقه لأكثر من ثماني دقائق وسط مناشداته المتكررة بعبارة "عجز عن التنفس"، الدافع الرئيسي خلف الحركة الاحتجاجية المناهضة للعنصرية.

ويعد ستين عاما على حركة الحقوق المدنية، وتقن الأقلية السوداء، مهملة إلى حد كبير. فضلا عن كونها تعاني أكثر من الفقر والإهمال الصحي، فهي أيضا غير ممثلة بما يكفي سياسيا، بينما يشكل السود غالبية نزلاء السجون.

## هكذا وبكل وقاحة

ما يحدث اليوم في الولايات المتحدة، يذكرنا بما حدث قبل ألفين ومئة عام تقريبا، في روما تمت تصفية ثورة العبيد بصلبهم أحياء على جانبي الطريق، وفي الولايات المتحدة تم صلب المشاركين بالاحتجاجات معنويا.

أسهل تهمة يمكن أن يوجهها أي دكتاتور لمن يخرجون إلى الشارع يتحدون سلطته هي وصفهم بالغوغاء المعادين للوطن. وهذا فعلا ما لجأ إليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب. أمام حشد من الشبان تعهد ترامب بمنع من أسماهم "الغوغاء اليساريين" من دفع الولايات

بول شاولو  
دنقل صاغ قصيدة مركبة في عمق الواقعية وعمق الإحساس الحدسي

ويعد ستين عاما على حركة الحقوق المدنية، وتقن الأقلية السوداء، مهملة إلى حد كبير. فضلا عن كونها تعاني أكثر من الفقر والإهمال الصحي، فهي أيضا غير ممثلة بما يكفي سياسيا، بينما يشكل السود غالبية نزلاء السجون.

أسهل تهمة يمكن أن يوجهها أي دكتاتور لمن يخرجون إلى الشارع يتحدون سلطته هي وصفهم بالغوغاء المعادين للوطن. وهذا فعلا ما لجأ إليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب. أمام حشد من الشبان تعهد ترامب بمنع من أسماهم "الغوغاء اليساريين" من دفع الولايات

## بول شاولو

دنقل صاغ قصيدة مركبة في عمق الواقعية وعمق الإحساس الحدسي

ويعد ستين عاما على حركة الحقوق المدنية، وتقن الأقلية السوداء، مهملة إلى حد كبير. فضلا عن كونها تعاني أكثر من الفقر والإهمال الصحي، فهي أيضا غير ممثلة بما يكفي سياسيا، بينما يشكل السود غالبية نزلاء السجون.

أسهل تهمة يمكن أن يوجهها أي دكتاتور لمن يخرجون إلى الشارع يتحدون سلطته هي وصفهم بالغوغاء المعادين للوطن. وهذا فعلا ما لجأ إليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب. أمام حشد من الشبان تعهد ترامب بمنع من أسماهم "الغوغاء اليساريين" من دفع الولايات

أسهل تهمة يمكن أن يوجهها أي دكتاتور لمن يخرجون إلى الشارع يتحدون سلطته هي وصفهم بالغوغاء المعادين للوطن. وهذا فعلا ما لجأ إليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب. أمام حشد من الشبان تعهد ترامب بمنع من أسماهم "الغوغاء اليساريين" من دفع الولايات

أسهل تهمة يمكن أن يوجهها أي دكتاتور لمن يخرجون إلى الشارع يتحدون سلطته هي وصفهم بالغوغاء المعادين للوطن. وهذا فعلا ما لجأ إليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب. أمام حشد من الشبان تعهد ترامب بمنع من أسماهم "الغوغاء اليساريين" من دفع الولايات

## الغوغاء اليساريون أيام زمان

أسهل تهمة يمكن أن يوجهها أي دكتاتور لمن يخرجون إلى الشارع يتحدون سلطته هي وصفهم بالغوغاء المعادين للوطن. وهذا فعلا ما لجأ إليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب. أمام حشد من الشبان تعهد ترامب بمنع من أسماهم "الغوغاء اليساريين" من دفع الولايات

أسهل تهمة يمكن أن يوجهها أي دكتاتور لمن يخرجون إلى الشارع يتحدون سلطته هي وصفهم بالغوغاء المعادين للوطن. وهذا فعلا ما لجأ إليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب. أمام حشد من الشبان تعهد ترامب بمنع من أسماهم "الغوغاء اليساريين" من دفع الولايات



كوب ديس سبارتاكوس، جلدierung von Hermann Vogel.



جواميس الماء رفيق يولد ويكبر مع سكان الأهوار

## سكان أهوار العراق يبيعون أعز ما يملكون بأبخس الأثمان

### الوباء يقطع الطريق على مربى الجواميس لبيع القيمر والحليب



كورونا يتحكم بأسعار الماشية وحليبها

إلى إجراءات تؤسس بنية تحتية لجعل "مملكة القصب" هذه محل اهتمام ثقافي وسياحي دولي، وتوفير سبل استثمار ثرواتها الطبيعية. وكانت الأهوار تغطي تسعة آلاف كيلومتر مربع في سبعينيات القرن الماضي لكنها تقلصت، إذ جفت مياهها في العامين 2009 و 2010 بسبب قطع المياه وبناء السدود في تركيا وإيران، وكان أشدها جفافاً العام 2015 حيث نفقت أكثر الجواميس، ما دفع غالبية سكان الأهوار إلى الهجرة إلى المدن والقرى الأخرى.

ومعشيتهم. وتوجد في الأهوار ثروة كبيرة من الأسماك والطيور. وجرت العادة على تصنيف عرب الأهوار إلى مجموعتين رئيسيتين حسب النشاط والعمل، وهما مربو جواميس الماء والمزارعون، علماً وأن المنطقة باتت تعول على السياحة البيئية ومقصدًا للمولعين برحلات القوارب وسط الطبيعة. وأدرجت الأهوار ضمن قائمة مواقع التراث العالمي لمنظمة التربية والعلم والثقافة (اليونسكو) منذ عام 2016، ومنذ ذلك التاريخ يتطلع أهل الأهوار

الطعام لحيواناتهم بنحو 369 دولاراً للطن، بالإضافة إلى شراء مياه بما بين 10 دولارات و 13.45 دولار يومياً مما فاقم أعباءهم المالية. ويعيش سكان الأهوار منذ آلاف السنين في بيوت مصنوعة من القصب على جزر صغيرة طبيعية أو مصنعة، ويربون الجواميس والبقر، ويستخدمون نوعاً من القوارب، ذات الأصل السومري، يسمونه "المشحوف" في تنقلهم وترحالهم، إذ تمثل المياه مقوماً أساسياً لاستمرار نمط حياتهم وأسلوب

القرنة والمجير والمحافظات الأخرى، لكن في الوقت الراهن، لا أحد يشتري الحليب، لذلك فنحن نكتفي بأخذ كميات قليلة جداً من الحليب فقط". وسبق أن فقد سكان الأهوار جواميسهم، حيث سبب تناقص منسوب المياه وزيادة الملوحة في منطقة الأهوار في عام 2018 انتشار الأمراض مما جعل الجواميس المنتشرة في المنطقة عرضة للهلاك. وكان نقص المياه إلى مستويات متدنية أجبر مربى الجواميس على شراء

أكرهت سياسة الإغلاق المتبعة في العراق للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد بالبلاد، مربى الجواميس في الأهوار، على بيع حيواناتهم التي تعتبر أعلى ممتلكاتهم بأسعار زهيدة في سبيل تحصيل قوتهم اليومي، وجاء ذلك بعد أن تراجعت مبيعات حليب الجواميس وأسعارها.

وأكد إسماعيل خليل، وهو رجل آخر من عرب الأهوار، بعد أن احتلب الجاموس بيده وحفظ الحليب في حاوية كبيرة، "الجاموس مصدر دخلنا.. ليست لنا وظيفة أخرى.. الجاموس مهنتنا التي لا نعرف غيرها". وأضاف خليل "تسبب تفشي الفيروس في إلحاق الضرر بنا كثيراً. انخفض سعر الجاموس، كما انخفض سعر الحليب أو انهار تقريباً بسبب حظر التجول".

وقبل اندلاع الأزمة، كان سعر 30 لتراً من الحليب 28 دولاراً، وانهار الثمن الآن إلى 12 دولاراً فقط. ولم يعد بإمكان المربين بيع إنتاجهم اليومي بالكامل. وبعد مرور أربعة أشهر لم يستطع إسماعيل أفضاءها توفير الاحتياجات الأساسية لأسرته، التجأ إلى بيع الحيوانات، على غرار رعاة كثيرين آخرين في مجتمعه. ولكن سعر رأس الماشية انخفض أيضاً منذ اندلاع أزمة كورونا، مما اضطر الأسر لبيع حيواناتها العزيزة بثمن بخس.

ورمت الأزمة بظلالها أيضاً على "القيمير" أشهى أكلات العراقيين الصباحية والتي يصنعونها من حليب الجاموس المعروف بكثافته الدهنية للإفطار.

ولفت إسماعيل إلى أنهم بدأوا في بيع حيواناتهم من أجل شراء الطعام واللحوم وغيرها من المواد المعيشية الضرورية، بما يحصلون عليه لقاءها من اثمان بخسة.

وقال تاجر الحليب صادق محمد "بإمكاننا جلب الحليب من مربى الجواميس في الأهوار وبيعها في بلدتي

دي قار (العراق) - "الجاموس عزيز كثيراً.. عندما يمرض، أشعر بقلق شديد عليه، لا سيما إذا ما كان يحظرتنا منذ فترة طويلة.. كلمات مؤثرة، على قصرها، قالها جعفر إسماعيل وهو يقف بجوار جاموسة صغيرة تتغذى على العلف في كيس معلق برقبته".

وكعادته كل صباح، استيقظ إسماعيل فجراً في منزله بأهوار الجبايش في جنوب شرق العراق، وأشعل ناراً صغيرة ونسرب الشاي على الشاطئ، بينما يتحلق حوله قطع الجواميس الذي تملكه أسرته.

**بعد فرض القيود على السفر الداخلي للحد من انتشار كورونا لم يعد بإمكان مربى الجواميس بيع إنتاجهم اليومي بالكامل**

وقال إسماعيل "أقوم صباحاً بحلب الجاموسة ثم بعد ذلك أحرص على بيع حليبها، وفي مرحلة أخرى أذهب بالقارب لأحضر لها العلف حتى أضمن الإلتجوع".

وتعيش أسرة إسماعيل على عوائد الحليب واللبن بعد أن يبيع إنتاجه للخارج في المنطقة لينقلوا معظلمه خارج الأهوار، بل وحتى خارج محافظة ذي قار التي تقع فيها أهوار الجبايش.

لكن بعد فرض القيود على السفر الداخلي للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، تراجع الطلب على الحليب وانهارت أسعاره.

## صيف شاحب بلا سياح في كردستان العراق

لكن العام الحالي، لن تكون الأرقام معروفة حتى نهاية الموسم، لكنها تعد بأن تكون كارثية مع انهيار أسعار النفط وعجز الحكومة الكردية عن دفع رواتب موظفيها منذ أشهر عدة. وعلى الإقليم أن يسدده شهرياً ديونه للشركات النفطية العاملة على أرضيه. ومؤخراً، كان عليه أن يلتزم بخفض الإنتاج الذي قرره منظمة أوبك.

**السياحة في إقليم كردستان تعتمد في الغالب على السياح العراقيين الآتين من مناطق وسط البلاد وجنوبها هرباً من الحر**

ويجب على أربيل أيضاً تسوية ديونها الخارجية. وقد أعلن رئيس الوزراء الكردستاني مسرور بارزاني مؤخراً أن أربيل مدينة إجمالاً بمبلغ 27 مليار دولار. وفي دلالة على الأوقات العصيبة، قام الرئيس الكردي نيجرفان بارزاني بزيارة إلى بغداد الأسبوع الماضي، عقب زيارات لوفود كردية أخرى لمناقشة وضع الإقليم مع السلطات المركزية. لكن في الجانبين، الخزائن فارغة، حالها حال الفنادق والمطاعم في دهوك.

والسياحة في محاولة لتنويع اقتصادها ومصادر دخلها. وشهد إقليم كردستان خلال السنوات الأخيرة طفرة كبيرة في مجال بناء الفنادق والمطاعم السياحية، وخصوصاً بعد تنشيط السياحة الشتوية أيضاً. وبحسب بيانات رابطة المطاعم والفنادق في الإقليم، يوجد أكثر من ألف مرفق سياحي، إلى جانب 868 فندقاً وشقق مفروشة في عموم المنطقة.

وتشير الرابطة نفسها إلى أن "نسبة التشغيل في تلك المرافق حالياً هي صفر في المئة"، في مشاريع كانت تهدف أصلاً إلى خلق فرص عمل في بلد تنتشر فيه البطالة والفقر. وقال شكر عزيز، نائب رئيس الرابطة، إنه كان يعمل نحو 8500 شخص في قطاع الفنادق والشقق الفندقية في الإقليم. أما في ما يتعلق بالمطاعم، فيضيف عزيز "حالياً المطاعم تعمل ولكن ليس مثل السابق.. نسبة التشغيل هي تقريباً 50 في المئة، والاعتماد فقط على سياح الداخل الذين عادة يتوجهون إلى المناطق السياحية في أيام العطلة الرسمية". وإذا كان أصحاب المهن خائفين، فإن السلطات تشهد أيضاً اندثار أحد مصادر الدخل، فالعام الماضي، بحسب ما يؤكد المتحدث باسم الهيئة العامة للسياحة في كردستان نادر روستي، ضحى قطاع السياحة ما يقارب مليار ونصف مليار دولار في الاقتصاد الكردستاني.

والسليمانية ودهوك مداخلاً أمام الزائرين، وقطعت الطرقات مع باقي محافظات العراق وأغلقت الفنادق والمطاعم أبوابها. كل ذلك كان للحد من انتشار الوباء الذي أصاب منذ بدء انتشاره في مارس الماضي حتى اليوم أربعين ألف شخص في العراق، وأودى بحياة حوالي 1500 شخص في العراق، بينهم حوالي خمسة آلاف إصابة ونحو 150 وفاة في كردستان.

ويشكل ذلك ضربة قاسية لتلك المنطقة الغنية بالنفط، وتعتمد منذ سنوات على

وعيون طبيعية وشلالات، وتكون درجة الحرارة فيها معتدلة.

وأكد نظيف علي، مدير السياحة في قضاء العمادية بمحافظة دهوك، أنه "بسبب فيروس كورونا انخفض قطاع السياحة إلى الصفر"، مضيفاً أنه "وصل فقط في موسم الربيع في العام الماضي أكثر من مئتي ألف سائح" إلى منطقته، لكن العام الحالي "لم يأت أحد".

ويعود ذلك إلى أن إقليم كردستان كان أول من بدأ تطبيق حظر الشامل منذ مارس الماضي، وأغلقت أربيل

وصول السياح. المكان فارغ من الزوار".

وتعتمد المناطق السياحية في إقليم كردستان العراق في الغالب على السياح العراقيين الآتين من مناطق وسط وجنوب البلاد، هرباً من حر الصيف القاسي إلى الفنادق والمطاعم في جبال الإقليم الكردي.

ويتمتع إقليم كردستان العراق بالعديد من المناطق السياحية من أنهر

دهوك (العراق) - في هذا الوقت من العام، عادة يكون مطعم أحمد حازم مزدحماً، لكن مع تفشي فيروس كورونا المستجد والحظر الشامل المفروض في العراق، لا يستقبل هذا الكردي حالياً إلا بعض أبناء مدينته العاطلين عن العمل. وقال حازم وسط الكرسي الحمر الذي رتبها العام الحالي

لأنه سيستعيد زخم المواسم الماضية "قطع الطرق بسبب الحظر تسبب في عدم



الخوف من الجائحة سبب ضرراً كبيراً للسياحة

# مراسلو القنوات الأجنبية في تونس طرف في حرب لا تعنيهم

## سيف الدين مخلوف سياسي يقتات من الهجوم على الصحفيين



### حائط صد ضد التجديج

وتلفزيونية أمر خطير جدا ويدل على أن برلمان تونس لا يفقه أسس الديمقراطية. تمكن كل من هبّ ودب من إنشاء تلفزيون أو إذاعة دعوة إلى الفوضى لا إلى الحرية.

إنشاء تلفزيونات تبث عبر الأقمار الصناعية دون ترخيص معناه تصدير الملبات من العملة إلى شركات الأقمار الصناعية المقيمة بالخارج. أما إنشاء الإذاعات دون ترخيص فمعناه السطو على الترددات التي هي ملك للجميع أو تركيز أجهزة إرسال وفيها كذلك سطو على الترددات إضافة إلى خطر الإشعاع الكهرومغناطيسية على الناس في محيط تلك الأجهزة.

من جانبه اعتبر نقيب الصحفيين التونسيين ناجي البغوري، أن المبادرة التي قدمها ائتلاف الكرامة غير دستورية. يتسار إلى أن ائتلاف الكرامة كان قد تقدم بمبادرة لتنقيح المرسوم عدد 116 لسنة 2011، تقوم أساسا على تحديد تركيبة مجلس الهيئة عبر تنظيم انتخابات من قبل مجلس نواب الشعب، وإضافة فصل يتعلق بإلغاء صلاحية إسناد إجازات إحداث واستغلال قنوات تلفزيونية وإذاعية وإخضاعها لنظام التصريح.

التحريضي وخطابات الكراهية ضد الصحفيين والمراسلين بما فيها من داخل البرلمان المعني بحماية الحريات في عمومها دون تمييز أو تجزئة. من جانب آخر، أكدت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهاسكا)، في بيان لها أن المبادرة التي تقدمت بها كتلة ائتلاف الكرامة بالبرلمان، بتاريخ 4 مايو، بهدف تنقيح بعض فصول المرسوم عدد 116 لسنة 2011، المنظم لحرية الاتصال السمعي والبصري، تتعارض مع نص الدستور في الفصل 148، والذي ينص على أن "تواصل الهيئة المستقلة للاتصال السمعي البصري القيام بمهامها إلى حين انتخاب هيئة الاتصال السمعي البصري".

وكان الباحث التونسي في الإعلام محمد شلبي نشر تدوينة على حسابه في فيسبوك رفض ضمنها ما قام به مكتب مجلس النواب بإحالة مشروع تنقيح المرسوم 116 المقدم من كتلة ائتلاف الكرامة، ونه شلبي إلى خطورة تبني المشروع لأنه يتيح لمن هب ودب أن ينشئ قناة إذاعية أو تلفزيونية.

وقال شلبي "ما فعله مكتب مجلس النواب بإحالة مشروع القانون المطالب بحذف الترخيص لإنشاء قنوات إذاعية

الطواقم الصحافية المهتدة بما في ذلك التامين الفوري لمقرات سكنهم وعملهم". كما دعت الرئاسات الثلاث إلى التحرك العاجل وإطلاق الرسائل السياسية الضرورية حتى "لا يحصل المخطوون وتشهد الساحة السياسية أحداث تصفية للصحافيين"، داعية عموم الصحفيين والهيئات الوطنية والدولية إلى التضامن مع الصحفيين ضحايا الاعتداءات.

وشدّد النقيب في بيانها على أن غالبية الصحفيين المرسلين لوسائل الإعلام الأجنبية هم صحفيون محترفون يعملون في إطار احترام القانون وأخلاقيات المهنة، معتبرة أن الحملات التي تستهدفهم ليست "إلا محاولات لتجديدهم والضغط عليهم للزهد من التحكم في الإعلام وتوجيهه". وكرت نقابة الصحفيين بأنها كانت قد نبهت منذ الاستحقاقات التشريعية والرئاسية الأخيرة إلى تشكل مجموعات تعمل على استهداف عدد من مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية على خلفية الخطوط التحريرية لمؤسساتهم.

وأشارت إلى أن حادثة الاعتداء على المرسلين أثناء تغطيتهم للحراك السياسي أمام البرلمان، تؤكد حقيقة هذه المخاطر، خاصة مع تصاعد الخطاب

والعنف السياسي. واعتبرت أن هذه الممارسات الخطيرة الصادرة عن أعضاء في البرلمان تؤشر على حجم التهديدات التي باتت تمس من الحقوق والحريات الدستورية، لاسيما على إثر المبادرة التشريعية للدستورية التي تقدم بها نفس الطرف السياسي في البرلمان من أجل السطو على الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري وجعلها في خدمة أجندات مشبوهة لبعض الأحزاب السياسية ولوبيات المال الفاسد.

وكانت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، دعت في مايو الماضي النيابة العمومية إلى فتح تحقيق عاجل في "جريمة الاعتداء بشتى اصناف التهديد والسب والشتم ومحاولات المنع من العمل مصحوبة بتوجيه اتهامات بالعمالة ومناهضة الثورة، على عدد من مراسلي بعض وسائل الإعلام العربية أثناء تغطيتهم للحراك السياسي أمام مقر البرلمان".

وحملت نقابة الصحفيين في بيان لها، النيابة العمومية مسؤولياتها في حماية الصحفيين من مختلف التهديدات والتضيقات، داعية وزير الداخلية إلى "لقاء عاجل لتدارس هذه الجريمة، واتخاذ الإجراءات الاحترازية الضرورية لحماية

وجد رئيس كتلة ائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف نفسه يتحدث إلى الكراسي، في قاعة فارغة، بعدما انسحب كل الصحفيين الموجودين من مؤتمره الصحفي بسبب تحريضه ضد مراسلي القنوات الأجنبية.

والذي يعرض سلامتهم للتهديد. وقال تونسبون الخميس، من مؤتمر لكتلتي ائتلاف الكرامة وحزب قلب تونس، بعد تصريحات رئيس كتلة ائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف، التي وصفت بالمستفزة والمتهكمة بشأن مراسلين في قنوات العربية والحدث.

وقال مخلوف في بداية كلمته "مرحبا بكل وسائل الإعلام المحلية والدولية بما في ذلك القنوات الغائبة عن المؤتمر الصحفي، وأخص بالذكر قنوات العربية والحدث"، ما أثار ضحك زملائه من النواب الحاضرين.

في المقابل، اعتبر الإعلاميون الحاضرون أن ما قاله مخلوف "غير مضحك"، ويتضمن تحريضا على زملائهم، وقرروا الانسحاب من المؤتمر الصحفي، ما أدى إلى ارتباك المتحدث وتلعثمه.

وعبر الصحفيون عن احتجاجهم خلال مغادرتهم للقاعة، مؤكدين أن تصريحات مخلوف فيها اعتداء على زملائهم وتضمنت تحريضا ضدهم. وهذه ليست المرة الأولى التي يتهم فيها مخلوف على الصحفيين ويحرض ضدهم.

تونس - انسحب صحفيون تونسبون الخميس، من مؤتمر لكتلتي ائتلاف الكرامة وحزب قلب تونس، بعد تصريحات رئيس كتلة ائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف، التي وصفت بالمستفزة والمتهكمة بشأن مراسلين في قنوات العربية والحدث.

وقال مخلوف في بداية كلمته "مرحبا بكل وسائل الإعلام المحلية والدولية بما في ذلك القنوات الغائبة عن المؤتمر الصحفي، وأخص بالذكر قنوات العربية والحدث"، ما أثار ضحك زملائه من النواب الحاضرين.

في المقابل، اعتبر الإعلاميون الحاضرون أن ما قاله مخلوف "غير مضحك"، ويتضمن تحريضا على زملائهم، وقرروا الانسحاب من المؤتمر الصحفي، ما أدى إلى ارتباك المتحدث وتلعثمه.

وعبر الصحفيون عن احتجاجهم خلال مغادرتهم للقاعة، مؤكدين أن تصريحات مخلوف فيها اعتداء على زملائهم وتضمنت تحريضا ضدهم. وهذه ليست المرة الأولى التي يتهم فيها مخلوف على الصحفيين ويحرض ضدهم.



سيف الدين مخلوف يتعمد الهجوم على الصحفيين وأصبح الأمر «ماركة مسجلة» باسمه لتقوية مركزه السياسي

وأفاد عضو نقابة الصحفيين التونسيين كريم وناس بأن "الصحافيين في البرلمان قاطعوا الندوة الصحافية لكتلتي قلب تونس وائتلاف الكرامة وذلك بعد التحريض الواضح والمنهج والمكرر من مخلوف على زملائنا مراسلي قنوات العربية وسكاكي نيوز عربية

## تشریح صورة خارج تلفزيون الواقع

الكثير من منتقدي الرئيس الأميركي إلى توقع أنها بداية النهاية، وقد يكونون على حق، لكننا ككتابعين لعروض تلفزيون الواقع المستمرة حول ترامب ما زلنا لا نفهم ما ستكون عليه بداية النهاية، فيما يستمر السؤال الكبير عما إذا كان ترامب يدرك تداعيات المسار النادر الذي يتخذه في تاريخ السياسة الأمريكية.

هذا هو أصل مقولة الصحافية سالينا زينو مؤلفة كتاب "ثورة كبرى داخل التحالف الشعبي لإعادة تشكيل السياسة الأمريكية" التي تقول إن مؤيدي ترامب باختونه "على محمل الجد، ولكن ليس حرفياً" بينما يفعل منتقدوه العكس.

مع ذلك من المفيد أن نعود مرة أخرى إلى كلام المؤرخة دوريس كيرنز غودوين، إحدى أشهر كتّاب السير الرئاسية في الولايات المتحدة، بقولها إن سلوك ترامب يشير إلى حاجة تركيز المحلل الانتخابية بشكل أكبر على المزاج العام للمرشح في المستقبل.

وقالت "إنه ربما كان أبراهام لينكولن عرضة لنوبات غضب لكنه وجد سبباً للاستحواذ على مزاجه"، معتبرة أن النوبات العامة التي تصيب ترامب، ومع الافتقار إلى التواضع، وعدم القدرة على السيطرة على انفعالاته، هي أمور نادرة الحدوث في التاريخ الأميركي.

ومع ذلك نجد من يراها حلاً لمعضلات تحل على العالم.

العنصرية. ويستشهد ستيفنز بكلام من رودي جوليانى عمدة نيويورك الأسبق، حول الشخصية الحقيقية لترامب: إنه شخص "مفكر وذكي ومتعلم ومثقف".

صورة ترامب في وكالة أسوشيتد برس مدعاة للتحليل أكثر من أي تصريح سياسي له، لأنها لا تظهر ذلك الرئيس الساحر ببذله الثمينة وربطة عنقه الحمراء كعلامة عن

الثراء، بل مجرد لاعب بيسبول تظاهرة انتخابية مخيبة للأمال

سندج آخرين ممن يؤمنون بمثل هذا الكلام، لكنهم يتناقضون يوماً بعد يوم ولا يبدو أنهم يشكلون جمهوراً يسعد ترامب نفسه، ملايين المتابعين له على مواقع التواصل ليسوا جميعهم مشجعين على مدرجات فريق ترامب، إنه مجرد جمهور يتوزع على مدرجات الداعمين والخصوم.

تلك الصورة الكئيبة لترامب بعد نهاية تجمع انتخابي غير مضمّن، تدفع

الهموم الأدبية المستعارة التي يمثلها ميلر ويكيت وكامو وسواهم. لذلك بدأ مثل مقامر عائد من خسارته، أو بتعبير هوغو ريفيكيند أشبه بـ"رجل أعمال مسجون تم إطلاق سراحه بكفالة ولم يتذكر ربطة عنقه المسترخية على صدره كي يعيد شدّها".

الصورة بلا شك باهرة في استمرار لعبة الصحافة مع ترامب، فلو عاد منتصراً من حملته الانتخابية الأولى بعد إنهاء الحجر الصحي لبدأ أشبه بالمثل براد بيت وهو يمشي رابط الجاش بعد أن قضى على عدوه. لكن ترامب بلا جمهور من المعجبين وتلك فكرة مينة لا يقبلها عقل الرئيس.

إن قراءة أولية لهذه الصورة تجعل أغلبنا يتفق مع هذا الكلام وليس فقط تحليل المضمون وفق الرؤية الصحافية.

وبالتطبع هناك من لا يرى ذلك، ومن الصحافيين أنفسهم أيضاً، هل تتذكرون دفاع الصحافي فيليب ستيفنز وهو يعالج الجانب السار في شخصية دونالد ترامب، فيرى أنه ليس شخصاً سيئاً تماماً، وربما هناك وجهة في طريقة تفكيره.

تأمل كيف يجد ستيفنز مسوغاً له عن كره النساء: "حسناً، بالتأكيد، تعد أراؤه المتعلقة بالنساء كريهة، لكن بصراحة نحن نسمع الكثير من الحديث نفسه في معظم غرف خلع الملابس للرجال"، لا أعرف ماذا سيقول اليوم بعد أن شرع الأميركيون إعادة ملفات

وربطة عنقه الحمراء كعلامة عن الثراء. بل مجرد لاعب بيسبول مهزوم عاد في وقت متأخر ليلة السبت بعد تظاهرة انتخابية مخيبة للأمال قاطعها الجمهور، والبعض منهم تعمد اقتناء تذاكر الحضور ولم يذهب لتطبيق سياسة المقاعد الفارغة وإفشال حملة

ترامب الانتخابية. كما تظهر الصورة أن الرئيس الأميركي لديه عدو يتجمهر أكثر فاكتر، لا يمكنه هزيمته بالخط، وهو ينزل من المروحية الرئاسية ربطة عنق محلوقة على كتفيه، وماسكا بقوة قبعة لاعب منهنك.

لقد كان صموئيل بكيت يترك ربطة عنقه بلا شد، كذلك البير كامو، مثلما فعل آرثر ميلر في تعبير عن زواجه الفاشل من مارلين مونرو. لكن ترامب في هذه الصورة لا يتبشع بأي من هؤلاء

المدهشين في صناعة الأحلام المعبرة، وهو يترك ربطة عنقه حرة على كتفيه، لأنه أصلاً يرى في نفسه ممثلاً للنخب العالية وليس لتلك

ذلك ما حصل هذا الأسبوع مع صورة التقطتها عدسة المصور باتريك سيمناسكي من وكالة أسوشيتد برس لترامب بدا وكأنه خارج تلفزيون الواقع السياسي الذي عرف به.

إنه في هذه الصورة ليس ترامب المعتاد، حسب تعبير الكاتب هوغو ريفيكيند في صحيفة التايمز البريطانية، الذي قدم قراءة في تحليل مضمون الصورة، فترامب لن يكون ترامب من دون الجماهير الغفيرة المحيطة به في الصالات والملاعب، حتى وإن كان في غرفة نومه يرسل التغريدات النارية؛ لنا أن نتخيل أكثر من مئة مليون متابع له، هؤلاء جماهير يحسن بهم ترامب ويتشوق لمخاطبتهم.

لنتذكر حملته الشهيرة وهو يصف الصحف بأنها مجرد أدوات لنشر الأخبار الزائفة، معبراً عن عدم حاجته لها لأنه يتعامل مباشرة مع الملايين من المتابعين على مواقع التواصل. صورة ترامب في وكالة أسوشيتد برس مدعاة للتحليل أكثر من أي تصريح سياسي له لحد الآن، فهذه الصورة لا تظهر ذلك الرئيس الساحر ببذله الثمينة



كريم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

قبل سنوات كتبت دونالد ترامب لعبة صحافية لا تمل، كان ذلك والرئيس الأميركي مزهوّ في دخوله إلى البيت الأبيض، وبالفعل صدق توقعي، فاللعبة مستمرة ولم تقف متعتها بالنسبة لترامب، لأنه أضحي رئيس أقوى دولة في العالم بوظيفة مغرّد؛ وتلك أهم الشروط التي صنعها لنفسه وهو "يشيطان" وسائل الإعلام التقليدية.

الصحافة بالنسبة لترامب مجرد أخبار زائفة، بينما ترامب بالنسبة لوسائل الإعلام أكثر من ذلك، ولهذا لا أتوقع غياب صورته حتى وإن لم يفز مجدداً في الانتخابات الرئاسية.

الصحافة في مجملها لا تتعاطف مع سلوك ترامب السياسي، لكنها لا تريد أن تغادر اللعبة التي وضعها الرئيس لنفسه أشبه ببرنامج من تلفزيون الواقع يفضل أن يديره على أجهزة العالم الذكية، وإن كان يستخدم هاتفه بدل جهاز التحكم بالتلفزيون.

ولأن اللعبة لم تقدم متعة التشويق، بل تزداد يوماً بعد آخر، فإنه صار من مهام وسائل الإعلام تحليل تحركات وتغريدات ترامب وفق قواعد علم النفس السلوكي، ومراقبة تصريحاته وعدم تركها تمر من دون التقاط ما يجعلها ذات أهمية ومثيرة بالنسبة للجمهور.



تمكين المرأة السعودية خيار

## تويتر يضج بالجدل على امرأة في #الحرس الملكي السعودي

### السعوديون يتعودون على التغيير تدريجيا

واكتوبر الماضي، أعلنت السعودية للمرة الأولى في تاريخها عن السماح بالنساء بالانضمام للقوات الرئيسية للقوات المسلحة، برتب عسكرية مختلفة.

وفتحت وزارة الدفاع السعودية باب القبول والتجنيد الموحد للتقدم إلى الوظائف النسائية العسكرية، لحاصلات مختلف المؤهلات، في إطار تنفيذ "رؤية المملكة 2030" الداعية إلى تمكين المرأة.

وتشمل الرتب العسكرية المتاحة للنساء "جنديا أول، وعريفيا، ووكيل رقيب، ورقيبا، في القوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي والصواريخ الاستراتيجية والخدمات الطبية للقوات المسلحة".



صورة الشابة المتداولة أثارت استحسانا بين مغردين، فيما انتقدوا آخرون

وتشهد السعودية موجة من الانفتاح منذ تولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد في عام 2017.

يذكر أن تويتر منذ عام 2016 اكتظاظا شديدا بالدعوات التي تطالب بحقوق المرأة السعودية. وطبقا لتقرير نشره مركز "قيادة المرأة العالمية" في جامعة روتجرز، فإن أكثر من 40 في المئة من مستخدمي تويتر في السعودية هم من النساء، ومعظم الحسابات تنشر تغريدات باللغتين العربية والإنجليزية.

وقررت السعودية أغسطس الماضي إسقاط الولاية على المرأة في السفر ومنحتها قدرا أكبر من التمكين في ما يتعلق بشؤون الأسرة، مما يقلص أكثر صلاحيات ولاية الرجل.

وفي فبراير من العام الماضي عينت الملكة العربية السعودية أول سفيرة في تاريخها، وهي الأميرة ريم بنت بندر، التي أصبحت خلفا للأمير خالد بن سلمان، سفيرة المملكة في الولايات المتحدة.

ومع كل صورة جديدة يصعد هاشتاغ إلى قائمة الترنس على تويتر، الموقع الأكثر شعبية في البلاد، ويرجح معلقون أن المجتمع سيتناقش مدة معينة بشأنها ثم "سينصرف كل إلى عمله، وتستمر الحياة".

تصدر هاشتاغ #الحرس الملكي قائمة أكثر المواضيع المتداولة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى محرر البحث غوغل بعد صورة لشابة يرجح أنها انضمت حديثا إلى الحرس الملكي.

وكتب مغرد:

@booojetwt  
# سمو الأمير نحن نفتخر ببنات وطننا ولكن العسكرية والحراسات هي للرجال، ليس تقريبا من شأنهن ولكنها طبيعة الرجل والمرأة تحتم ذلك. وجهة نظري أن الأمور العسكرية للنساء تقتصر على الجوازات والتفتيش وما يناسبهن لأسباب طبيعية وأسباب اجتماعية.. نحن نحميهم ولا يستلزم منهن ذلك.

وقال آخر:

@Selly\_vip  
# صار هذا آخر طموحنا، الشباب أولئ من الفتيات في مثل هذه الوظائف بالذات التي تتطلب قوة وحضورا وتحصلا، أما ما أراه فمجرد ديكور لا أكثر.

وكان لافتا استنشهاد الكثيرين بفتاوى صادرة عن رجال الدين بعضها يحلل والآخر يحرم.

وسخر مغرد:

@memoaldgh  
# التقديم على العسكرية والكلية الأمنية فاتح للنساء من أكثر من سنة ليه توكم تدرون بهالشي؟ وقاعد يدخلون طبيبات وممرضات بدورات عسكرية للحروب والأزمات. وضع الملكة صعب وما فيها شي، لو حطو تجنيد إجباري للي قاعدين يقطعون من وري الجوال.

وشهدت السعودية في الأعوام الثلاثة الماضية تغييرات عديدة لصالح تمكين النساء، وتسمح للرياضيات لمواطناتها بالانضمام إلى قطاعات الأمن والجيش التابعين لوزارة الدفاع، لكن لم تظهر نساء من قبل في قوة الحرس الملكي.

ولم يرد أي إعلان رسمي عن السماح للنساء بالانضمام إلى قوة الحرس الملكي، لكن الرياض سنت في الأعوام القليلة الماضية الكثير من التشريعات بحيث تسهل على نساءها الانخراط في سوق العمل والحياة العامة.

والحرس الملكي هو جهاز أمني مستقل، ويرتبط بملك البلاد مباشرة، وهو المسؤول عن تأمين الحراسة للملك وولي العهد وكبار الشخصيات من ضيوف الدولة وكافة القصور والداووين والضيافات الملكية وكافة المناسبات التي يراها الملك وولي العهد.

## حساب تابع لوزارة الخارجية الأمريكية لزعيم داعش: أرسل صورة أجمل

وطالب مغرد زعيم داعش: @ZaadaPRO

#حجي عبدالله تعال عندي وأنا بأخلق لك وأربطك.

وقال إعلامي عراقي:

@SufianSamarrai

#سلم نفسك يا #حجي عبدالله فالملومات تتدفق عنك وأنت لاتدري، أصدقاؤك بعثوا صوروك، والقبض عليك مسألة وقت. 10 مليون دولار الإرهابية ومموليهم، سيجعل ذلك باقترب القبض عليك، أو كصير البغدادي الحسيني زعيم تنظيم داعش الإرهابي الذي قبلك.. #العراق #بغداد...

أن يعثوا لنا صورة أجمل لو سمحت! داعش..

ياتي هذا بعد أن أعلن البرنامج في وقت سابق من يوم الأربعاء، عن رفع قيمة المكافأة المقدمة لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى تحديد أو التعرف على موقع حجي عبدالله.

وكان لافتا تفاعل المغردين العرب مع تغريدة برنامج "مكافآت من أجل العدالة".

ووصل الأمر ببعض المغردين إلى أن تهكموا متهمين الحساب بالتمنر. فيما قام آخرون بتخزين صورة حجي عبدالله على هواتفهم وتعديلها ببرنامج فوتوشوب وإعادة إرسالها.

واشنطن - فجر حساب برنامج "مكافآت من أجل العدالة" التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، على تويتر سخرية بالغة بعد نشره صورة لمحمد عبدالرحمن المولى، زعيم تنظيم داعش، مطالبة إياه بأن يرسل لها "صورة أجمل" من تلك الموجودة حاليا، وذلك في رسالة ساخرة منها تدعو بها إلى الإبلاغ والإدلاء بمعلومات عن زعيم داعش.

وجاء في تغريدة تعليقا على الصورة:

@Rewards4Justice  
#يا #حجي عبدالله، إن صورتك هذه ليست جميلة إطلاقا! اطلب من أصدقاؤك #الإرهابيين

## #مع جهاز مكافحة ضد الأحزاب عراقيون يريدون تطبيق القانون

وعلى تويتر، عبر المغردون عن تأييدهم للإجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية.

وكتب الناشط ستيفن نبيل:

@thestevennabil

#كتائب حزب الله تهدد رئيس الوزراء الكاظمي في قلب بغداد، هل هناك من سيحاول الكذب والقول بأن الكاتب مم تحت إمرة رئيس الوزراء؟ هذا دليل واضح و مجاني أعطوه لكم. محد يكبر (لا أحد يقدر) يندك بيكم لأن عدكم سلاح ومستعدون تواجهون أي جهة، يعني أنتم ميليشيات خارجة عن القانون حسب وصفكم لانفسكم.

وقال آخر:

@gm\_shabb

#عندما يطلقون الصواريخ على بغداد ومطارها يقولون نحن فصائل مقاومة. وعندما يتم القبض عليهم يقولون نحن حشد شعبي. وفي الحقيقة هم إرهابيون لا يملكون خطورة عن داعش! #معجهاز\_المكافحة\_ضد\_الأحزاب

واعتبر مغرد:

@mLeglvnrDp9yMJG

#مازال في العراق رجال يعيشون تراب الوطن ونحن نقت صفوا واحدا معهم ضد أحزاب الظلم والميليشيات التي سرقتوا بلدنا وسرقوا أعلامنا #معجهاز\_المكافحة\_ضد\_الأحزاب

وكان لافتا دخول سياسيين عراقيين معروفين بولائهم لإيران على الخط. وكتب نوري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون:

@nourialmalikiq

#ندعو الجميع إلى ضبط النفس والحرص على حل المشاكل بنفس وطني مسؤول بعيدا عن الأحقاد والتدخلات الخارجية وأنعو جميع إخواننا القائلين والحكومة إلى الحذر من الذين يريدون الإيقاع بين شركاء الهم والوطن #المالكي.

وعد حسن سالم عضو مجلس النواب العراقي عن كتلة الصادقون النيابية.

@HASSAN\_ALEM65

#الحشد الشعبي سبور الوطن ومن يعتدي عليه سيكون مصيره كداغش سبور، كان الاحتلال الأمريكي أو ذبوله..

بغداد - دشّن مغردون في العراق هاشتاغ #معجهاز\_المكافحة\_ضد\_الأحزاب للتضامن مع جهاز مكافحة الإرهاب العراقي.

وكان الجهاز اعتقل عناصر تابعة لميليشيا "كتائب حزب الله" الموالية لإيران، وعلى إثر ذلك خرج مسلحون في شوارع العاصمة بغداد حاملين أسلحتهم، واتجه عدد منهم صوب المنطقة الخضراء.

وأعلن جهاز مكافحة الإرهاب اعتقال 13 عنصرا مسلحا ومعهم مسؤولهم خلال عملية ليلة الخميس جنوبي بغداد. وذكر الجهاز في بيان نقلته الوكالة الوطنية العراقية للأنباء "نينا" أن قواته "ضبطت خلال العملية ورش الصواريخ التي كانت تطلق على المنطقة الخضراء والمسكرات العراقية التي تستضيف التحالف الدولي".

وفي الساعات الأولى من فجر الجمعة، أفاد ناشطون وصحافيون بأن مئات العناصر من الفصائل المسلحة قدموا إلى بغداد من مناطق أخرى. ونشر نشطاء انشرطة فيديو تظهر مركبات يستقلها مسلحون وهي تتجه إلى المنطقة الخضراء، حيث تقع معظم المقرات الحكومية الهامة، بالإضافة إلى سفارات دول عدة، بينها سفارة الولايات المتحدة. وكتب مغرد:

@IraqiPMO

#رئيس مجلس الوزراء @MAKadhimi ليس لدي حزب، والشعب هو حزبي، ومشروعي الوحيد هو العبور بالدولة وتحقيق مطلب الشعب بانتخابات عادلة، ولن تسمح لأحد بأن يهدد بهدم الدولة.

@alialjabiri

#ميليشيا كتائب حزب الله العميلة تستعرض قوتها في شوارع بغداد



الحشد «إيراني»

### أبرز تغريدات العرب

hke80  
أحيانا يكون التبرير أسوأ من الخطأ.. الاعتذار دائما هو الخيار الأصح..

badrsfouk  
أحيانا تصر عليك مواقف كثيرة لا تنظر إليها كما ينظر إليها الآخرون.. حاول أن تجد لك زاوية.. لننظر تعنيك أنت فحسب..

Mjried  
كلما ازداد عمرك، أيقنت أن تلك الحياة لا تستحق كل ذلك القاتر؛ ترحل مصاعب وتأتي غيرها.. يذهب تموت ضحكات وتولد أخرى.. يذهب البيض ويأتي آخرون، هي مجرد حياة.

tt\_asery  
سألني: لماذا لا يوجد لدينا مفكرون كبار كبقية الأمم؟ قلت له: لأننا أمة تعتمد على الحفظ والنقل والتقليد، ونهمل العقل!

تابعوا  
soolkingofficiel  
سولكينغ



استهلاك الأشياء بات يعوض فقدان الشخصية

## متلازمة «الخوف من أن يفوت شيء» تحكم مجتمعات الترف

### الاستهلاك التفاخري يحدد قيمة الفرد في محيطه



استهلاك من أجل الاستهلاك

أدى إلى هدر الثروات المالية واستنزاف الموارد في استهلاك الكماليات، محذرة من تآكل الفائض المادي والاجتماعي، في حال استمرار "فسره الاستهلاك" الذي يقابله غياب الصناعة والإنتاج. وبلغ حجم القروض الاستهلاكية في دول التعاون 394 مليار دولار في السنوات الأخيرة، وقد تصدرت السعودية حجم القروض، بواقع 86 مليار دولار، تلحقها الكويت بـ43 مليار دولار، و34 مليار دولار للإمارات التي حلت في المرتبة الثالثة خليجياً، بينما كانت البحرين والسلطنة الأقل طلباً على هذه القروض، علماً بأنها سجلت ارتفاعاً ملحوظاً قدر بـ88 مليار دولار خلال 2013 - 2014.

شهره الاستهلاك

بيّنت الدراسة أن الاستهلاك الترفي الخليجي يتصل في الطفولة، وأن للأسرة دوراً أساسياً في غرس قيم الوعي الاستهلاكي، مشيرة إلى أن 54 في المئة من الأسر السعودية تتفق نحو ربع دخلها على مستلزمات أطفالها، و28 في المئة من تلك الأسر تستهلك مستلزمات أطفالها ثلاثة أرباع الدخل إلى الدخل كله، بينما لم تشكل مستلزمات الأطفال سوى أقل من ربع الاستهلاك لدى 12 في المئة من الأسر، ومن هذه المعطيات يمكن الجزم بأن معدلات الإنفاق الكبيرة تنعكس بشكل أو بآخر على نمط التنشئة الاستهلاكية للطفل الخليجي. وكشفت أن حجم الإعلانات في دول الخليج بلغ مليارين و584 مليون دولار، بنسبة 57 في المئة من إجمالي حجم سوق الإعلانات العربي، وخليجياً. أفقت السعودية والإمارات 40 في المئة من إجمالي الإنفاق الإعلاني بمبلغي 913 و911 مليون دولار لكل منهما على التوالي، لتأتي الكويت في المرتبة الثالثة بـ435 مليون دولار في العقد الأخير، فضلاً عن 118 مليوناً لقطر، و104 ملايين لعمان و103 ملايين دولار للبحرين.

وغياء الحياة اليومية من جهة، وانتشار السلع الاستهلاكية والكمالية من جهة ثانية، في الوقت الذي تعوّض فيه هذه القروض عن نقص الأجور والإخار، وتشكل بالنسبة إلى المصارف الية لتوظيف رؤوس الأموال توحياً من تراجع قيمتها في حال تزايدها بشكل يفرض عن حجم الاستثمار. وتحذر البنوك بين الفينة والأخرى من إدمان البعوض على الاقتراض؛ سواء لمواجهة التزامات مالية طارئة أو للانفاق على الكماليات وليس على أساسيات ومستلزمات الحياة الضرورية جداً، مما يؤدي بهم إلى الوقوع في إشكاليات مالية عدة. يؤدي الاقتراض غير المسؤول إلى عدم القدرة على سداد المديونيات والالتزامات المالية، والذي بدوره يؤدي إلى الوقوع في مشكلات مالية أكبر وتعقيدات أعمق تمتد إلى فقدان المنازل أو مواجهة دعاوى قضائية. ويعود سبب الاقتراض اللامسؤول في معظم الحالات إلى غياب التخطيط المالي السليم.

وحذرت دراسة أكاديمية من تحول الشخص المقترض إلى "مدمن" على قروض استهلاكية، وذلك لمواكبة نمط الاستهلاك في المجتمعات، التي تتخذ من 'المظاهر' و'الماركات' معياراً لتصنيف الناس وتقييمهم.

وبيّنت دراسة "الاستهلاك الترفي: مجتمعات الخليج العربي نموذجاً" قام بها اثنان من أساتذة علم الاجتماع بجامعة الكويت دعلي الزبيدي ودفوان العنزي أن القروض الترفيية والاستهلاكية تستحوذ على نسبة كبيرة من حجم مديونية الأفراد في دول مجلس التعاون الخليجي، كما أن إدمان القروض قد يدفع الأفراد إلى حلول كارثية عبر التنقل من بنك إلى آخر، ومن قرض إلى آخر، ما تنجم عنه عواقب وخيمة تصل إلى تهديد الأمن الاجتماعي واضطرابات نفسية عدة. ولفقت الدراسة إلى أن النمط الاستهلاكي بدول الخليج العربي مثلاً

يوازي استهلاك سكان البرتغال. وما يلقىه الأميركيون المترفون خلال عام في قماماتهم من فواض، يكفي لإطعام مدة شهر مجمل بلدان أفريقيا. وقد كثر الكلام عن المجتمع الاستهلاكي ولاسيما مع ما رافق العولمة من عولمة أخرى ثقافية يسيطر فيها نمط حياتي، أورو - أميركي، إذا ما جاز التعبير، تمل الكفة فيه إلى الأسلوب الأميركي في العيش بكل ما ينطوي عليه من نظرة إلى الحياة والكون.

يؤكد علماء الاجتماع أن موضوع المجتمعات الاستهلاكية ليس جديداً، وأنه رديف الرأسمالية وتطورها، التي توفّق عمالقة الفكر والفلسفة والاقتصاد عندها، إلا أن الأبعاد الجديدة للاستهلاك في عصر العولمة هي التي أدت إلى إعادة النظر في جوهر الاستهلاك الرأسمالي وأنماطه وتأثيراته على المجتمعات كافة.

وتاريخياً، فقد تم التمييز ما بين القيمة الاستعمالية للسلعة التي ترتبط بتقدير الشخص لها ومدى ما تقدم له من نفع، وقيمتها التبادلية التي تعبر عن قيمة هذه السلعة في السوق، وكذلك حول تشكيل السلعة، التي تتمتع بقيمة كبيرة في الاستعمال من دون أن تتمتع سوى بقيمة زهيدة في المبادلة، جوهر الثقافة الرأسمالية وعملية الإنتاج الرأسمالية الداعمة لقيمة الاستهلاك، بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح، إلا أن نمو الشركات المتعدية للجنسيات وقدراتها الهائلة على النفاذ إلى الأسواق الوطنية والسيطرة عليها، فضلاً عن النمو الهائل لشبكات التواصل والاتصال، كل ذلك بدأ من أبرز أدوات العولمة الراهنة لنشر ثقافتها الاستهلاكية، خصوصاً في البلدان النامية أو الفقيرة غير المحصنة للصوصد أمام إغراءات هذه الثقافة وسلعها.

وبانت التناقضات بين اقتصادات هذه البلدان من جهة، وأنماطها الاستهلاكية من جهة أخرى، سمة بنيوية لهذه البلدان.

البذخ رهين الاقتراض

يلعب المجتمع الاستهلاكي العربي بجوانبه الترفية البذخية إذا، وارتباطه ببنيات اقتصادية منها العامل الريعي دوراً كبيراً، هذا المجتمع يولد مواطنين على نسق.

ويلجأ المواطن العربي في حالات كثيرة إلى الاقتراض لزيادة استهلاكه الترفي، خصوصاً مع انتشار قروض الاستهلاك، التي بدأت المصارف بتعميمها ونشرها بدءاً من الثمانينات وبفوائد منخفضة. بحيث لقيت هذه القروض الاستهلاكية إقبالا كبيراً من الأفراد والعائلات في العالم العربي تعويضاً عن ضعف مقدراتهم الشرائية

كل هذه القيم الإنسانية للشيء، أفقدتها طبيعة المجتمع الاستهلاكي التي أفرزتها أشكال حركة الملكية الخاصة في النظام الرأسمالي المعاصر، والتي راحت بدورها تعمل على خلق إنسانها الجديد ذي البعد الواحد والذي لم يعد الشيء بالنسبة له ذا قيمة، إلا إذا امتلته أي استهلكه، والاستهلاك في المحصلة يتحول هنا من وظيفته الاقتصادية والاجتماعية، إلى عقيدة وذوق وسلوك وأسلوب حياة.

استهلاك الأشياء

إذا كان الاستهلاك في سياقه العام يعني استخدام المنتج الاجتماعي في عملية تلبية الحاجات الإنسانية، فإن الاتجاه الاستهلاكي في "المجتمع الاستهلاكي" هو ليس مجرد سعي للاستهلاك من أجل أن يكون الإنسان إنساناً، بقدر ما هو استهلاك من أجل الاستهلاك.

ويعبر المجتمع الاستهلاكي في حقيقة الأمر عن الأفراد القادرين على الدفع، فعلى سبيل المثال: إن الإنتاج الغذائي في البلدان الغنية مرتبط بالطلب المالي، أي القادر على التسديد، وليس الطلب المعد لحاجات الإنسان الأساسية. الاستهلاك الحيواني في البلدان الغنية، مؤمن قبل الاستهلاك البشري، فعلى سبيل المثال لا الحصر، إن ما تاكله حيوانات الدول المتقدمة من الحبوب، يساوي ربع إنتاج العالم أي ما يعادل استهلاك سكان كل من الصين "مليار و400 مليون نسمة.

أما في فرنسا، فإن استهلاك الحريات اللازمة لـ"ثمانية ملايين كلب وسبعة ملايين قط" فربطته بحياته الإنسانية الواقعية.

فرضت المجتمعات الاستهلاكية نوعاً جديداً من الاستهلاك يدعى الاستهلاك الترفي الذي لم يعد مقصوراً على طبقة دون غيرها، بل يشمل جميع الفئات المجتمعية التي باتت تلجأ إلى الاقتراض الذي أصبح ديناً، ليس لمواجهة التزامات مالية طارئة وإنما للإنفاق على الكماليات.

لندن - "شخصت حالتي بهوس التسوق القهري، كانت أول مرة أسمع المصطلح منذ سنين من طبيبي النفسي، لقد غرقت في الديون، لم يكن الأمر طبيعياً، تحولت من شراء ملابس على الموضة قبل أن تصل إليها صديقاتي إلى شراء أشياء لا احتاجها ولا أظنني سأحتاجها يوماً" تقول عبير (28 عاماً).

وتضيف "حصلت على عمل جيد في بنك وأصبحت مهددة بالطرده بسبب إدمان القروض، إن مدمن التسوق لا يهتم إلا بالشراء بعد ذاته، وبلحظة الإثارة التي تسبق امتلاك الشيء، والراحة التي تلي ذلك." لا تختلف حالة عبير كثيراً عن غيرها من بنات جنسها ومن هن في عمرها إذا توفرت لهن الإمكانيات الملائمة، إنه مجتمع الترف الاستهلاكي.

وتؤكد المؤشرات الاقتصادية الرسمية الصادرة من البلدان العربية الخطر الذي يحقد بانباء الطبقتين المتوسطة والفقيرة، ففي كل من مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة ولبنان والأردن وقطر والكويت، ترتفع سنوياً معدلات "القروض" الاستهلاكية بجانب تدني الإنتاج المحلي، والإنتاج المحلي مقصود به إنتاج الفرد وليس إنتاج الدولة القائم على موارد طبيعية أو غيرها.

وقد أصبح الهوس بكل ما هو "جديد" يهدد التوازن النفسي لكثيرين ويدفعهم لإشباع رغباتهم الذي يحقق مع الاستهلاك، وفي حال عدم القدرة، يظهر "الخوف من أن يفوت شيء" أو FOMO - fear of missing out، وهي مجموعة من الأعراض النفسية التي تتمثل بالقلق والحاجة للمعرفة، والسعي لضمان أنك دوماً على اطلاع على ما يحصل في العالم، وهذه المتلازمة، تطالب بأن تكون دوماً متصلين، نتابع ونعرف كل ما يحصل بين الآلاف من الإعلانات اليومية، الأهم أنها قد تجعلنا مندوبين لأننا لسنا على الموضة.

لقد أصبح الاستهلاك قيمة اجتماعية، فالفرد لا يستهلك ما يريد فحسب، وإنما يستهلك ما يجد جيرانه وزملاءه يستهلكونه. وكان ثورشتاين قبل أول من أشار في كتابه "نظرية الطبقة المترفة" إلى مجتمع الاستهلاك الترفي. وكانت بذور هذا المجتمع الجديد قد ظهرت في الولايات المتحدة منذ نهاية القرن الماضي، ولم ينظر إلى أثر الاستهلاك كقيمة اجتماعية في النظرية الاقتصادية إلا عندما كتب دورنبري عن "أثر التقليد"، حين بيّن أن استهلاك الفرد



## النشاط الاجتماعي وصفة سحرية لذاكرة سليمة وأسلوب حياة صحي

● لندن - يشدد المختصون على أن النشاط الاجتماعي يعد وصفة سحرية لمعالجة مشكلة ضعف الذاكرة التي يعاني منها الكثير من الأشخاص لاسيما من كبار السن، وهو ما يؤثر مخاوفهم من مخاطر ذلك على صحتهم العقلية، كما يعد الاختلاط بالآخرين فرصة حقيقية لاعتماد أسلوب حياة صحي من خلال الأفاق الواسعة التي يفتحها.

ويؤكد الطبيب الروسي الكسندر مياسنيكوف "عندما يكون الإنسان نشطا اجتماعيا، ويهتم بكل شيء، سيبتدئ كل شيء"، مشددا على ضرورة تدريب الذاكرة دائما من خلال الاهتمام بكل ما يجري في العالم من أحداث.

ويوضح الدكتور مياسنيكوف، في تقرير لموقع "فيستي.رو" الروسي ونشر موقع "روسيا اليوم" نسخة مترجمة عنه، أن "الوقود الأساسي للدماغ يؤخذ من خلال النشاط الحياتي، أما الأدوية فتقدم له مساعدة بسيطة".

وينصح بالمطالعة باستمرار والتفكير بالأحداث واتباع نظام غذائي صحي حيث تساعد المأكولات البحرية على تحقيق هذا الهدف. كما يجب ممارسة النشاط البدني باستمرار لأنه يلعب دورا كبيرا في تحفيز نشاط الدماغ. كما يشدد مياسنيكوف على أهمية التخلص من العادات السيئة وأن يكون الإنسان نحيقا وكثير الحركة والنشاط ويشعر بالجوع بعض الشيء، وأن يهتم بجميع مظاهر الحياة، وإذا كان لا بد من تناول أدوية معينة، فعليه التشاور مع المتخصصين".

وينصح بالمطالعة باستمرار والتفكير بالأحداث واتباع نظام غذائي صحي حيث تساعد المأكولات البحرية على تحقيق هذا الهدف. كما يجب ممارسة النشاط البدني باستمرار لأنه يلعب دورا كبيرا في تحفيز نشاط الدماغ. كما يشدد مياسنيكوف على أهمية التخلص من العادات السيئة وأن يكون الإنسان نحيقا وكثير الحركة والنشاط ويشعر بالجوع بعض الشيء، وأن يهتم بجميع مظاهر الحياة، وإذا كان لا بد من تناول أدوية معينة، فعليه التشاور مع المتخصصين".

وينصح بالمطالعة باستمرار والتفكير بالأحداث واتباع نظام غذائي صحي حيث تساعد المأكولات البحرية على تحقيق هذا الهدف. كما يجب ممارسة النشاط البدني باستمرار لأنه يلعب دورا كبيرا في تحفيز نشاط الدماغ. كما يشدد مياسنيكوف على أهمية التخلص من العادات السيئة وأن يكون الإنسان نحيقا وكثير الحركة والنشاط ويشعر بالجوع بعض الشيء، وأن يهتم بجميع مظاهر الحياة، وإذا كان لا بد من تناول أدوية معينة، فعليه التشاور مع المتخصصين".

وينصح بالمطالعة باستمرار والتفكير بالأحداث واتباع نظام غذائي صحي حيث تساعد المأكولات البحرية على تحقيق هذا الهدف. كما يجب ممارسة النشاط البدني باستمرار لأنه يلعب دورا كبيرا في تحفيز نشاط الدماغ. كما يشدد مياسنيكوف على أهمية التخلص من العادات السيئة وأن يكون الإنسان نحيقا وكثير الحركة والنشاط ويشعر بالجوع بعض الشيء، وأن يهتم بجميع مظاهر الحياة، وإذا كان لا بد من تناول أدوية معينة، فعليه التشاور مع المتخصصين".

وينصح بالمطالعة باستمرار والتفكير بالأحداث واتباع نظام غذائي صحي حيث تساعد المأكولات البحرية على تحقيق هذا الهدف. كما يجب ممارسة النشاط البدني باستمرار لأنه يلعب دورا كبيرا في تحفيز نشاط الدماغ. كما يشدد مياسنيكوف على أهمية التخلص من العادات السيئة وأن يكون الإنسان نحيقا وكثير الحركة والنشاط ويشعر بالجوع بعض الشيء، وأن يهتم بجميع مظاهر الحياة، وإذا كان لا بد من تناول أدوية معينة، فعليه التشاور مع المتخصصين".

وينصح بالمطالعة باستمرار والتفكير بالأحداث واتباع نظام غذائي صحي حيث تساعد المأكولات البحرية على تحقيق هذا الهدف. كما يجب ممارسة النشاط البدني باستمرار لأنه يلعب دورا كبيرا في تحفيز نشاط الدماغ. كما يشدد مياسنيكوف على أهمية التخلص من العادات السيئة وأن يكون الإنسان نحيقا وكثير الحركة والنشاط ويشعر بالجوع بعض الشيء، وأن يهتم بجميع مظاهر الحياة، وإذا كان لا بد من تناول أدوية معينة، فعليه التشاور مع المتخصصين".

وينصح بالمطالعة باستمرار والتفكير بالأحداث واتباع نظام غذائي صحي حيث تساعد المأكولات البحرية على تحقيق هذا الهدف. كما يجب ممارسة النشاط البدني باستمرار لأنه يلعب دورا كبيرا في تحفيز نشاط الدماغ. كما يشدد مياسنيكوف على أهمية التخلص من العادات السيئة وأن يكون الإنسان نحيقا وكثير الحركة والنشاط ويشعر بالجوع بعض الشيء، وأن يهتم بجميع مظاهر الحياة، وإذا كان لا بد من تناول أدوية معينة، فعليه التشاور مع المتخصصين".

وينصح بالمطالعة باستمرار والتفكير بالأحداث واتباع نظام غذائي صحي حيث تساعد المأكولات البحرية على تحقيق هذا الهدف. كما يجب ممارسة النشاط البدني باستمرار لأنه يلعب دورا كبيرا في تحفيز نشاط الدماغ. كما يشدد مياسنيكوف على أهمية التخلص من العادات السيئة وأن يكون الإنسان نحيقا وكثير الحركة والنشاط ويشعر بالجوع بعض الشيء، وأن يهتم بجميع مظاهر الحياة، وإذا كان لا بد من تناول أدوية معينة، فعليه التشاور مع المتخصصين".

وينصح بالمطالعة باستمرار والتفكير بالأحداث واتباع نظام غذائي صحي حيث تساعد المأكولات البحرية على تحقيق هذا الهدف. كما يجب ممارسة النشاط البدني باستمرار لأنه يلعب دورا كبيرا في تحفيز نشاط الدماغ. كما يشدد مياسنيكوف على أهمية التخلص من العادات السيئة وأن يكون الإنسان نحيقا وكثير الحركة والنشاط ويشعر بالجوع بعض الشيء، وأن يهتم بجميع مظاهر الحياة، وإذا كان لا بد من تناول أدوية معينة، فعليه التشاور مع المتخصصين".

## تحسين أوضاع الأسر أول الحلول للتصدي لتشغيل الأطفال في المغرب

مطالبات بتوفير حماية اجتماعية وقانونية ملائمة لوقف استغلال الأطفال



الكثير من الأطفال يتركون مقاعد الدراسة مضطرين ليعيلوا عائلاتهم

المدني المهمة بحقوق الطفل لرفع قضايا في ما يتعلق بتشغيل الأطفال وتتشكل جبهة وطنية تساهم في خلق مؤسسة وطنية مستقلة تعنى بحقوق الطفل وتتلقى الإشعارات بخصوص الانتهاكات التي تتعرض لها هذه الفئة، إلى جانب العمل على إصدار مدونة خاصة بحقوق الطفل.

وشددت وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والأسرة على الأولوية التي تحتلها الطفولة في سياساتها وبرامجها، مع حرصها على إعطاء الأولوية لمشاريع القرب ذات الأثر المباشر على وضعية الأطفال وأسرتهم، سواء عبر إطلاق الأجهزة المحلية لحماية الطفولة ضد مختلف أشكال العنف والاستغلال والإهمال أو من خلال إحداث إسعافات اجتماعية متنقلة للأطفال في وضعية الشارع.

وتطالب منظمة طلائع أطفال المغرب بالمزيد من الصرامة من قبل الجهات المعنية بإعمال واحترام القانون ومعاينة المشغلين المنتهكين له، وكل من ثبتت إدانته في التحريض أو الوساطة أو المشاركة "بأي طريقة" كانت في هذه الجريمة الإنسانية ضد الأطفال بشكل مباشر وأسرتهم. ويعتبر القانون المتعلق بتحديد شروط العمل في خدمة المنازل، الذي دخل حيز التنفيذ في العام 2018، نقلة نوعية في مجال إقرار الحقوق الأساسية لهذه الفئة نظرا للخصائص التي يتميزون بها، حيث يوفر لهم حماية قانونية خلال مزاولتهم لعملهم ويضمن حقوقهم من ضمان اجتماعي وتغطية صحية للنهوض بوضعيتهم الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام.

وأكدت الجمعية المغربية لتربية الشبيبة "أميج"، المهمة بالطفل، فقد أوصت باتخاذ التدابير اللازمة لبلورة خطة وطنية تنفذ على قاعدة بيانات وإحصاءات مفصلة ودقيقة حول وضعية الطفولة في المغرب واستثمارها في وضع سياسات وبرامج لفائدة الطفل مع الحرص على إشراك المنظمات غير الحكومية المهمة بحقوق الطفل.

وأكدت الجمعية المغربية لتربية الشبيبة على ضرورة العمل على وضع إستراتيجية وطنية تحد من الاستغلال الاقتصادي للأطفال وخاصة تشغيل الفتيات في خدمة المنازل من أجل تجاوز ضعف الآليات الحماية. ودعت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان الدولة إلى معالجة الاختلالات العميقة المنتجة لهذه الظاهرة، بالتصدي للشهائشة والفقر والبطالة والأمية ومحو التفاوتات المجالية والاجتماعية الشاسعة، عبر سياسات اقتصادية تروم تحقيق العيش الكريم وإحلال العدالة الاجتماعية.

وكما طالبت الجمعية المغربية لتربية الشبيبة منظمات المجتمع

وطاعة الطفل لرب العمل، وانتشار ثقافة خاطئة لدى الأسر الفقيرة مفادها أنه لا نفع من الدراسة بما أنها تقود نحو البطالة. وتتنامى ظاهرة تشغيل الأطفال قسرا رغم الجهود المبذولة من الدولة والمجتمع المدني للتصدي لهذه الانتهاكات التي تؤثر سلبا على هذه الفئة الضعيفة وتسلبهم حقوقهم في التعلم واللعب وإجبارهم على القيام بأعمال تفوق قدرتهم البدنية والعقلية. وتتسغل صناعات التعليل والقطاع الزراعي والمهن اليدوية الكثير من الأطفال القاصرين. وغالبا ما تكون خدمات البيوت من القاصرات رغم أن المغرب سن قانونا يحدد فيه شروط تشغيل الأطفال والخادمتين. وأكدت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان على ضرورة تحصل الدولة مسؤولياتها في مراقبة استفادة جميع الأطفال، خاصة في الأرياف، من حقهم في تعليم مجاني وجيد وضمان إعادة تأهيلهم ودمجهم اجتماعيا مع أخذ احتياجات أسرهم بعين الاعتبار.

وتطالب منظمة طلائع أطفال المغرب بالمزيد من الصرامة من قبل الجهات المعنية بإعمال واحترام القانون ومعاينة المشغلين المنتهكين له، وكل من ثبتت إدانته في التحريض أو الوساطة أو المشاركة "بأي طريقة" كانت في هذه الجريمة الإنسانية ضد الأطفال بشكل مباشر وأسرتهم. ويعتبر القانون المتعلق بتحديد شروط العمل في خدمة المنازل، الذي دخل حيز التنفيذ في العام 2018، نقلة نوعية في مجال إقرار الحقوق الأساسية لهذه الفئة نظرا للخصائص التي يتميزون بها، حيث يوفر لهم حماية قانونية خلال مزاولتهم لعملهم ويضمن حقوقهم من ضمان اجتماعي وتغطية صحية للنهوض بوضعيتهم الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام.

وأكدت الجمعية المغربية لتربية الشبيبة "أميج"، المهمة بالطفل، فقد أوصت باتخاذ التدابير اللازمة لبلورة خطة وطنية تنفذ على قاعدة بيانات وإحصاءات مفصلة ودقيقة حول وضعية الطفولة في المغرب واستثمارها في وضع سياسات وبرامج لفائدة الطفل مع الحرص على إشراك المنظمات غير الحكومية المهمة بحقوق الطفل.

وأكدت الجمعية المغربية لتربية الشبيبة على ضرورة العمل على وضع إستراتيجية وطنية تحد من الاستغلال الاقتصادي للأطفال وخاصة تشغيل الفتيات في خدمة المنازل من أجل تجاوز ضعف الآليات الحماية. ودعت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان الدولة إلى معالجة الاختلالات العميقة المنتجة لهذه الظاهرة، بالتصدي للشهائشة والفقر والبطالة والأمية ومحو التفاوتات المجالية والاجتماعية الشاسعة، عبر سياسات اقتصادية تروم تحقيق العيش الكريم وإحلال العدالة الاجتماعية.

وكما طالبت الجمعية المغربية لتربية الشبيبة منظمات المجتمع

تؤكد العديد من منظمات المجتمع المدني في المغرب أن تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للعديد من الأسر المغربية التي تعاني من الفقر والبطالة، هو أول الحلول الكفيلة بالتصدي لظاهرة تشغيل الأطفال في البلاد، حيث تعالت نداءات كثيرة تطالب بتوفير الحماية الاجتماعية والقانونية الملائمة لوقف انتهاك حقوق الأطفال واستغلالهم.

محمد ماموني العلوي

لم تتم معالجتها، بسبب ارتفاع نسبة الفقر والبطالة وفقدان العديد من الأسر موارد رزقها بسبب الأزمات الاقتصادية. وتخشى الجمعية المغربية لحقوق الإنسان من ارتفاع نسبة تشغيل الأطفال بالمغرب بسبب الانقطاع الطويل عن الدراسة وفشل التعليم عن بعد، وغياب مقاربة للاهتمام بحقوق الطفل عموما، بالإضافة إلى إحالة العديد من أرباب الأسر على البطالة، خاصة العاملين في القطاع غير النظامي والاقتصاد الموسمي، ما يرفع نسب عمالة الأطفال من الذكور والإناث.

وتتضرر بعض الأسر إلى دفع بناتها الصغيرات للعمل في خدمة المنازل بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية الهشة دون إدراك المشكلات النفسية والاجتماعية التي ستعاني منها تلك الفتيات بسبب تعرضهن للعنف الجسدي واللفظي والعزل في حالات كثيرة. ويتنهد الكثير من مشغلي الفتيات القاصرات القانون جعلهن يعملن لأكثر من 100 ساعة في الأسبوع، متجاهلين الحماية القانونية التي توفرها الدولة. وقدرت دراسة مغربية، أجريت في 2009، بأن عدد الخادمتين الصغيرات يصل إلى عشرات الآلاف حيث تتراوح أعمارهن بين 8 سنوات و16 سنة. وتقول الدراسة إن هؤلاء يخضعن لسلطة المشغل ويجبرن على العمل ساعات طويلة وفي ظروف غير إنسانية كحرمانهن من التغذية الجيدة والرعاية الصحية والنفسية، إضافة إلى تعرضهن للعنف اليومي والمعاملة السيئة من طرف ربات البيوت.

وتعتبر أمينة رضوان، الباحثة في العلوم القانونية، أن هناك تشجيعا من طرف المشغلين لظاهرة عمالة القاصرين وذلك لقلّة أجورهم وعدم شمولهم بالتأمين الصحي والضمان الاجتماعي، وسهولة الاستغناء عنهم، وأيضا عدم امتناعهم عن الشغل لساعات طوال، إلى جانب عدم مبادرتهم برفع قضايا ضد أرباب عملهم.

وتلقت المؤشرات إلى المزيد من انتشار العمل القسري للأطفال واستخدامهم في الأنشطة غير المشروعة. وأوضح عبد العالي الرابي، رئيس جمعية منتدى الطفولة، أن ما يشجع ظاهرة تشغيل الأطفال يتمثل في استغلال ظروفهم باقل التكاليف،

محمد ماموني العلوي

ارتفعت أصوات في المغرب تنادي بتوفير الحماية القانونية ضد تشغيل الأطفال وذلك من خلال تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر التي تعاني أوضاعا تدفعها لاعتماد على عمالة أبنائها. وأوضحت مريم العثماني، رئيسة جمعية "إنصاف"، الناشطة في مجال حماية حقوق المرأة والطفل، أن تشغيل الطفل القاصر يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون بالسجن، وكذلك جريمة أخلاقية، مؤكدة أنه ليس هناك عذر أو تبرير لتشغيل الأطفال، وأنه ليس لأحد الحق في التضحية بحيات طفل حتى أسرته.

وتتم إطلاق خطة عمل لحماية الأطفال من الاستغلال، تفاعلا مع الدعوات المنادية بالتصدي لتشغيل الأطفال. وتشمل هذه الخطة الحماية القضائية والتكفل الطبي والنفسي والرعاية الاجتماعية وإعادة الإجماع في مؤسسات التربية والتدريب. وتشترك في إطلاق هذه المبادرة كل من وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة ورئاسة النيابة العامة والأجهزة الحكومية والمنظمات الوطنية والجمعيات المتدخلة في مجال حقوق الطفل والشؤون الاجتماعية.

ويترك غالية الأطفال الذين يتم تشغيلهم مقاعد الدراسة مضطرين ليعملوا في التجارة والحدادة والتجارة والوحدات الإنتاجية التي تستقطب أطفالا أعمارهم أقل من 15 عاما. وتتركز هذه الظاهرة في القرى والأرياف في إطار المساعدة التي يقدمها الأطفال لأفراد عائلاتهم في القيام بالأعمال الزراعية، أما في الوسط الحضري فتكون القطاعات الأكثر استقطابا للأطفال هي قطاع الخدمات والصناعة التقليدية.

ويؤكد باحثون في العلوم الاجتماعية أن الضغوط المادية ومتطلبات الحياة التي تعجز الأسرة عن تامينها تدفعها إلى تحميل الأطفال في سن مبكرة مسؤولية إعالتها، كما يعد التفكك الأسري من بين الأسباب الأخرى التي تفاقم هذه الظاهرة الاجتماعية وتزيد في انتشارها. ويتوقع هؤلاء أن تزيد ظاهرة تشغيل الأطفال والاتجار بهم واستغلالهم، إذا



دردشة بسيطة بفوائد كثيرة

جمال

## نصائح ذهبية لحلاقة شعر الساق

أجل تهديئة البشرة ومنحها ملمسا ناعما كالحرير. وإذا أصابت المرأة نفسها بجرح خبيرة التجميل الألمانية ناتالي فيشر باستخدام بوردرة التلك قبل حلاقة الشعر، حيث إنها تساعد على انتصاب الشعر، ومن ثم يصبح من السهل على نصل الماكينة إزالته.

ومن المهم أيضا استخدام ماكينة حلاقة ذات نصل حاد وغير قلم أو به صدادا تجنبنا لالتهاب البشرة. وبعد حلاقة الشعر ينبغي ترطيب البشرة بواسطة كريم يحتوي مثلا على الألوفيرا أو اللانولين أو شمع النحل أو زيت الجوجوبا من

تعد حلاقة شعر الساق عملية مزعجة للغاية للمرأة لما يرتبط بها من ألم والتهاب البشرة. ولتجنب ذلك تنصح خبيرة التجميل الألمانية ناتالي فيشر باستخدام بوردرة التلك قبل حلاقة الشعر، حيث إنها تساعد على انتصاب الشعر، ومن ثم يصبح من السهل على نصل الماكينة إزالته.

ومن المهم أيضا استخدام ماكينة حلاقة ذات نصل حاد وغير قلم أو به صدادا تجنبنا لالتهاب البشرة. وبعد حلاقة الشعر ينبغي ترطيب البشرة بواسطة كريم يحتوي مثلا على الألوفيرا أو اللانولين أو شمع النحل أو زيت الجوجوبا من



# الغموض يحيط بمصير الدوري الجزائري

## رئيس رابطة الدوري يطالب بقرارات حاسمة تنهي الجدل حول المنافسات



مواجهات قوية

النادي يمتلك تشكيلة تزخر بالمواهب، ويستحقون النتائج التي حققوها. وختم الوزاني "لا يحق لأي شخص تتحدث عن فريق عالمي، أنجب لاعبين كبار منذ نشأته، وأتمنى أن يتخطى هذه الأزمة بسلا".

وأعلن الاتحاد الجزائري، توقيع اتفاقية بين ناديين من الرابطة المحترفة الأولى، مع مكتب الخبرة المالية ومديرية مراقبة التسيير المالي التابعة للآف. وقال الاتحاد في بيان "بعد مولودية الجزائر، وقع ناديا جمعية عين مليلة وشباب بسوزداد، على الاتفاقية الثلاثية مع مكتب الخبرة المالية، ومديرية مراقبة التسيير المالي للاتحاد الجزائري".

التي تسمح لها بتطبيق تعليمات البروتوكول الصحي". وأضاف "في الوقت الحاضر، القرار الأنسب هو إلغاء البطولة، فكل الأندية تعاني من مشاكل مالية، ولن تستطيع التقيد بالتعليمات الوقائية، لذلك اعتقد أن سلامة اللاعبين أهم من كرة القدم".

وأشار شريف الوزاني، إلى أن مشوار وفاق سطيف في الدوري المحلي كان مشرفا للغاية، وسيبقى فريقا كبيرا يمتلك مجموعة مميزة من اللاعبين مهما حدث. وواصل "وفاق سطيف عانى من مشاكل رهيبه في بداية الموسم، خصوصا من الناحية المادية، لكن قدوم حلفاية جلب الكثير من الأمور، ورأينا أن هذا

استكماله، لكننا نؤكد باننا نولي أهمية بالغة باتخاذ قرار يخدم المصلحة العامة، وليست مصلحة اتحاد العاصمة".

### تعليمات صحية

في المقابل رفض طاهر شريف الوزاني، المدير العام لنادي مولودية وهران، فكرة استئناف الدوري المحلي، في الوقت الحاضر، بسبب افتقار الأندية للإمكانات التي تسمح لها بتطبيق تعليمات السلطات الصحية.

وقال الوزاني في تصريحات صحافية "اعتقد أن استئناف النشاط الرياضي في الظروف الحالية أصبح صعبا للغاية، خصوصا أن الأندية لا تمتلك الإمكانات

وقال رجراج في تصريحات للإذاعة الجزائرية الجمعة، إن شباب قسنطينة جاهز للعودة للتدريبات في حال تقرر فتح المنشآت والمرافق الرياضية. وأضاف "الفريق قادر على المنافسة من أجل إحراز احد المراكز المؤهلة للمشاركة القارية أو العربية في الموسم المقبل".

وتابع رجراج "شباب قسنطينة سيقبل في نهاية المطاف القرار الذي سيصدر عن الاتحاد الجزائري بعد استشارة الأندية"، مشيرا إلى أن اجتماع أندية الجهة الشرقية برابطة دوري المحترفين، الأربعاء، تمحور أساسا حول المشاكل المالية للفريق.

من جهة أخرى، أكد رجراج أن عبد القادر عمراني، المدير الفني الجديد للفريق، يملك جميع الصلاحيات لقيادة الفريق من الناحية الفنية. وأضاف أن نجم الفريق حسين بن عيادة سيحدد عقده في حال عدم انتقاله للعب في الخارج. وكشف رجراج أن شباب قسنطينة سيواصل استقبال منافسيه على ملعب الشهيد بن عبدالمالك رمضان، الذي لا يزال بحاجة لإصلاح الإثارة به وإعادة تهيئة مقصورة الإعلاميين.

من جانبه دعا عبد الغني هادي، المدير العام لنادي اتحاد العاصمة، سلطات الجزائر إلى الفصل في مصير الدوري، في أقرب وقت ممكن، وذلك بعد توقف دام أكثر من 3 أشهر. وقال هادي في تصريح صحافي "بكل صراحة ملف استئناف الدوري المحلي من عدمه أخذ أكبر من حجمه، واعتقد أننا مطالبون بالفصل في الملف في أقرب وقت ممكن".

وأضاف "نادي اتحاد العاصمة على غرار بقية الأندية يعيش حالة من الترقب، واعتقد أن السلطات المعنية مطالبة بالإسراع في إعلان قراره النهائي، فحتى دول شقيقة حسمت الملف، وقررت استئناف التدريبات الجماعية". وختم "نحن لا نطالب بإلغاء الدوري أو

ما زال الغموض يحيط بمصير منافسات الدوري الجزائري في نسخته الحالية بعد فترة التوقف منذ مارس الماضي، إذ باتت هناك أعداد لا يمكن تجاهلها من الأندية الجزائرية التي تطالب بإلغاء فعاليات الموسم الحالي بسبب ضيق التوقيتات.

الجزائر - يعتبر القرار الصادر عن اتحاد الكرة الجزائري بشأن استئناف المنافسات غير ملزم للأندية، لذلك فضلت الرابطة المحترفة عقد اجتماعات استثنائية. مع أندية القسم الأول والثاني للاستماع إلى مطالبهم.

وحتى الآن، سجلت تسع أندية اعتراضها على العودة لضعف الإمكانيات الخاصة بالوقاية الصحية، وسيتم الاستماع إلى مطالب المزيد من الأندية بشأن استئناف الموسم الكروي أو إلغائه، والمؤشرات الحالية الصادرة عن الأندية تؤكد اقتراب إصدار قرار نهائي بإلغاء الموسم الرياضي للعام الحالي.

**عبد الغني هادي، المدير العام لنادي اتحاد العاصمة، دعا إلى الفصل في مصير الدوري في أقرب وقت ممكن**

وطالب عبد الكريم مدوار، رئيس رابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، باتخاذ قرارات استثنائية للتعامل مع الوضع الاستثنائي الذي فرضه توقف النشاط الكروي. وأكد مدوار في تصريح صحافي، أن الوقت قد حان لحسم مصير الدوري لموسم 2019 - 2020، ووضع حد لحالة الترقب التي تسيطر على مسؤولي الأندية واللاعبين والمدربين.

وكشف مدوار أن مكتب الرابطة سيلتقي رؤساء أندية منطقة الوسط يوم الاثنين المقبل في ختام اللقاءات

## موندリアル السيدات

### يدخل أستراليا ونيوزيلندا التاريخ

نيوزيلندية. ستمتكت منتخبات أربع مجموعات من أصل ثمانية في كل بلد على أن تقام المباراة الافتتاحية في ملعب "إدين بارك" العريق في العاصمة النيوزيلندية أوكلاند، الخاص بمنتخب الركبي الأسطوري "أول بلاكس". وستقام مباريات الدورين ربع ونصف النهائي على امتداد البلدين على أن يكون ملعب "أي.أن.زي" في سيدني، الذي استضاف افتتاح أولمبياد عام 2000 بحضور 100 ألف شخص، مسرحا للمباراة النهائية.

ومن المتوقع أن تقام بعض المباريات خلال وقت الظهيرة في التوقيت المحلي من أجل متابعة أوسع من الجماهير حول العالم. كان ملف أستراليا ونيوزيلندا الأكثر قابلية للتطبيق تجاريا من بين الثلاثة في السابق، متفوقا على كولومبيا واليابان التي انسحبت هذا الأسبوع. ويعود ذلك إلى حد كبير إلى مبيعات التذاكر المتوقعة والدعم الحكومي الكبير، مع تأكيد البلدين المساهمة بمبلغ 110 ملايين دولار أسترالي (76 مليون دولار أمريكي). من المؤكد أن الاتحاد الدولي للعبة سيحقق أرباحا كبيرة من إيرادات حقوق البث التلفزيوني، في حين ستعول كل من أستراليا ونيوزيلندا على الإيرادات من السياحة في ظل تعافي البلدين من جائحة كورونا. ومن المتوقع أن يشاهد الحدث أكثر من مليار شخص حول العالم.

### إرث البطولة

شهدت كرة القدم النسائية نموا هائلا خلال العقد الأخير من الزمن إلا أنها لا تزال بعيدة جدا عن الرجال. ضاعف فيفا مؤخرا استثماره في كرة قدم السيدات للسنوات الأربع المقبلة بمبلغ مليار دولار أمريكي ووضع هدفا يتمثل بأن يبلغ عدد السيدات اللواتي يمارسن كرة القدم 60 مليون امرأة بحلول 2026. نجح نسخته لعام 2023 من شأنه أن يساهم في استمرار نمو كرة القدم النسائية وتعزيز المشاركة. كما يرى الاتحاد الأسترالي للعبة أن البطولة ستلعب دورا محوريا في التغيير الاجتماعي، من خلال خلق نماذج يحتذى بها للفتيات.

سبي، وأول موندリアル للسيدات يقام في نصف الكرة الجنوبي منذ انطلاقه عام 1991.

### أستراليا ونيوزيلندا

بعد الجدل الذي أثير إثر منح قطر حق استضافة كأس العالم للرجال لعام 2022، عرض تصويت أعضاء مجلس الفيفا علنا، حيث نال الملف المشترك على 22 من أصل 35 صوتا مقابل 13 لكولومبيا. وتحقق ذلك بعد تقييم الفيفا في تقريره الذي صنف أستراليا ونيوزيلندا في مرتبة أعلى لناحية الملاعب ومرافق الفرق والحكام وأماكن الإقامة والفرص التجارية والمنشآت المخصصة للمنافسات.

واعتماد أستراليا على استضافة أحداث رياضية كبرى، إن كانت الألعاب الأولمبية في ملبورن عام 1956 وسيدني عام 2000، أو النسخته الأولى من موندリアル الركبي عام 1987 مشاركة مع نيوزيلندا ثم نسخته 2003 (الأخيرة استضافت أيضا نسخته 2011)، وصولا إلى كأس آسيا للرجال في كرة القدم عام 2015 حين توجت باللقب. وقد لعبت رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا أردين دورا كبيرا من أجل تقديم الملف المشترك. ستقام النسخته التاسعة من النهائيات العالمية في سبع مدن أسترالية وخمس

سبديتي - دخلت كل من أستراليا ونيوزيلندا التاريخ بعد أن فاز ملفهما المشترك بحق استضافة كأس العالم للسيدات في كرة القدم عام 2023، حيث سيسخضف البلدان الموندリアル الكروي لأول مرة في تاريخهما، أكان نسخته السيدات أو الرجال.

وتم تقضيل الملف الأسترالي - النيوزيلندي على الملف الكولومبي من قبل مجلس الاتحاد الدولي للعبة "فيفا"، بعد أن انحصر السباق بينهما نتيجة انسحاب كل من البرازيل واليابان، وستقام النسخته التاسعة من النهائيات العالمية في شهري يوليو وأغسطس 2023 في سبع مدن أسترالية وخمس نيوزيلندية.

وستكون نسخته العام 2023 الأولى التي تضم 32 منتخبا بدلا من 24 تنافست العام الماضي في موندリアル فرنسا 2019 الذي اختتم بتتويج منتخب الولايات المتحدة بلقبه الرابع. منتخبات أكثر يعني مباريات أكثر وإيرادات أكبر لكرة القدم النسائية. يتوقع البلدان الضيفان حضور ما يقارب 1.5 مليون مشجع وهو رقم قياسي إذا ما حصل، كما من المتوقع أن تكون الجوائز المالية الأعلى قيمة على الإطلاق في تاريخ المسابقة ما يعكس نمو اللعبة لدى السيدات. وستكون نسخته 2023 الأولى التي يستضيفها اتحادان (الآسيوي أي.أف.سي والأوقياني أو.أف.



مكسب تاريخي

## هيرفيغ ينضم لقائمة منتقدي ديوكوفيتش

جرت في العاصمة الصربية بلغراد. وأوضح ستراكا "بعد فوات الأوان من الواضح أن هذا كان عملا غبيا. الجميع يعرف أنه كان سلوكا غبيا، والاعتذار العام لا يفيد". وشدد ستراكا "الشخص الوحيد الذي يتعين عليه الاعتذار هو ديوكوفيتش لأنه حرض على كل شيء". وأشار ستراكا إلى أن أحدا لم يتم بدوره كتمال يحتذى به ومن وجهة نظر رابطة لاعبي التنس المحترفين، التي تأمل في استئناف مسابقاتها في أغسطس القادم، كانت سلسلة ديوكوفيتش "حدثا غير ضروري".



لللاعب التنس المحترفين، بتنظيم جولات تلك البطولة الاستعراضية بدول منطقة البلقان، لكن الأمور لم تسر على ما يرام، بعدما أصيب عدد من المشاركين بالعدوى خلال المنافسات، التي التزمت بقدر قليل من القواعد الصحية. وقال تيم على وسائل التواصل الاجتماعي "كان سلوكنا خطأ، كنا نشعر بالغبطة. أنا أسف للغاية". وكان تيم من بين أولئك الذين التقطت صور له مع ديوكوفيتش في أحد الملاهي الليلية بعد الجولة الأولى للمسابقات التي

فيينا - انضم هيرفيغ ستراكا مدرب لاعب التنس النمساوي دومينيك تيم لقائمة منتقدي قرار النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش بتنظيم بطولة أدريا الاستعراضية، بعد إصابة عدة لاعبين بفايروس كورونا المستجد. وصرح ستراكا لصحيفة (ستاندارد) النمساوية "ينبغي أن أحمل ديوكوفيتش المسؤولية الكاملة وهو من يتحمل الذنب. حسنا، انضم آخرون إليه لكنه كان وراء ذلك حقا".

وأضاف ستراكا "الدوافع كانت جيدة في الأصل، كانت هناك أفكار خيرية. لكنها انحرفت إلى مسار خاطئ تماما وتمت إساءة استخدامها كحدث دعائي. هذا يقع على عاتق ديوكوفيتش". وقام ديوكوفيتش، متصدرا التصنيف العالمي

## التأجيل يهدد كأس أمم أفريقيا 2021

تأجيل كأس الأمم الأفريقية لمدة 12 شهرا، في حين قال عبدالمعزم باه الأمين العام للاتحاد للصحافيين في الأسبوع الماضي إن الموعد الحالي هو أفضل خيار للبطولة.

وبسبب عدوى فايروس كورونا، توقفت مباريات دوري الأبطال وكأس الكونفيدرالية في الدور قبل النهائي وستعين على الاتحاد القاري التوصل لخطة مبتكرة لإكمال البطولة، بينما يستمر إغلاق معظم حدود الدول وفي ظل استمرار توقف الرحلات الجوية وتعليق النشاط الكروي عبر أنحاء القارة بسبب استمرار المخاوف من العدوى.

كما سيتعين على الاتحاد الأفريقي، اتخاذ قرار في شأن البطولة الأفريقية للاعبين المحليين التي تقام كل عامين والتي كان من المقرر أن تقام في الكاميرون في أبريل الماضي.

ولا بد للاتحاد أيضا من اتخاذ قرار بشأن البطولة الأفريقية لكرة النسائية والتي من المقرر إقامتها في نوفمبر المقبل، رغم أن تصفياتها لم تكتمل أيضا. لكن في هذه الحالة ربما يكون قرار التأجيل أكثر سهولة، لأنه لا يتم الاتفاق بعد على مكان الاستضافة بعد انسحاب الكونغو في يوليو الماضي.

القاهرة - يبحث الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، خلال اجتماعه الأسبوع المقبل إمكانية تأجيل نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2021، في ظل استمرار الأزمة الصحية لفايروس كورونا المستجد حول العالم. ومن المقرر، إقامة نهائيات البطولة في الكاميرون ما بين التاسع من يناير المقبل والسادس من فبراير، لكن التشكوك حول إمكانية المضي قدما في ذلك تتزايد في ظل اقتراب الموعد واستمرار انتشار العدوى بينما لم تكتمل بعد تصفيات التأهل للبطولة أيضا.

كما أن أنشطة منتخبات دول القارة السمراء من المقرر ألا تستأنف قبل أكتوبر المقبل، في ظل الأوضاع الصحية الحالية. وعبر الإنترنت، ستنجتمع اللجنة التنفيذية للاتحاد القاري في الثالثاء المقبل، لاتخاذ قرار في هذا الصدد إلى جانب إمكانية اتخاذ قرارات تخص إكمال موسم بطولتي الأندية على مستوى القارة (دوري الأبطال والكونفيدرالية).

وبعد قرار الاتحاد الدولي (الفيفا) يوم الخميس والقاضي بإلغاء جميع مباريات المنتخبات في سبتمبر المقبل في كل المناطق ما عدا أوروبا وأمريكا الجنوبية، أصبحت خيارات الاتحاد

**بعد قرار الفيفا بإلغاء جميع مباريات المنتخبات، أصبحت خيارات الاتحاد الأفريقي لإتمام التصفيات محدودة جدا**

## برشلونة يكشف تفاصيل عقد بيانيتش

ستضرم. ووضع برشلونة آرثر ميلو على قائمة الراحين، رغم أن اللاعب أكد مرارا وتكرارا رغبته في الاستمرار والنجاح ضمن صفوف البلوغرانا، لكن الإدارة الرياضية وجدت أنه صاحب القيمة الأعلى ويمكن الاستغناء عنه بمقابل كبير وتم تحديد مبلغ 70 مليون يورو.

**برشلونة ويوفنتوس  
سيعقدان صفقة تبادلية  
تتضمن بيانيتش بالإضافة  
إلى آرثر ميلو لاعب وسط  
الفريق الكتالوني**

وهناك لاعبون آخرون يفكر برشلونة في التخلي عنهم، مثل توديو الذي جذب اهتمامات إنتر ميلان وإيفرتون، وقد يدخل ضمن صفقة التعاقد مع لوتارو مارتينيز مهاجم النيرانزوري بالإضافة إلى توديو هناك جونيور فريبو وأرتورو فيدال وإيفان راكيتيتش ونيلسون سيميديو، حيث سيستغنى النادي عن بعض منهم قبل نهاية يونيو، ومع نهاية الموسم سيحاول التخلص من الباقيين.

مليون يورو في الموسم الواحد. وأشارت إلى أن آرثر سيكون بمثابة الصفقة الخاصة لماوريسيو ساري المدير الفني ليوفنتوس، الذي طالما طالب بالتعاقد مع لاعب خط وسط بمواصفات ميلو.

وكان لاعب السامبا يريد البقاء ضمن صفوف برشلونة، قبل أن يغير رأيه، في ظل تمسك النادي بالبقاء ضمن النادي الكتالوني في استخدام بيانيتش. وأفادت تقارير صحافية إسبانية وإيطالية، في الساعات القليلة الماضية، بأن برشلونة ويوفنتوس توصلا لاتفاق نهائي لإبرام صفقة تبادلية بين آرثر ميلو وميرالم بيانيتش، قبل 30 يونيو الجاري. وتم الاتفاق على أن يكون سعر بيانيتش 60 مليون يورو بالإضافة إلى المكافآت، بينما سعر آرثر 70 مليون يورو بجانب المكافآت. وترى جماهير برشلونة أن الصفقة غير منطقية، بأن تبادل لاعبا بعمر الـ23 وينتظره مستقبل باهر، بلاعب عمره 30 عاما.

برشلونة وضع في ميزانته السنوية قيمة 124 مليون يورو لبيع اللاعبين، ولا زال ينقص لسد هذا الرقم 70 مليون يورو. ويحاول النادي قبل نهاية شهر يونيو الجاري بيع بعض لاعبيه، لكي لا يدخل في مشاكل مالية واقتصادية

مدير - كشف تقرير صحفي إسباني، عن تفاصيل العقد الذي سيوقعه البوسني ميرالم بيانيتش لاعب وسط يوفنتوس مع برشلونة.

وسيعقد برشلونة ويوفنتوس، صفقة تبادلية تتضمن بيانيتش بالإضافة إلى البرازيلي آرثر ميلو لاعب وسط برشلونة، ووفقا لصحيفة "سبورت"، فإن بيانيتش (30 عاما) سيوقع مع برشلونة على عقد مدته 4 مواسم، ويحصل على راتب سنوي يبلغ 7.5 مليون يورو. يذكر أن الصفقة التبادلية بين يوفنتوس وبرشلونة، كانت تتوقف على موافقة آرثر الذي منح الضوء الأخضر لارتداء قميص السيدة العجوز. وتشير التقارير إلى أن الصفقة التبادلية ستحسم بشكل رسمي بين النادي خلال يومين فقط. ويرغب اللاعب البوسني في الانضمام إلى برشلونة، بسبب توتر العلاقة مع مدربه ماوريسيو ساري في اليوفي.

كما كشف تقرير صحفي، عن موعد الكشف الطبي للبرازيلي آرثر ميلو لاعب وسط برشلونة، من أجل الانضمام إلى يوفنتوس خلال الموسم المقبل. وذكرت تقارير صحافية سابقة أن آرثر سيوقع مع البيانكونيري على عقد مدته 5 سنوات، بحيث يتقاضى 5.2

## كارتر يعتزل بعد 22 موسما في السلة الأميركي

مباراة وسجل معدلا مقداره 17.2 نقطة في المباراة الواحدة، و4.4 متابعات، و3.3 تمريرات حاسمة، وهو دافع خلال مسيرته الطويلة عن ألوان تورونتو رابترز حيث تعلق إلى جانب تراسي ماكغرايدي (1998 - 2004)، نيوجيرزي نتس (2004 - 2009)، أورلاندو ماجيك (2009 - 2010)، فينيكس صنز (2010 - 2011)، دالاس مافريكس (2011 - 2014)، ممفيس غريزلز (2014 - 2017)، ساكرامنتو كينغز (2017 - 2018)، وصولا إلى أتلانتا هوكس الذي التحق به في صيف 2018.



بوتا جاز بفايروس كورونا المستجد ما استدعى إيقاف نشاط الدوري الأميركي للمحترفين.

وقال كارتر الذي شارك في مباراة كل النجوم "أول ستار" ثماني مرات، "لقد انتهت رسميا مع كرة السلة الاحترافية". وحقق أتلانتا هوكس 20 فوزا مقابل 47 خسارة ولم يكن من ضمن الفرق الـ22 التي تاهلت للمشاركة في استئناف الدوري رسميا في أواخر يوليو في أورلاندو.

وخاض كارتر في صفوف أتلانتا هوكس آخر مباراة رسمية له في 11 مارس، أي في الأسمية التي تبين فيها إصابة الفرنسي رودي غوبير لاعب نيويورك - أعلن المخضرم فينس كارتر (43 عاما)، أحد أبرز اللاعبين الاستعراضيين الذين مروا في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين والفائز مع منتخب بلاده بذهبية أولمبياد سيدني 2000، الخميس، اعتزاله اللعبة رسميا بعد مسيرة استمرت 22 عاما.

كارتر الذي اشتهر بسلاته الاستعراضية، خاض 1541 مباراة وسجل معدلا مقداره 17.2 نقطة في المباراة الواحدة

كارتر الذي اشتهر بسلاته الاستعراضية، خاض 1541 مباراة وسجل معدلا مقداره 17.2 نقطة في المباراة الواحدة

وخاض كارتر في صفوف أتلانتا هوكس آخر مباراة رسمية له في 11 مارس، أي في الأسمية التي تبين فيها إصابة الفرنسي رودي غوبير لاعب نيويورك - أعلن المخضرم فينس كارتر (43 عاما)، أحد أبرز اللاعبين الاستعراضيين الذين مروا في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين والفائز مع منتخب بلاده بذهبية أولمبياد سيدني 2000، الخميس، اعتزاله اللعبة رسميا بعد مسيرة استمرت 22 عاما.

## ليفاندوفسكي يستعد لختام موسم استثنائي

في بوروسيا دورتموند ثم توج بهذا اللقب ثلاث مرات أخرى بعد انتقاله لبايرن ذلك في مواسم 2015 - 2016 و2017 - 2018 و2018 - 2019. ويحتل الألماني الدولي تيمو فيرنر مهاجم لايبزيغ المركز الثاني في قائمة هدافي المسابقة ولكن بفارق كبير حيث سجل 26 هدفا حتى الآن.

ويبدو أن ليفاندوفسكي من اللاعبين الذين ينضجون تدريجيا بتقديمهم في السن سواء من ناحية القدرات الذهنية أو مستوى الأداء بشكل عام، فلم يعد زملأه يشكون من عدم تواجده داخل منطقة الجزاء أو عدم القيام ببعض واجبات المهاجم القناص داخل هذه المنطقة. وإضافة للأهداف التي يسجلها، يخطط ليفاندوفسكي الآن في الأداء الجماعي لخدمة الفريق ومساعدة زملائه.

## نجاح الفريق

قال هانسز فيليك المدير الفني لبايرن "روبرت تيلم تماما أن الفريق له الأولوية في المباراة وأن نجاح الفريق له الأهمية القصوى... لا يمكنك تحقيق النجاح بفردك". وسجل ليفاندوفسكي هدفا في آخر مباراة خاضها بايرن على ملعبه ولكنه صنع أيضا الهدف الأول للفريق في المباراة والذي سجله زميله جوشوا كيبيتش ليفوز بايرن في هذه المباراة 3-1 على فرايبورغ.

وقال فيليك "روبرت يحتاج أيضا لزملائه من أجل صناعة الأهداف له... ولكن من الواضح تماما أنه يتخطى بقدرات هائلة في تسجيل الأهداف وصناعتها". ويرتبط ليفاندوفسكي مع بايرن بعقد حتى 2023 ما يعني أنه سيسجل العديد من الأهداف الأخرى للفريق.

ووصف كارل هاينز رومينغيه الرئيس التنفيذي لنادي بايرن تطور مستوى ليفاندوفسكي بأنه "مدهش" كما وصفه بأنه "عامل مهم بالفعل" في نجاح الفريق.

لهز الشباب. وقال ليفاندوفسكي هذا الموسم "عليك أن تحتفظ بالتركيز حتى عندما تسجل هدفا أو اثنين في المباراة". وكانت هذه التصريحات بعدما سجل هدفا في غضون 15 دقيقة خلال مباريات الفريق أمام ريد ستار بلغراد الصربي في دوري أبطال أوروبا. وسيستلم بايرن وليفاندوفسكي وباقي اللاعبين درع البوندسليغا كما سيتسلم المهاجم البولندي جائزة هدف المسابقة للمرة الخامسة.

وكانت المرة الأولى التي يتوج فيها ليفاندوفسكي بلقب هدف البوندسليغا في موسم 2013 - 2014 عندما كان لاعبا

سجلها في موسم 1971 - 1972. ومع صعوبة تسجيل هذا العدد من الأهداف في مباراة اليوم، يبدو أن رقم مولر سيظل صامدا لعام آخر على الأقل رغم الموسم المميز لليفاندوفسكي الذي اشتهر بتحطيم أكثر من رقم قياسي آخر على مدار السنوات الماضية.

وخلال هذا الموسم، الذي خاض فيه بايرن 33 مباراة بالبوندسليغا حتى الآن، أحرز ليفاندوفسكي 33 هدفا وهو رقم يصعب على معظم اللاعبين بعيدا عن الأسطورتين الأرجنتينيين ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الإسباني والبرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس الإيطالي. ولكن ليفاندوفسكي يبدو الآن أمام "مهمة مستحيلة" أو على الأقل شبه مستحيلة رغم سجله التهديفي الرائع أمام فولفسبورغ بالتحديد.

## تعطش دائم

وفي سبتمبر 2015، نزل ليفاندوفسكي إلى أرض الملعب كلاعب بديل في مباراة قوية لكنه لم يسجل هدفا واحدا أو اثنين أو ثلاثة أهداف وإنما أحرز خمسة أهداف في غضون ثمان دقائق و59 ثانية، فلماذا، لا يستطيع تسجيل سبعة أهداف على مدار الدقائق الـ90؟ حال مشاركته أساسيا في هذه المباراة. ويميز ليفاندوفسكي بتعطشه الدائم

## ليفربول ينهي انتظارا دام ثلاثين عاما ويتوج بطلا لإنجلترا

كلوب أول مدرب ألماني يحرز لقب البريمرليغ



## أرقام ليفربول تعود إلى الواجهة

لأنه الأول في نظام البطولة الحالي (بريمرليغ) الذي بدأ منذ موسم 1922 - 1993. وكان آخر لقب سابق للفرق في الدوري الإنجليزي عام 1990 تحت قيادة اللاعب السابق كيني دالغليش. وخلال ذلك الوقت (العقود الثلاثة الماضية) أحرز ليفربول، الذي لا يزال حاملا للقب دوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية، اثنين من القابح الستة في دوري الإبطال إضافة لفوزه بمجموعة من الألقاب الأخرى، ولكن استعصى عليه لقب الدوري الإنجليزي حتى حالفه التوفيق في الموسم الحالي. ولازمت كلمة واحدة مطاردة ليفربول للقب أغنى دوري كرة قدم في العالم، هذه الكلمة هي "تقريبا". ففي الموسم الماضي، اقترب الفريق بشدة من منصة التتويج بعد تحقيق صيد قياسي للنادي بلغ 97 نقطة، ولكنه رأى منافسه مانشستر سيتي يخطف اللقب في المرحلة الأخيرة من المسابقة برصيد 98 نقطة.

وقال المصري محمد صلاح، نجم الفريق وهدافه الذي سجل له 21 هدفا في الموسم الحالي "ربما كانت لدينا الفرصة للفوز باللقب في العام الماضي، ولكن مانشستر سيتي أدى بشكل جيد فعليا وفاز باللقب. حان وقتنا للفوز باللقب، وكان أمرا رائعا". وظهر تحطيم الأرقام القياسية فريق ليفربول بأنه النادي الأبرز، ليس فقط في إنجلترا، ولكن في مناطق أخرى بالعالم.

## سجل تاريخي

ظل مسلسل حفظ ليفربول على سجله خاليا من الهزائم هو ثاني أطول مسلسل من المباريات المتتالية دون هزيمة لأي فريق في الدوري الإنجليزي، حيث يتفوق عليه أرسنال فقط والذي حافظ على سجله خاليا من الهزائم في 49 مباراة متتالية بين عامي 2003 و2004. وحطم ليفربول الرقم القياسي لعدد النقاط التي يحرزها أي فريق في 38 مباراة متتالية بالدوري عبر موسمين حيث حقق 104 نقاط. ولكن ليفربول يهتف بتحطيم هذا الرقم وحصد 107 نقاط إذا حقق الفوز في جميع المباريات السبع المتبقية له في الدوري الإنجليزي هذا الموسم والتي سيخوض أولها في المرحلة المقبلة أمام سيتي.

وخلال المراحل السبع المتبقية، ستكون هناك 21 نقطة فقط متاحة، لن يستطيع من خلالها مانشستر سيتي اللحاق بليفربول حتى وإن فاز بجميع مبارياته وخسر ليفربول جميع مبارياته المتبقية. وقال كلوب "لم أنتظر 30 عاما. توليت تدريب ليفربول قبل أربعة أعوام ونصف العام، ولكنه إنجاز حقيقي... إنه أكثر كثيرا مما رأيته ممكنا. الفوز بلقب البطولة مع هذا الفريق، أمر رائع لا يمكن تصديقه بسهولة". وعندما تولى كلوب تدريب الفريق في 2015، كان ليفربول في المركز العاشر بجدول الدوري الإنجليزي. واللقب هو التاسع عشر للفريق في تاريخ مشاركاته بالدوري الإنجليزي، لكنه لقب استثنائي وتاريخي للفريق

حسم ليفربول الفوز بلقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم للمرة الأولى منذ عام 1990، ويدين ليفربول بحسم حلم اللقب قبل سبع مراحل على ختام الموسم، إلى تشيلسي الذي نجح في حطף الفوز من مانشستر سيتي. ويدخل مدرب ليفربول يورغن كلوب التاريخ كأول مدرب ألماني يحرز لقب الدوري الإنجليزي خلال أعوامه الـ131.

لندن - أنهى ليفربول انتظارا دام ثلاثين عاما وتوج بطلا للدوري الإنجليزي لأول مرة منذ 1990، وذلك بعد خسارة منافسه الوحيد مانشستر سيتي أمام ضيفه تشيلسي الرابع 2-1 في المرحلة الحادية والثلاثين.

وما إن أطلق الحكم نهاية المباراة التي أقيمت على ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن، حتى غرد ليفربول في حسابه على تويتر "قولوا للعالم، نحن ليفربول، أبطال إنجلترا"، فيما نقلت شبكة "سكاي سبورتس" عن يورغن كلوب الذي أصبح أول مدرب ألماني يحرز لقب الدوري الإنجليزي خلال أعوامه الـ131، قوله "يا لها من لحظة كبيرة، أشعر ياغبيا كامل".

كان ليفربول تغلب الأربعة على كريستال بالاس 4-0، موسعا الفارق الذي يفصله عن سيتي إلى 23 نقطة، ما جعل الأخير مطالبا بالفوز على تشيلسي لتأجيل تتويج "الحمراء" حتى المباراة التي تجمع الفريقين الأربعاء المقبل في "ملعب الاتحاد". لكن سيتي فشل في تحطيم تشيلسي الرابع، ليتوج ليفربول بطلا بعد ثلاثين عاما و58 يوما وثمانية

مدربين دائمين مختلفين و1151 مباراة في الدوري و1975 هدفا و240 لاعبا دافعا عن الوان في الملعب، بحسب إحصاءات "سكاي سبورتس".

## ملك الأرقام

ويدين ليفربول بحسم حلم اللقب قبل سبع مراحل على ختام الموسم الذي تعطل منذ مارس بسبب تفشي فيروس كورونا قبل أن يعاود نشاطه منتصف الأسبوع الماضي، إلى تشيلسي الذي نجح في حطف الفوز من ركلة جزاء نفذها البرازيلي وليان، وحث كلوب الذي تابع ولاعبه خسارة سيتي من الفئدق، الجمهور على الاحتفال بمنزلهم عوضا

## سيتي يحول اهتمامه لكأس إنجلترا

وبعد خروجه صفر البيدين من صراع الدوري، سيخوض مانشستر سيتي مباراته أمام نيوكاسل باعتبارها "مباراة نهائية" خاصة بعد هزيمته أمام تشيلسي 2-1 والتي توجت ليفربول بلقب الدوري الإنجليزي رسميا قبل المراحل السبع الأخيرة من المسابقة. واعترف غوارديولا بأن تركيز الفريق ينصب الآن على الدفاع عن لقب الكأس الذي توج به في الموسم الماضي بالفوز على اتفورد في النهائي. وأشار غوارديولا إلى أنه يعتبر مباراة نيوكاسل مباراة نهائية موحدا أن اختياراته لتشكيله الفريق في هذه

لندن - مع فوز ليفربول بلقب الدوري، سيحول الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي انتباهه وتركيزه إلى بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي والتي تستأنف نشاطها خلال اليومين المقبلين. ويحل مانشستر سيتي ضيفا على نيوكاسل الأحد في ختام مباريات دور الثمانية للبطولة والذي تفتتح فعالياته السبت بالواجهة بين نورويتش سيتي ومانشستر يونايتد. وفي المباراتين الأخيرتين بهذا الدور، يلتقي شيفيلد يونايتد مع أرسنال وليستر سيتي مع تشيلسي الأحد.

وبعد خروجه صفر البيدين من صراع الدوري، سيخوض مانشستر سيتي مباراته أمام نيوكاسل باعتبارها "مباراة نهائية" خاصة بعد هزيمته أمام تشيلسي 2-1 والتي توجت ليفربول بلقب الدوري الإنجليزي رسميا قبل المراحل السبع الأخيرة من المسابقة. واعترف غوارديولا بأن تركيز الفريق ينصب الآن على الدفاع عن لقب الكأس الذي توج به في الموسم الماضي بالفوز على اتفورد في النهائي. وأشار غوارديولا إلى أنه يعتبر مباراة نيوكاسل مباراة نهائية موحدا أن اختياراته لتشكيله الفريق في هذه

## صباح العرب

سعد القرش

## في مديح القبلة

لا أظن أحدا جربَ طعم البلاستيك، ولكنه يلاحظنا فيعكرُ الدماء والأجواء بابتسامات وكلمات، وفوارغ أطعمة ومشروبات. وربما يكون فريق من الناس قد أزعجك بابتسامات بلاستيكية مغلقة، سابقة التجهيز، لا تختلف في بلاستيكيته من فرد في الفريق إلى آخر، بحكم الانتماء الطائفي لا الجيني. ويمكنك تفادي هذا النوع من الابتسامات، باتباع المثل المصري «تغور القشطة من وش القرد»، وتغور الابتسامة.

وكما تتجنب الابتسامات البلاستيكية، فلا تنس وقاية ذوقك من شظايا كتابات من هذا النوع البلاستيكي، منزوع الروح. ويسهل معرفتها بالنظرة الأولى، من السطر الأول، فهي لا تحرك فيك ساكنا، ولا تجعلك تتوقف عن القراءة، لكي تستوعب الكلمات بالحواس كافة، فتنمى لو تمد طرف لسناك وتتذوق طعم الحروف، ثم تغض عينيك وتستعيد جملة وتردها مرة في السن، مرة بصوت عال يتبعه أحيانا قولك: «الله، كيف قص ابن الكلب هذه الجملة».

هذا السلوك البادئ بالإعجاب بالكتابة، المنتهي بسباب الكاتب سباب محبة بالطبع، تحرم منه «كتابة» أخرى، هي كلام كالقلم، يعينك منها «ماذا» تقول، ففقرؤها مرة أولى وأخيرة رأسيا بداية بالكلمة الأولى في السطر الأول، وتليها كلمة في منتصف السطر الخامس، وكلمة في الفقرة الثانية، وتنتهي بأخر كلمتين في نهاية الصفحة. وقد عرفت «غرض» صاحبها، ولا ترجو منه أكثر. وربما تقرأ كتابا ولا تعثر فيه على جملة فيها قيس، شرارة تفسع عسبا عاريا في روحك، فتتبرر مساحات من خيال غير مسبوق، وساعها تشفق على «الكاتب» المحدود السذوب الذي لا ينصت إلى نفس لؤامة، ولا ينتبه إلى نصيحة صريحة أو صامتة بان يتوقف، وأن يُعرض عن هذه الثروة.

كما يختلف غناء أم كلثوم للجملة نفسها حسب تفاعل الجمهور، فلا تتشابه «الكتابة» عن قضية محددة مهما أعاد صاحبها كتابتها، فكل كتابة تلائم مزاج الكاتب، والظرف الشخصي والعام وقت الكتابة، وقد يفاجئه اتصال أو رسالة عارضة فتربكه ويكتب شيئا آخر، جميلا أيضا، لم يفكر فيه قبل الاتصال أو الرسالة. وعلى العكس من ذلك، يتبارى من يكتبون جملا بلاستيكية، بمقام اصطناعي خاضع لدقة الآلات، وبشراها ينتجون أعمالا غزيرة، بلا أخطاء ولا طعم، اللهم إلا طعم البلاستيك، ولا أعرف أحدا ذاق طعم البلاستيك، ولكن من المؤكد أن البلاستيك طعما بلاستيكيًا. وأتذكر أنني في نوبة براءة نصحت «كاتبًا» بان يتمهل، واقترح عليه أن يجرب القيلبات، وأغريته بانها ستكون أجمل مما يليها، وربما تغنيه روعتها عن التشوش الكاذبة وعن «الكتابة» معا.

قلت له: في الحب والكتابة لا تكون العجلة إلا من الشيطان، والله أعلم.

## السياحة الداخلية وسيلة اللبنانيين لتحدي قيود السفر



## الطبيعة تفتح أحضانها للهاربين من العزل

ولم تفتأر بأي تدخل بشري وأتمنى أن تحافظ على ذلك.

ولا يزال مطار بيروت مغلقا بسبب إجراءات العزل العام لمنع تفشي فيروس كورونا. ومن المتوقع إعادة فتحه في أول يوليو المقبل، لكن الحركة الجوية ستعود بنسبة 10 في المئة من الطاقة التي كانت تعمل بها قبل عام.

وتابعت «على الرغم من أن ثلاثة أرباع الموجودين بالمجموعة ينتمون إلى الجنوب ومع ذلك يؤكدون أنهم يصلون إلى هذا المكان لأول مرة، لا أحد منهم سبق له استكشاف هذه القلعة أو ذهب إلى النهر».

وكانت حمزة وشركاؤها في الرحلة يجمعون القمامة والزجاجات البلاستيكية وغيرها من الأشياء كي تبقى الأماكن نظيفة ويستمتع بجمالها باقي الزوار.

## البريطانيون يغزون الشواطئ هربا من الحر

وبوصي مسؤولو الصحة حاليا بإبقاء مسافة مترين بين الأشخاص لمنع انتشار كورونا الذي أودى بحياة أكثر من 43 ألف شخص في المملكة المتحدة، وهو أكبر عدد من الوفيات في أوروبا.

وقال سام دي ربا وهو مسؤول في الشرطة المحلية «ما زلنا في قلب أزمة صحية والكثير من الأشخاص الذين يزورون منطقتنا يزدنون الضغط على خدمات الطوارئ لدينا».

وتأثر جزء كبير من أوروبا هذا الأسبوع بكتلة هواء حارة من أفريقيا مع تجاوز درجات الحرارة 30 درجة مئوية في الدول الإسكندنافية.

مدينتي بورنموث الساحلية في جنوب البلاد، أن ذلك «حدث كبير» ما أدى إلى تدخل مسبق بين الشرطة وخدمات الإنقاذ. وفي بيان صحافي، استنكر المجلس البلدي الموقف «غير المسؤول» و«الصادم».

وبحسب قوله، كان على السلطات المحلية تحرير أكثر من 500 مخالفة ركن سيارات في أمكنة ممنوعة، وسجلت مخالفات قواعد منع التخييم كذلك عفا كلاميا من بعض رواد الشواطئ.

وكتبت رئيسة مجلس المدينة فيكي سليد «لسنا في وضع يسمح لنا باستقبال هذا العدد الكبير من الزوار. يرجى عدم المجيء، لسنا مستعدين لاستقبالكم».

لندن - دفعت موجة الحر في أوروبا أعدادا كبيرة من البريطانيين إلى غزو الشواطئ ما دفع السلطات المحلية إلى استدعاء الشرطة لتفريقهم فيما لا يزال فايروس كورونا متفشيا في البلاد.

وقالت ماغدا بيويك التي أتت للحصول على بعض السمرة في مدينة ساوثند -اون- سسي الساحلية في شرق إنجلترا «التشمس أمر جيد والأطفال يلعبون في المياه، إنه يوم جميل. أنا عاطلة عن العمل حاليا، فماذا يمكنني أن أفعل غير ذلك».

وفي مواجهة الحشود المتجمعة على الشواطئ رغم توصياته، أعلن مجلس

تحولت شابة لبنانية بفضل ولعها بالاستكشاف إلى مرشدة سياحية تقود محبي المغامرة في رحلات يجوبون فيها البلاد للتعرف على أماكن جديدة وكسر قيود العزل التي تمنعهم من السفر للاستمتاع بإجازاتهم الصيفية.

وأضافت «أقدر كثيرا الطبيعة التي انتمى إليها ومولعة بالاستكشاف ويدفعني لتلقي بالرياضة إلى ملء أوقات فراغي بالتجول هنا وهناك وهو ما يحقق لي راحة نفسية وأيضا يساعدي على ممارسة الرياضة».

وتقضي حمزة يوما كاملا في استكشاف منطقة شديدة الجمال في غابة بسكنتا بجبل لبنان ويوما آخر في السير لمسافة طويلة وصولا إلى شاطئ في الناقورة، قرب حدود البلاد الجنوبية.

وأصبحت الشابة العشرينية الآن تشترك في شغفها الجديد مع لبنانيين آخرين غير قادرين على مغادرة البلاد لقضاء الإجازات الصيفية.

وفي رحلة لا تزيد كلفتها عن 10 دولارات، تحاول حمزة إتاحة خيارات سفر أقل كلفة للباحثين عن المغامرة ومتعتها.

وكان حوالي 30 مشاركا برفقة الشابة العشرينية في عطلة نهاية الأسبوع الماضي في رحلة استغرقت يومين تعرفوا خلالها على بعض من أوجه الجمال الخفي في بلادهم.

زاروا أماكن يقولون إنهم لم يرونها من قبل، واستمتعوا باستكشاف كهوف يعود تاريخها إلى قرون خلت وبمياه شواطئ الناقورة، وهي مناطق تؤكد حمزة أنها لم تطأها أقدام البشر من قبل.

بيروت - تصطبح المرشدة السياحية نداء حمزة مجموعة من المتنزهين اللبنانيين في مغامرة عبر مناطق مجهولة في بلادهم، تاخذهم بعيدا عن الحجر الصحي الخائض بالمنازل، يصعدون فوق التلال ويهبطون على المنحدرات ويستكشفون أماكن بلبنان كانوا تجهلون.

ولم يعد أفراد المجموعة من الباحثين عن المغامرة يشعرون بأنهم محاصرون بقيود العزل العام بسبب فايروس كورونا المستجد أو بسبب الأزمة المالية الطاحنة التي تعصف بالبلاد.

## في رحلة لا تزيد كلفتها عن 10 دولارات، تحاول حمزة إتاحة خيارات سفر أقل كلفة لغير القادرين على مغادرة البلاد

وترى حمزة (24 عاما) أن في أزمة كورونا بعض الجوانب الإيجابية، قائلة «بفضل هذا الوباء صار الناس يقدرون أكثر قيمة الطبيعة، لاسيما وأنهم غير قادرين على السفر.. لبنان يبع بالكثير من الأماكن التي من الممكن تضيئة كامل اليوم في اكتشافها والتجول فيها بعيدا عن الروتين اليومي والعزل».

## أطلقت الفنانة الأردنية ديانا كرزون فيديو كليب أغنيتهما الجديدة «وجهك الثاني» عبر قناتها الرسمية على يوتيوب، والأغنية من كلمات قصي عيسى، وألحان علي صابر.



## ناسا تطلق مسابقة لابتكار حمام

بشكل جذري لمشكلة التقاط المخلفات البشرية واحتوائها».

ويجب أن يكون الحمام قادرا على العمل في ظل جاذبية القمر التي تبلغ سدس جاذبية الأرض تقريبا. ويجب ألا يشغل أكثر من 0.12 متر مكعب وأن يعمل بمستوى ضوضاء أقل من 60 ديسيبل وهو ما يعادل تقريبا مروحة تهوية المرحاض على الأرض.

والأهم من ذلك كله، يجب أن يكون قادرا على جمع البول والبراز في وقت واحد بحيث يستوعب لترًا من البول و500 غرام من البراز الذي قد يكون على شكل إسهال.

ويضاف إلى المواصفات السابقة أنه يجب أن يكون قادرا على التعامل مع ما

بشكل جذري لمشكلة التقاط المخلفات البشرية واحتوائها».

ويجب أن يكون الحمام قادرا على العمل في ظل جاذبية القمر التي تبلغ سدس جاذبية الأرض تقريبا. ويجب ألا يشغل أكثر من 0.12 متر مكعب وأن يعمل بمستوى ضوضاء أقل من 60 ديسيبل وهو ما يعادل تقريبا مروحة تهوية المرحاض على الأرض.

والأهم من ذلك كله، يجب أن يكون قادرا على جمع البول والبراز في وقت واحد بحيث يستوعب لترًا من البول و500 غرام من البراز الذي قد يكون على شكل إسهال.

ويضاف إلى المواصفات السابقة أنه يجب أن يكون قادرا على التعامل مع ما

بشكل جذري لمشكلة التقاط المخلفات البشرية واحتوائها».

ويجب أن يكون الحمام قادرا على العمل في ظل جاذبية القمر التي تبلغ سدس جاذبية الأرض تقريبا. ويجب ألا يشغل أكثر من 0.12 متر مكعب وأن يعمل بمستوى ضوضاء أقل من 60 ديسيبل وهو ما يعادل تقريبا مروحة تهوية المرحاض على الأرض.

والأهم من ذلك كله، يجب أن يكون قادرا على جمع البول والبراز في وقت واحد بحيث يستوعب لترًا من البول و500 غرام من البراز الذي قد يكون على شكل إسهال.

ويضاف إلى المواصفات السابقة أنه يجب أن يكون قادرا على التعامل مع ما

بشكل جذري لمشكلة التقاط المخلفات البشرية واحتوائها».

ويجب أن يكون الحمام قادرا على العمل في ظل جاذبية القمر التي تبلغ سدس جاذبية الأرض تقريبا. ويجب ألا يشغل أكثر من 0.12 متر مكعب وأن يعمل بمستوى ضوضاء أقل من 60 ديسيبل وهو ما يعادل تقريبا مروحة تهوية المرحاض على الأرض.

والأهم من ذلك كله، يجب أن يكون قادرا على جمع البول والبراز في وقت واحد بحيث يستوعب لترًا من البول و500 غرام من البراز الذي قد يكون على شكل إسهال.

ويضاف إلى المواصفات السابقة أنه يجب أن يكون قادرا على التعامل مع ما

## ديزني تجدد أشهر ألعابها من أجل عيون أول أميرة سوداء

لوس أنجلوس - كشفت شركة والت ديزني أنها ستجده لعبة الملاهي «سبلاش ماونت» لتصبح عن تيانا، أول أميرة ببشرة داكنة بين أميرات شركة الترفيه ونجمة فيلم الرسوم المتحركة «الأميرة والظفدع» (ذا برينسيس أند ذا فروغ) الذي صدر في عام 2009.

وتعيد شركات في هوليوود من بينها ديزني النظر في أعمال من الماضي في ضوء تجدد مطالبات بالعدالة العرقية في أعقاب وفاة الأميركي الأسود جورج فلويد خلال اعتقاله بمدينة مينيابوليس.

وتقول العريضة المنشورة على موقع «تشيخ.أورج» إن سبلاش ماونت لعبة كلاسيكية محبوبة في متزهات ديزني لاند في كاليفورنيا، ووالد ديزني وورلد في فلوريدا وطوكيو ديزني لاند لكن «تاريخها وقصتها مشبعة بمجازات عنصرية جدلية ونمطية للغاية من فيلم سونج أوف ذا ساوث لعام 1946».

عصرية وشجاعة وقوية تسعى وراء أحلامها ولا يحيد نظرها أبدا عما هو مهم حقا. إنها قصة رائعة تتضمن شخصية رئيسية قوية».

وتعيد شركات في هوليوود من بينها ديزني النظر في أعمال من الماضي في ضوء تجدد مطالبات بالعدالة العرقية في أعقاب وفاة الأميركي الأسود جورج فلويد خلال اعتقاله بمدينة مينيابوليس.

وتقول ديزني في منشور إنفا ستجري «إعادة تصور كاملة قريبا» لسبلاش ماونت بقصة محورها الأميرة تيانا التي (أنت الممثلة الأميركية أنيسكا نوني روز صوتها في الفيلم)، مضيئة «تيانا امرأة

## كورونا يجعل من مسن مكسيكي طباحا مشهورا

مكسيكو - أصبح رجل مكسيكي يبلغ من العمر 78 عاما نجما في مجال الطهي على موقع يوتيوب، بعد أن أجره فايروس كورونا على البقاء في المنزل.

وقال كارلوس إلينوندو فرياس، المعروف باسم «تيغو تشارلي» والذي لديه 420 ألف مشترك في قناته بالموقع إنها «ظرفة» حاول أن أجعل الناس يستمتعوا، وهذا هو الأهم بالنسبة لي». وحققت مقاطع الفيديو المرححة، التي قام في إدها بالرقص، 1.3 مليون مشاهدة على يوتيوب.

وقال فرياس وهو مقاول من مونتيري التي تقع على بعد 900 كيلومتر شمالي مكسيكو سيتي «إنني نشيط للغاية».

ولا يعرف الرجل، الذي أنهشه نجاحه على يوتيوب، ما سيفعله عندما تبدأ الجائحة، مؤكدا «مهما سيأتي ومهما تتطور الأمور.. ما يهمني هو الاستمتاع».

